

بِقَاةِ اللَّهِ

شهرية ثقافية - جامعة



تصدر كل شهر
عن جمعية المعارف
الإسلامية الثقافية

الشيخ أكرم بركات

المشرف العام

الشيخ يوسف سرور

رئيس التحرير

محمد ناصر الدين

مدير التحرير

أيضا علوية ناصر الدين

سكرتير التحرير

الشيخ محمود كرنيب

المدير المسؤول

علي دبيق

إخراج وتنفيذ هنّي

مؤسسة دلتا للطباعة والنشر

طباعة

مؤعد مع الفكر الأصيل...

... لقاء، يبحث عن الحقيقة

بيروت - بئر العبد - الشارع العام - سنتر داغر - ط ٣

تلفاكس: ٠١/٢٧٩٥٧٢ - ص.ب: ٢٤/٥٣

www.baqiatollah.org

E-mail: baqiah@baqiatollah.org

مندوب البحرين: مكتبة بنت الهدى، المنامة - مقابل مسجد الخواجة

bintalhuda2003@hotmail.com

دار العصمة - السنابس



السعر: ٢٠٠٠ ل.ل

فلسفة

المستويات

- ٤ أول الكلام: السيادة
- ٦ في رحاب بقية الله: دولة الإمام المهدي (عج) دولة الخيرات
- ٨ نور روح الله: المعلم كإنبي... أمانته الإنسان
- ١٠ مع الإمام القائد: الأخلاق الشخصية للنبي الأكرم
- ١٤ قرآنيات: الإسلام كرهاً!
- ١٨ آداب ومستحبات: عبق الوحي
- ٢٠ فقه الولي: أحكام الحائض
- ٢٢ روضة الوصال: سمو الأخلاق - أهل للقيادة
- ٢٣ لغة وأدب: أبو العتاهية الشاعر الزاهد
- ٢٦ أمراء الجنة: الشهيد المجاهد محسن صالح بجيجي
- ٣٠ أمراء النصر: الأسير المحرر مصطفى حمود
- ٣٤ جعبة مقاوم: لن أعود أبداً
- ٣٦ خمسون سؤالاً وجواباً حول الرسول الأعظم (ص)
- ٤٤ أسماء النبي (ص) وألقابه
- ٤٨ ❖ مقابلة مع أحد قادة المقاومة الإسلامية
- ٥٤ ❖ تحقيق: مجاهدو المقاومة يروون ساعات الحرب العصبية
- ٥٨ ❖ سناريو الجريمة الكاملة، مجزرة إسعاف المنصوري
- ٦٠ ❖ قراءة في كتاب: الإمام جعفر الصادق (ع) في محنة التاريخ



مقابلة - ص ٤٨



خمسون سؤالاً وجواباً - ص ٣٦



سناريو الجريمة الكاملة - ص ٥٨

بشرى سارة
مسابقة المجلة
بكلية جديدة
وجوائز أفضل



جعبة مقاوم - ص ٣٤



الخطاب الحوارى
الإسلامى - ص ٧٠



أسرة وطفل - ص ٨٢

- ٦٤ علوم
- ٦٦ فنون
- ٦٨ تكنولوجيا وانتترنت
- ٧٠ قضايا معاصرة: الحوار الإسلامى رؤىة وهدف
- ٧٢ اعرف عدوك: اليهودية فى مواجهة الصهيونية
- ٧٦ تربية العنصرية فى المناهج الإسرائيلىة
- ٧٨ مجتمع: شباب فى دوامة الفيتامين «وا»
- ٨٢ أسرة وطفل: كيف أعلم ولدى دروسه؟
- ٨٦ شؤون المرأة: هكذا تكون المرأة صديقةً لزوجها
- ٨٩ الصحة والحياة: للمحافظة على الأسنان قوية
- ٩٢ تغذية
- ٩٤ مشكلة وحل: أخت زوجى فى بيتى
- ٩٦ مشاركات القراء: صُور من إبداعات الخالق
- ٩٨ بأقلامكم
- ١٠٢ مسابقة العدد
- ١٠٥ ما هو: الإسلام؟
- ١٠٦ واحة المجلة
- ١١٢ آخر الكلام: لوقالت الحرية كلمتها

أول الكثر

من هنا؛ فإن الموجود الوحيد في هذا الوجود - الذي لا تعتريه حاجة، ولا ينتابه نقص أبداً، وهو الذي كل الوجود محتاج إليه، في أصل وجوده وفي استمرار بقاءه - هو الله تعالى الغني المطلق. ينطلق البحث في السيادة عند الإنسان بعد الفراغ من هذه الحقيقة. والإنسان لا تنتهي حاجاته، ولا يتعدم فقره، بل هو - في قبال الله الغني - عين الفقر والحاجة.

وإذا وصل الحديث إلى العلاقة بين البشر فيما بينهم، فإن الله تعالى خلق كل هذا الكون مسخراً لهم بما فيه وما عليه، وجعل فيهم القابليات الكافية للاستفادة منه؛ بما يسد حاجتهم، وينفي فقرهم، ويعينهم في طريق تحصيل الكمالات، وجعلهم من جانب آخر متساوين في حق الاستفادة مما يحيط بهم، لا فرق في ذلك بين فرد وفرد.

فكل فرد في قبال الأفراد الآخرين سيد نفسه، حر مستقل، وحاجتهم إلى ما عند الله سواء.

وكذلك هي حال الجماعات التي تأتلف في كتل بشرية، تجمعها مجموعة من المشتركات، فإن حاجتها إلى العيش بشكل طبيعي، مستفيدة من الطاقات والثروات من جهة، والحاجة إلى العيش

السيادة مفهومٌ ينطوي على معاني الانعتاق من القيود، والتحرر من الاتهان والتبعية، والانفلات من الوصايات. فهي إذاً مفهوم متنافٍ مع الإكراه، متضاد مع الجبر متناقض مع القمع والقهر.

والسيادة بهذا المعنى مفهوم إلهي خالص، حيث إن المصداق الوحيد في هذا الكون الذي ينطبق عليه ذلك المعنى هو الله القوي المتعالي.

وقبل أن تسأل عن سبب هذا الاستنتاج، نجيبك: إن السيادة ونفي الحاجة - أية حاجة - أمران متلازمان لا يفترقان، وكلما كانت الحاجة ضاربة في شأن من الشؤون، كانت السيادة منقوضة بنفس المستوى والحجم، وكلما كانت الحاجة ماسةً وضرورية، كان الارتهان لمالك الحاجة أمراً لا بد منه «إحتج إلى من شئت تكن أسره».

وصحيح أن هناك الكثير من الحاجات غير ضرورية، أو هي ضرورية، لكن يمكن - في سبيل حفظ السيادة من الانتقاص - أن تتجاوزها ولا نسعى إلى سدها.

أما إذا كانت الحاجة من النوع الذي لا يمكن التخلي عنه، ولا مجال لتركه، كان الارتهان لمالك هذه الحاجة أقرب إلى التحقق.

أدلة

اللَّهُ جميعاً ﴿آل عمران/١٠٣﴾، فأولوياتها إلهية فيما يرتبط بالحقوق والواجبات والمسؤوليات، وفيما يرتبط في العلاقات والروابط، حيث جعل الله لهذه الأمة موقفاً لا يحق لوليها إزاحتها منه **«وكذلك جعلناكم أمة وسطاً، لتكونوا شهداء على الناس»** (البقرة/١٤٣).

من هنا فمفهوم السيادة عندنا، هو أن تكون في الموقع الذي يؤهلنا لتكون شهداء على الناس - على الجماعات والأمم الأخرى - وأصبحت السيادة حينها بمعناها الحقيقي هي عين الارتباط بالله ومن خلال الاصطفاف خلف وليه المعصوم ﷺ، والتزام شرعه **«ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»** وإذا كانت الجملة الأسمية تضيد التوكيد في اللغة العربية، فهذا يعني أن العزة والسيادة الحقيقية لا تتحقق إلا بالارتباط بالله من جهة، وهي غير متحققة إلا في الرسول وأتباعه من المؤمنين.

والسعي اليوم لتحقيق السيادة المزعومة - من خلال الارتباط بالأجنبي، أو تحري تحقيقها بمساعدته وإشرافه - أمر موهوم لا يرجع على صاحبه إلا بالخيبة والخسران **«أيبتنفون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً»** (النساء/١٣٩) ■

رئيس التحرير

بأمن وسلام وبعيداً عن الأخطار والأمراض والحروب والأفات التي تهدد المجتمعات، والتي تعترى علاقات المجتمعات البشرية - هذه الحاجة - متبادلة بين الأمم والجماعات، لا فرق في ذلك بين جماعة وأخرى.

من هنا جاء الأنبياء ﷺ، وجاء الإسلام لينظم علاقات الأفراد فيما بينها - بما فيها من التباسات وتقديم للنفع الفردي على ما عداه - وليجعلها في الإطار الصحيح، وليعرفها على الحقوق الشخصية والحقوق الاجتماعية، وبالتالي على الواجبات والمسؤوليات اتجاه الحق العام والآخرين؛ بما يكفل للأفراد حماية حقوقهم الفردية في الأمن والثروة ونسج العلاقات بشكل هادئ وصحيح، وما ينجز عليهم من واجبات ومسؤوليات تجاه المجموع لتتشكل من ذلك الجماعة المترابطة المتألفة وهذا يحتاج إلى ناظم لا يعتريه الطمع ولا الخطأ ولا تقديم للمصالح الشخصية أو الفئوية أو غير ذلك على المصلحة العامة في سلم الأولويات، وذلك هو النبي المعصوم: **«لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله آلف بينهم»** (الأنفال/٦٣).

ترتبط هذه الأمة فيما بينها برباط متين اسمه حبل الله **«واعصموا بحبل**



في رحاب

بقية الله

دولة الإمام المهدي

دولة الخيرات

الشيخ نعيم قاسم

ثلاثاً - يخرج على حين اختلاف من الناس، وزلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملأ قلوب عباده عبادة، ويسعهم عدله»^(١).

٢- العاقبة للمتقين: كل الروايات تؤكد على تعاضم الفساد والانحراف قبل ظهور الإمام المهدي، وكذلك تحكم الدول بغير ما أنزل الله تعالى، وتحارب المؤمنين وتقهرهم وتقتلهم وتسجنهم، فإذا برزت دولة الحق في مرحلة زمنية معينة كما حصل مع النبي سليمان أو النبي محمد، فإن مرحلة قيادة الحق محدودة إذا ما قورنت بدول الباطل التي تصل إلى أوجها قبل الظهور، لكن مع الظهور فإن النهاية السعيدة والعظيمة ستسود بعد ذلك بشكل شامل على مستوى العالم. عن أبي جعفر: «أيها الناس، أين تذهبون، وأين يراد بكم، بنا هدى الله أولكم، وبنا يختم آخركم، فإن يكن لكم ملكٌ معجلٌ، فإن لنا ملكاً مؤجلاً، وليس بعد ملكنا ملك، لأننا أهل العاقبة، يقول الله عز وجل «وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»^(٢).

قال تعالى: «وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ» (الأنبياء/١٠٥)، وهي إشارة إلى قيام دولة الإمام المهدي، التي تحمل ميزة قيادة عباد الله الصالحين لشؤون العالم، ولهذه الدولة مع قياداتها مميزات الخير والعدالة والتقوى ورفع الظلم وغيرها ما يعم البشرية، وينشر السعادة بين الناس، ويحقق الطمأنينة للعباد. إننا جميعاً بانتظار هذه الخيرات ومنها:

١- القسط: «التاسع من ولد الحسين بن علي» وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيظهر الأرض، ويضع الميزان بالقسط، فلا يظلم أحد أحداً^(٣)، فإذا عمّ العدل، وحصل كل فرد من الناس على حقه، وارتفع الظلم بين العباد، وأثبت الحاكم جدارته في أن يرعى دولة العدل، فإن هذا النموذج ينسجم تماماً مع إنسانية الإنسان، ويحقق متطلبات فطرته، ويريح البشرية الضامّة إلى الحق. كما يساهم العدل في تعزيز عبادة الناس لربهم بسبب المناخات الإيجابية التي يظللها العدل، قال رسول الله: «أبشروا بالمهدي - قالها

الناس عليه من بعض الأحكام، التي تصدر قطعية عن المعصوم، وهي الإسلام بعينه كما جاء به رسول الله ﷺ.

٤. الخيرات: موارد الخيرات متعددة، فهي من الإمام المهدي ﷺ هناك. قال رسول الله ﷺ: «يكون عند انقطاع من الزمان، وظهور من الفتن، رجل يُقال له: المهدي ﷺ، يكون عطاؤه هنيئاً»^(٥).

ومن عدله أمانٌ وعدلٌ وحكمٌ بشرع الله، قال الإمام الكاظم ﷺ: «إذا قام القائم حكم بالعدل، وارتفع في أيامه الجور، وأمنت به السبل، وأخرجت الأرض بركاتها، ورد كل حق إلى أهله»^(٦).

ومن السماء والأرض بركاتٌ من الماء والنبات والكنوز والبر: قال أمير المؤمنين علي ﷺ: «ولو قام قائمنا لأنزلت السماء قطرها، ولأخرجت الأرض نباتاتها، ولذهبت الشحناء من قلوب العباد، واصطلحت السباع والبهائم، حتى تمشي المرأة بين العراق والشام لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زينتها، لا يهيجها سبٌّ تخافه (....) ولم يبق أهل دين حتى يُظهروا الإسلام ويعترفوا بالإيمان، أما سمعت الله تعالى يقول: ﴿وَلَهُ اسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾. وحكم بين الناس بحكم داود ﷺ وحكم محمد ﷺ، فحينئذ تُظهر الأرض كنوزها وتبدي بركاتها، فلا يجد الرجل منكم يؤمئذ موضعاً صدقته ولا لبره»^(٧) ■

٣. الأمر الجديد: عندما كان

النبي ﷺ حاضراً، وكان الأئمة ﷺ حاضرين، كان يتعرف المؤمنون على أحكامهم الشرعية بطريقة قطعية لأنهم يأخذونها عن المعصوم، ولكن مع غياب الحجة المعصوم ﷺ، حل المراجع والعلماء مكان المعصومين في تحديد التكاليف الشرعية للناس، وحيث يعتمدون في استنباطهم للأحكام الشرعية على علمهم وما يفهمونه من النصوص، فإن بعض الأحكام ظنية وليست قطعية، وتكثر في بعض الحالات الاحتياطات خوفاً من عدم إحراز التكليف الشرعي، ومع هذا فالتكليف يسقط بالتزام المكلف بما قاله مرجع التقليد، وكذلك يُعتبر المرجع معذوراً ومأجوراً في ما وصل إليه اجتهاده لأنه بذل ما في وسعه لاستنباط الحكم الشرعي. لكن مع ظهور الإمام الحجة ﷺ فلا ظن ولا احتياط لإحراز التكليف، بل أحكامٌ قطعية واضحة في حدود الواجب والمحرم، من هنا سيجد المؤمنون أحكاماً لم يعملوا بها أو لم يتوقعوها، وهي بالتالي جديدة عليهم.

عندما سئل الإمام الصادق ﷺ عن سيرة الإمام المهدي ﷺ، قال: «يصنع كما صنع رسول الله ﷺ، يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله ﷺ أمر الجاهلية، ويستأنف الإسلام جديداً»^(٨). وعنه أيضاً: «إذا قام القائم ﷺ جاء بأمر جديد، كما دعا رسول الله ﷺ في بدو الإسلام إلى أمر جديد»^(٩)، وهنا الجديد في مقابل ما اعتاد

الهوامش

(٥) الشيخ المفيد، الإرشاد، ج ٢، ص ٣٨٤.
(٦) العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٨٢.
(٧) المصدر نفسه، ج ١٠، ص ١٠٤.
(٨) الشيخ المفيد، الإرشاد، ج ٢، ص ٣٨٤.

(١) الشيخ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص ٧٨.
(٢) الشيخ الصافي، مجموعة الرسائل، ج ٢، ص ٣٠٠.
(٣) الشيخ الكليني، الكافي، ج ١، ص ٤٧١.
(٤) النعماني، كتاب الغيبة، ص ٢٣١.



نور روح الله



المعلم كالنبر... أمانته الإنمار

إن الذين يدفعون بدولة ما إلى الرقي أو الانحطاط يكونون أشخاصاً قليلين عادة، ويجب عليكم أن تنتبهوا إلى هذا المعنى، وهو أنه لو كانت تربيتكم تربية غير إسلامية - لا سمح الله - فإنكم ستشتركون مع الذي تربونه في أي جريمة أو عمل يمارسه، ولو كانت تربيتكم إسلامية وقائمة على الفطرة، فإنكم ستشاركونه في كل عمل حسنٍ يقوم به.

فالمعلم أمين ويختلف عن باقي الأمناء لأن أمانته هي الإنسان، (أما غير المعلم) لو خان في أية أمانة أخرى فإنه يرتكب ذنباً حتماً، ولكن كل ما في الأمر أنه فرط بسجادة كانت أمانة عنده (على سبيل المثال)، وهذا العمل لا يؤدي إلى حدوث شيء (مشكلة) في المجتمع، فقط قد سبب ضرراً وعليه أن يعوّض عن الضرر الذي سببه أيضاً. أما لو كان الإنسان هو الأمانة، الطفل المؤهل للتربية هو الأمانة، فإن الخيانة بهذه الأمانة - لا

● إن دور المعلم في المجتمع كدور الأنبياء، والأنبياء هم معلمو البشرية، إنه دور مهم وحساس للغاية، ومسؤولية ثقيلة. دور مهم لأنه هو نفس دور التربية والتي هي «إخراج من الظلمات إلى النور» هذه هي سمة المعلم. إن الله تبارك وتعالى ينسب هذه السمة له ﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور﴾، فهو ولي المؤمنين، يخرجهم من الظلمات إلى النور؛ فالمعلم الأول هو الله تبارك وتعالى الذي يُخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويدعو الناس بواسطة الأنبياء وبواسطة الوحي إلى النورانية، وإلى الكمال، وإلى العشق، وإلى الحب، ويدعوهم إلى مراتب الكمالات التي هي للإنسان. ومن بعده الأنبياء الذين ينشرون تلك المدرسة الإلهية وعملهم هو التعليم أيضاً، إذ يعلمون البشرية؛ عملهم هو تربية الناس، وتربية الإنسان ليسمو عن مقام الحيوانية ويصل إلى مقام الإنسانية.

وأحياناً بالنورانية التي أوجدتموها أنتم. فاحذروا كثيراً وانتهبوا لأنكم لستم أفراداً عاديين. إنكم معلّمو جيل سيستلم مقدّرات البلاد في المستقبل. إنكم أمناء على مثل هذا الجيل، ويجب أن تمارسوا التربية إلى جانب التعليم. وهذه الوظيفة لا تقتصر على وظيفة معلم العلوم الدينية، بل هي وظيفة

جميع المعلمين مهما كانت فروعهم، وجميع أساتذة الجامعة مهما كانت تخصصاتهم. فكما أن معلم العلوم الدينية قد يؤدي إلى

إحداث مشكلة وإفساد في البلاد من خلال اهتمامه فقط بالعلوم الدينية وعدم التوجه للأخلاق الدينية وبناء الطفل أو الشاب، كذلك الأمر بالنسبة لمعلمي غير العلوم الدينية في أي مجال كان فيه التعليم، إذ إنهم سيشترون بالجرم والانحراف الذي أوجدوه في ذلك الفرع، وسيدفعون ببلادهم إلى الهاوية أيضاً.

إن عملكم - أيها المعلمون ويا معلمي الدين - هو التربية. يجب عليكم تعليم تلك المجموعة التي بيدكم، واعلموا أن التربية أهم من التعليم ■

سمح الله - سوف ترونها في وقت (ما) خيانة لشعب، وخيانة لمجتمع، وخيانة للإسلام.

لذا فإن هذا العمل - ورغم أنه شريف جداً وذو قيمة كبيرة لأنه عمل الأنبياء الذين جاؤوا لبناء الإنسان - ذو مسؤولية كبيرة جداً مثلما كانت مسؤولية الأنبياء كبيرة جداً.

يجب أن تلتفتوا جيداً إلى أنكم لستم أفراداً عاديين؛ فالذنب المرتكب في مجال التربية والتعليم يختلف كثيراً عن ذلك الذنب الذي يرتكبه شخص في دائرة معينة

أو وزارة من الوزارات. وإن الذنب المرتكب في وزارة معينة لا يقضي على البلاد مثلاً إلا في حالات نادرة، أما لو تربي طفل في سلك التربية والتعليم تربية فاسدة، وتربي على أخلاق شيطانية واستكبارية، فإنه قد يدفع البلاد نحو الهاوية من خلال تربيته الشيطانية وأخلاقه الاستكبارية، ويدفع بعدد كبير من الناس إلى الفساد. لذا فإنكم ومن خلال عملكم العظيم هذا تشتركون معهم في جميع ذلك سواء في الحسنات أو السيئات؛ تشاركونهم بالجريمة أحياناً،





الأخلاق الشخصية للنبي الأكرم ﷺ

التاريخ. وكان رحيماً وغايةً في التسامح والعبادة. وكانت كل هذه الخصال متجسدةً في شخصية الرسول الأكرم ﷺ في شتى مراحل حياته منذ صباه وحتى وفاته في الثالثة والستين من عمره. وأسبسط الحديث في بعض هذه الخصال.

❖ الأمانة

لقد كان شديد الأمانة حتى لقبه الناس في الجاهلية بلقب «الأمين» فكانوا يودعون لديه أماناتهم المهمة وهم على ثقة بردها إليهم دون إصابتها بسوء. لدرجة أنهم كانوا يحفظون أماناتهم عنده حتى بعد بداية الدعوة الإسلامية وتأجج نار العداة والبغضاء مع قريش، وهم أعداؤه! لهذا فإنكم سمعتم بأن الرسول ﷺ ترك أمير المؤمنين ﷺ في مكة عند هجرته إلى المدينة لكي يؤدي للناس أماناتهم. ومن المعروف أن بعض الكفار والذين ناصبوه العداة كانوا قد استأمنوه على أموالهم حينذاك مع أنهم لم يسلموا..!

❖ الحلم

لقد كان النبي ﷺ شديد التحمل لدرجة أن الآخرين كانوا يفضبون عند سماع

● لقد كان النبي ﷺ رجلاً أميناً وصادقاً وصبوراً وجليماً، كما كان شهماً وحامياً للمظلومين على الدوام؛ فمن حيث الصدق كان سلوكه مع الناس قائماً على الصدق والإخلاص والوفاء، كما كان طيب القول، وكان يتجنب الإساءة والتجريح. وكان عفيفاً ومعروفاً لدى الجميع بالعفة والحياء والنجابة في ذلك الجو الأخلاقي الفاسد الذي كان يخيم على الحجاز قبل الإسلام، فلم يقترب الخبائث في مرحلة شبابه. ثم إنه كان من المتميزين بنظافة الظاهر، حيث كان نظيف الملابس والرأس والوجه، وامتاز بحسن السلوك. كما كان النبي ﷺ شجاعاً لا تفت من عضده كثرة العدو، وكان صريحاً لا يقول إلا الصدق، وكان زاهداً وحكيماً في حياته، كما كان رؤوفاً متسامحاً كريماً يتجنب الثأر والانتقام، وكان من صفاته الرحمة والمداراة، كما كان ذا أدب جم لا يمدّ رجله أبداً في محضر الآخرين ولا يسخر منهم. كما كان الحياء صفة، فكان يستحي من ملامة الناس ويطأطئ رأسه خجلاً وحياءً، ومواقفه في ذلك تشرق بها صفحات

❖ الشهامة

ففي الجاهلية كان النبي ﷺ شريكاً في حلف يُدعى «حلف الفضول» وهو غير ما كان بين أهل مكة من تحالفات أخرى كثيرة؛ إذ جاء رجل غريب وباع تجارته في مكة لرجل من أهلها يسمّى «العاص بن وائل» الذي كان من أشرف مكة المتغطرسين دون أن يعطيه ثمن ما اشتراه. وكلّما قصد الرجل واحداً من أهل مكة عجز عن مساعدته في أخذ حقه. فوقف على جبل «أبي قبيس» وصاح قائلاً: يا أبناء فهر، لقد ظلمت! فلما سمع الرسول ﷺ هو وعمه الزبير بن عبد المطلب استغاثة المظلوم انضمّاً إلى الجمع الذي قرر نصرته والدفاع عنه كي يستعيد حقه، فذهبوا إلى «العاص بن وائل» وطالبوه بمال الرجل، فخشى بطشهم وأعطى للرجل ماله. وظلّ هذا الحلف قائماً، إذ قرر أعضاءه نصرة كل غريب يعتدي عليه أهل مكة الذين كانوا غالباً ما يظلمون الغرباء من غير أهل مكة والدفاع عنه حتى أخذ حقه. وحتى بعد مجيء الإسلام بسنوات طويلة كان الرسول ﷺ يقول إنني ما زلت أعتبر نفسي ملتزماً بذلك الحلف. وكما كان يعامل أعداءه المقهورين بسلك لم يكونوا قادرين على فهمه وإدراكه؛ ففي السنة الثامنة للهجرة، وعندما دخل النبي ﷺ مكة فاتحاً بكل عظمة واقتدار فإنه قال: «اليوم يوم المرحمة»، ولم يثار من أهلها. وهذه هي شهامته ﷺ.

كما كان الرسول ﷺ معتمداً حيث كان يعمل بالتجارة في الجاهلية كما ذكرنا وكان يسافر إلى الشام واليمن ويساهم في قوافل التجارة ويشارك الآخرين. ويقول

ذلك، وهو الذي لا تتال منه الشدائد ولا تستفرّ غضبه. وكان الأعداء يؤذونه في مكة لدرجة أن أبا طالب استشاط غضباً منهم وجرّد سيفه ذات مرة وتوجّه إليهم مع أحد مواليه وفعل بهم ما فعلوه مع رسول الله ﷺ وتهدّد كلّ من يعترض سبيله بضرب عنقه، بينما كان النبي ﷺ قد تحمّل كل ذلك بحلم وأناة.

ومرة أخرى وجّه إليه أبو جهل إهانة شديدة إثر نقاش حادّ بينهما، فقابلها الرسول ﷺ بالحلم والسكوت. وعندما أخبر أحدهم حمزة قائلاً بأن أبا جهل أساء إلى ابن أخيك فإنه تميّز غيظاً وقصد أبا جهل فضربه بالقوس على رأسه حتى شجّ رأسه، ثم أسلم حمزة بعد ذلك جرّاء هذا الحادث.

وأما بعد الإسلام فقد كان بعض المسلمين يوجّه إلى الرسول ﷺ أحياناً كلمات تؤذيه - غفلةً أو جهلاً - فيما يخص بعض الأمور، لدرجة أن إحدى أزواجه وهي زينب بنت جحش التي كانت من أمّهات المؤمنين خاطبته بالقول: إنك نبي ولكنك لا تعدل! فابتسم النبي ﷺ دون أن يعقّب؛ فقد كانت تنتظر منه أمراً في الحياة الزوجية دون أن يجيبها إليه، كما كان البعض يأتون أحياناً إلى المسجد فيمدّون أرجلهم قائلين للرسول ﷺ: قلّم لنا أظفارنا! حيث جاء الحث على تقليم الأظافر ولكن الرسول ﷺ كان يتحمل كل هذا التجاسر وسوء الأدب بحلم تام.

وأما نبهه وشهامته فقد وصلت إلى الحد الذي يعفوفيه عن أعدائه، كما كان لا يرى مظلوماً إلا وهبّ للدفاع عنه حتى يستردّ حقه.

المظهر الحسن لا بدّ وأن يكون مقترناً بالفخامة والإسراف. كلاً، فبوسع المرء أن يرتدي لباساً مرقعاً مع الحفاظ على الهدام الحسن والنظافة. لقد كانت ملابس رسول الله ﷺ مرقّعة وقديمة ولكنها كانت نظيفة كراسه ووجهه ولحيته. وإن لمثل هذه الأمور تأثيراً كبيراً في العشرة والسلوك والشكل الظاهري والحالة الصحية. وإنها أمور تبدو وكأنها صغيرة في ظاهرها ولكنها كبيرة في معناها ومضمونها وباطنها.

❖ الرحمة

كان يعامل الناس معاملة حسنة؛ فقد كان دائماً طلق الوجه أمام الناس، ولم يكن يبدي لهم ما يعتمل في صدره من هموم وأحزان. كما كان يسلم على الجميع، وعندما كان يؤذيه أحد، فإنه لم يكن يشتكي مع ظهور آثار ذلك الأذى على ملامحه. وكان لا يسمح لأحد أن يسبّ الآخرين في مجلسه، ولم يكن هو نفسه يسبّ أحداً أو يتحدث بما يسيء إلى الآخرين. وكان يداعب الأطفال، ويعطف على النساء، ويحنو على الضعفاء، ويمازح أصحابه ويجاريهم في سباق الخيل.

❖ التواضع

كان فراشه ووسادته جلدًا محشوًا بألياف النخيل. وكان أغلب طعامه خبز الشعير أو التمر. ولقد كتبوا بأنه لم يُشبع بطنه أبداً من خبز القمح والأطعمة المنوّعة على مختلف ألوانها. وتقول عائشة: ربما كان يمرّ الشهر ولا يرتقع لنا دخان. وكان النبي ﷺ يركب الدابة بلا سرج ولا ركاب، وفي زمن كان القوم يتفاخرون بالخيل المطهّمة ذات الأثمان

أحد الذين شاركوه في زمن الجاهلية لقد كان أفضل شريك لي، فلم يكن يعاند ولا يجادل ولا يلقي بعبئه على كاهل الآخرين، ولا يتعامل مع الزبائن بسوء، ولا يبيع لهم بثمن باهظ، ولا يكذب عليهم؛ فقد كان صادقاً أميناً. ولهذا أعجبت به السيدة خديجة ﷺ وهي السيدة الأولى في مكة وكانت شخصية بارزة في الحسب والنسب والثراء.

❖ النظافة

كما كان نظيفاً في طفولته على عكس الكثيرين من أطفال مكة والقبائل العربية، فقد كان نظيفاً حسن الهدام منذ طفولته. كان يسرّح شعره أثناء فتوّته وكذلك في شبابه كان يمشط شعره ولحيته، وحتى بعد الإسلام، عندما جاوز مرحلة الشباب وبلغ الخمسين أو الستين من عمره فإنه ظلّ ملتزماً بنظافته حتى إنه كان دائماً ما يسوّي لحيته وشاربه وشعره كلّما طال ويحافظ عليه نظيفاً ومعطّراً. وقد قرأت في إحدى الروايات أنه كان لديه إناء ماء في بيته، حيث لم تكن المرأة واسعة الانتشار آنذاك، وأنه «كان يسوّي عمامته ولحيته إذا أراد أن يخرج إلى أصحابه». ودائماً ما كان معطّراً، حتى في أسفاره، فمع أنه كان زاهداً في حياته - كما سألين فيما بعد - إلا أنه كان يحمل معه العطر والكحل حتى يكحلّ عينيه على ما كان سائداً بين الرجال في ذلك الزمان. كما كان يستخدم السواك مرات عديدة كل يوم، ويدعو الناس إليه. ويحثهم على النظافة وحسن الظاهر.

إن البعض يخطئون عندما يظنون بأن

حُمد رسولُ اللَّهِ والَّذينَ معه أسيِّداءَ على الكفَّارِ رحماءَ بينهم
 ترينهم رُكعاً سجداً يبتغون فضلاً من اللَّهِ ورضواناً سيِّماهم
 في وجوههم من أثرِ السُّجودِ ذلكَ مثلهم في التوراةِ ومثلهم
 في الإنجيلِ كزرعٍ أُخرجَ سَطعمُ فآزرهم فاستغفط فاستوى
 على سوقِهِ يُعجِبُ الزَّراعَ لِيغيظَ بهم الكفَّارَ وعدَّ اللَّهُ الَّذينَ
 آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنهُم مَّفْفَرَةً وَأَجْرًا عَظِيماً

عن شهر رمضان في ذلك الحرِّ القاتظ، إضافة إلى الكثير من أيام السنة كما سمعنا. وعندما كان أصحابه يقولون له: يا رسول الله، لماذا كل هذا الدعاء والاستغفار والعبادة وقد غفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ فإنه كان يجيب **«أفلا أكون عبداً شكوراً»!**

وكانت استقامته ﷺ بلا نظير في تاريخ البشرية، وهو ما جعله قادراً على ترسيخ هذا الكيان الإلهي الخالد والعظيم. وهل كان ذلك ممكناً بلا استقامة؟ فباستقامته بات واقعاً ملموساً؛ لقد ربّى أصحابه الكبار وأعدّهم باستقامته. ورفع عماد فسطاط المدينة الإنسانية الخالدة وسط صحراء الحجاز المقفرة **«فلذلك فادع واستقم كما أمرت...»** (الشورى/ ١٥). فهذه هي أخلاقيات الرسول ﷺ الشخصية ■

الغالية كان يمتطي الفرس العادي، وكان متواضعاً، حيث كان يصلح نعله بيده ويرقعها بنفسه. وهذا ما كان يفعله تلميذه البارز أمير المؤمنين ﷺ كما نُقل عنه كثيراً في الروايات.

ومع أنه كان لا يرى غضاضة في كسب المال عن طريق الحلال وكان يقول: **«نعم العون على تقوى الله الغنى»** إلا أنه كان يتصدق على الفقراء بكل ما يصل إليه من مال.

❖ الخشوع

كان قدوة في العبادة لدرجة أن قدميه كانتا تتورمان من طول الوقوف في محراب العبادة. وكان يقضي القسم الأكبر من الليل في العبادة والتضرع والبكاء والاستغفار والدعاء ومناجاة الله تعالى. وكان يصوم شهري رجب وشعبان فضلاً



الإسلام كرهاً!

إعداد: الشيخ أحمد حاطوم

الآية الأولى: ﴿وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون﴾.

وعن بيان هذه الآية: معنى الإسلام طوعاً معروفاً ولكن ما معناه كرهاً؟ وهل يصح ذلك مع قوله تعالى: ﴿لا إكراه في الدين...﴾ (البقرة/٢٥٦).

والجواب: إن في ذلك وجوهاً.

١- أحدها أن يقال: معنى ﴿وله أسلم من في السموات والأرض﴾ أي: ألقوا إليه السلم بما يُظهِر حاجتهم إلى إرفاقه، وفقرهم إلى أرزاقه ونقائصهم التي لا تتم إلا بحسن تدييره لهم، ونعمه السابقة عليهم، فقد دانوا له طوعاً وكرهاً ووللها إليه فقراً وضعفاً، فالذين أسلموا له طوعاً الملائكة والنبيون وبعدهم المؤمنون الصديقون، والذين أسلموا كرهاً إبليس وأشياعه من الجن والإنس، ويصدق ذلك إبليس ﴿قال رب فأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ﴾ (الحجر/٣٦) فدلَّ استنظاره

ورددت عبارة «طوعاً وكرهاً» في القرآن الكريم في أربعة مواضع مختلفة من خلال أربع آيات بينات وهي:

١- في الآية الثالثة والثمانين من سورة آل عمران حيث يقول تعالى: ﴿... وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً...﴾.

٢- وفي الآية الثالثة والخمسين من سورة التوبة حيث قال تعالى: ﴿قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم...﴾.

٣- وفي الآية الخامسة عشرة من سورة الرعد حيث قال تعالى: ﴿ولله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً...﴾.

٤- وأخيراً في الآية الحادية عشر من سورة فصلت حيث يقول عزُّ من قائل: ﴿... فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً...﴾.

أما موضوع حديثنا فهو الإسلام لله تعالى كرهاً لا سيما في قوله تعالى في

سببه كان الخوف. وقد يكون السبب الرجاء والطمع. ويقال أيضاً: فلان أسلم نفسه للموت إذا ألقى بيده ولم يمكنه المدافعة عن نفسه فهذا إسلام بكره واضطرار لا بمشيئة واختيار.

فقوله سبحانه: ﴿... وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً...﴾

يكون المراد به في الجملة الاستسلام الذي هو الانقياد والخضوع والذل والخشوع، إذ هم منقادون لأمره، غير ممتنعين من تدبيره، ثم ينقسم هذا الاستسلام: فمنه ما يكون طوعاً ومنه ما يكون كرهاً فالطوع

مثل خلقه - سبحانه - الإنسان وسيماً جميلاً ومكثراً غنياً، فهو محب لتلك الحال غير كاره لها، والكره مثل خلقه - تعالى - الإنسان قبيحاً دميماً^(١) ومقللاً معدماً، فهو يكره ما هو عليه ويحب الانتقال عنه، وكلا الفريقين قد أسلم لله خاضعاً، وذلّ لتدبيره ضارِعاً، وذلك إسلام اضطرار لا اختيار وإن كان هذا الإسلام بعضه يصدر عن رضئ ومحبية، وبعضه يصدر عن إباء وكرهية.

٢ - وقال بعضهم: ﴿... وله أسلم من في السموات والأرض...﴾ أن المعنى

له تعالى على إقراره بأنه مملوك مدبّر، ومصرف مسخّر، وأنه لا يعتصم من الله بمذهب، ولا ينجو بمهرب، ولا يبقى إلا أن يبقيه، ولا يأمن إلا أن يؤمنه، فبهذا الوجه عدّ من المستسلمين له تعالى، وإن كان شاذاً عن طاعته شاردأً، وصادأً عن أمره صادأً.

وقد جاء الإسلام بمعنى الاستسلام

والخضوع في كلامهم كثيراً، فمن ذلك في التنزيل قوله تعالى: ﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا...﴾ (الحجرات/١٤)، أي استسلمنا، وقوله تعالى:

﴿فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين ﴿فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾﴾ (الذاريات/٣٥ - ٣٦) قال بعض المفسرين: المراد بذلك غير بيت من المستسلمين خوف الهلاك.

ويقولون: أسلم فلان نفسه إلى العدو إسلاماً سريعاً، وقد كان يمكنه أن يدافع ويمنع ويراد بذلك أنه ذلّ لهم وخضع وانقاد ولم يمتنع، وقد كان يمكنه الامتناع عليهم ولكنه جبن فأوبقه جنبه فهذا في مذهب اللغة إسلام باكتساب واختيار لا بإلجاء واضطرار، إلا أن



المؤمن طوعاً، وإسلام الكافر عند موته كرهاً، كما قال تعالى: ﴿فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا...﴾ (خافر: ٨٥)، وكقوله سبحانه في قصة فرعون: ﴿... حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين﴾ (يونس/ ٩٠-٩١).

فأعلم الله تعالى أن إيمانه في تلك الحال لا يغني عنه، لأنه أسلم كرهاً وقال ما قال مضطراً.

٥. وقال بعضهم: معنى ذلك أن المسلم كرهاً أسلم بحاله الناطقة عنه والشاهدة عليه من آثار الصنعة والدلائل التي جعلت في عقله على ذلك تقوده إلى الإقرار به طوعاً أو كرهاً، والتسليم له ضميراً أو قولاً.

٦. وقال بعضهم: معنى ذلك سجود المؤمنين طائعين أو سجود ظلال الكفار كارهين، على ما جاء في قوله تعالى في سورة الرعد الآية ١٥: ﴿ولله

واقع على البعض كقوله تعالى: ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم...﴾ (آل عمران/ ١٧٣) وإنما يريد تعالى: (بعض الناس على قول من قال إن المراد بذلك نعيم بن مسعود الأشجعي، لأنه كان المخبر لرسول الله ﷺ بتألب قريش عليه وإجماعهم على الرجوع بعد وقعة بدر وكان المعنى بهذا القول واحداً من الناس.

٣. وقال الشعبي: معنى ﴿... وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً...﴾ هو قوله تعالى: ﴿وئن سألتهم من خلقهم ليقولنَّ الله...﴾ (الزخرف/ ٨٧) أي لا يقدرين على جحد خلقه لهم وملكه إياهم وإن ذهبوا عن أوامره، وأقدموا على زواجره، فكأنهم يقرون بأنه تعالى خالقهم كرهاً من غير خضوع لطاعته ولا تقرباً إليه بعبادته بل بمنازعة عقولهم إلى الإقرار بربوبيته.

٤. وقال بعضهم (ومنهم قتادة وهو أحد المفسرين): المراد بذلك إسلام



وصف بعض فاعليه بالكره ولهذا صلح أن يدخل تحته من يعقل ومن لا يعقل. وفي رأي العلامة الأستاذ محمد كاشف الغطاء إن قوله تعالى: ﴿وله أسلم﴾ ههنا معناه: سلّم، كما يقال: أعلم وعلم بمعنى واحد.

فيكون المعنى: وله سلّم من في السموات والأرض، أي: اعترف بعجزه عن مثل قدرته أو انتحال شيء من صنعته وضعّف عن مقاومته ومقاهرته كما يقول القائل: قد سلمت لأمرك، أي عجزت عن مغالبتك، وأقررت بالضعف عن مساواتك ومطاولتك، وهو أيضاً راجع إلى معنى القول الأول، إلا أن الفرق بينهما أن «أسلم» ههنا بمعنى التسليم وهو هناك بمعنى الاستسلام.

﴿إلهي بك هامت القلوب الوالهة، وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة، فلا تطمئن القلوب إلا بذكراك، ولا تسكن النفوس إلا عند رؤياك، أنت المسبّب في كل مكان، والمعبود في كل زمان، والموجود في كل أوان، والمدعو بكل لسان، والمعظم في كل جنان، واستغفرك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير أنسك، ومن كل سرور بغير قربك، ومن كل شغل بغير طاعتك يا ذاكر الذاكرين ويا أرحم الراحمين﴾ من مناجاة الذاكرين للإمام زين العابدين عليه السلام ■

يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغدو والآصال. ويدل فحوى الكلام في هذه الآية على أن ظلال المؤمنيين والكافرين جميعاً يسجد، لأنه قال تعالى: ﴿وظلالهم﴾ فكأن ظلال المؤمنيين يسجد بسجودهم وظلال الكفار يسجد على الإياء منهم وهذا معنى قوله سبحانه: ﴿وكرهاً﴾.

٧. وقال بعضهم: المراد بذلك: من دخل في الإسلام كرهاً مخافة السيف كالمؤلفة قلوبهم من سائر الأمم الذين كان إسلامهم تَوْذُلاً وطاعتهم تحرراً. ومهما كان من هذه الوجوه، فليس يرجع قوله تعالى: ﴿وكرهاً﴾ إلا إلى أهل الأرض دون أهل السماء لأن أهل السماء هم الملائكة والملائكة لا يجوز عليهم الإسلام كرهاً بوجه، فقد خلص لهم صفة الإسلام طوعاً، وكان أهل الأرض يشتركون في استحقاق الصفتين جميعاً: فمنهم من أسلم طوعاً ومنهم من أسلم كرهاً.

وقد يجوز أن يراد بإسلام من في الأرض - إذا كان بمعنى الاستسلام ههنا - غير العقلاء من الأطفال والبهائم وعبر عن هذين الجنسيتين بـ«من» لاختلاط العقلاء بهما في استيطان الأرض فجاز تغليب صفة العقلاء على غيرهم فيعبر عنهم بـ(من) وليس بـ(ما).

فالمراد إذن بقوله تعالى ﴿وله أسلم﴾ الاستسلام الذي لا يراد به المدح، لأنه لو كان من أسماء المدح لما



عبق الوحي

السيد سامي خضرا

ثانياً: الجلسات القرآنية الجماعية مطلوبة ولعلها تؤدي إلى التعاضد والحماس وبذل العلم... وهذه الجلسات يحبها الله ورسوله.

ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفّتهم الملائكة، وذكرهم فيمن عنده». وعن أحد الصحابة قال: «كنت مع علي عليه السلام فسمع ضجتهم في المسجد يقرؤون القرآن، فقال ﷺ: «طوبى لهؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله ﷺ».

ثالثاً: يستحب قراءة القرآن من المصحف مباشرة حتى لو كان القارئ حافظاً فقد روى إسحاق بن عمار أنه سأل الصادق عليه السلام: جعلت فداك، إنني أحفظ القرآن عن ظهر قلبي، فأقرأه على ظهر قلبي أفضل، أو أنظر في المصحف؟

قال عليه السلام: «بل اقرأه وأنظر في المصحف، فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة!»

رابعاً: يستحب تعلم القرآن منذ أن يكون ولداً وهذا من حق الولد على والده.

● القرآن الكريم كتاب الله المنزل على نبيه المرسل ﷺ، وهو نعمة عظيمة لا تقدر، يكفي أنه كلام الباري المصور.

ذكر في الحديث المبارك عن رسول الله ﷺ: «ألا من اشتاق إلى الله فليستمع كلام الله».

فالمؤمن الصادق صاحب القلب النقي هو الذي ينفق وقته في تعلم كتاب الله تعالى أو تعليمه وفي ذلك راحة ما بعدها راحة. أولاً: يستحب جعل وقت لتدارس القرآن الكريم وحفظه واستذكاره وعرف عن المسلمين وفي الحوزات العلمية أن هناك علوماً كثيرة تتدرج تحت عنوان «العلوم القرآنية» وهي كناية عن العلوم التي تهتم بالقرآن الكريم في شكله ومضمونه وتفسيره...

فكل مسلم ينبغي أن ينال شيئاً من هذه البركات الربانية ورد عن رسول الله ﷺ: «خياركم من تعلم القرآن وعلمه».

وعن مولانا الصادق عليه السلام: «ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعلمه» وهذا يشير بوضوح إلى أن حمل الهم القرآني ينبغي أن يكون مرافقاً كل حياة المستقبل.

وقبل النوم، وعند القيام والجلوس، وعند الصحة والمرض، وعند لقاء السلطان الجائر... وفي شأنها أسرار عظيمة جداً.

عاشرًا: يستحب في حالات خاصة قراءة سور ﴿قل أعوذ برب الناس﴾، ﴿وقل أعوذ برب الفلق﴾، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾.

الحادي عشر: تستحب قراءة الفاتحة ٧٠ مرة على المريض أو من به صداع وفي النص الشريف «ما قرئت الفاتحة على وجع ٧٠ مرة إلا سكن».

الثاني عشر: تستحب قراءة سورة الأنعام فإن اسم الله - عز وجل - فيها في ٧٠ موضعاً... ولو يعلم الناس ما في قراءتها ما تركوها.

هناك الكثير من السور والآيات ورد في فضلها مئات النصوص، لا مجال لذكر فضائلها في هذه العجالة؛ لكن القرآن فيه من الأسرار ما لا يعلمه إلا الله تعالى ■

كما يستحب ذلك في سن الشباب بشكل عام - وقد نطقت بذلك الروايات حيث إن القرآن يختلط حينها بلحمه ودمه.

خامسًا: يستحب الاستماع والإنصات للتلاوة القرآنية، ومن المظاهر الاجتماعية المرصية أن يُتلى القرآن في المناسبات والناس منصرفة عنه، وحسبنا في ذلك قول الله تعالى: ﴿وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ (الأعراف/٢٠٤).

وقال الله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق﴾ (الحديد/١٦).

ويبدو أن عدم الاستماع والإنصات إلى القرآن الكريم يؤدي إلى قساوة القلب والجفاء نعوذ بالله تعالى.

سادسًا: يستحب للنساء خاصة تعلم سورة النور، وأن لا يعلمن سورة يوسف ﷺ.

سابعًا: يستحب إهداء ثواب القراءة إلى النبي والأئمة ﷺ وإلى المؤمنين من الأحياء والأموات؛ ففي الروايات أنه يحشر معهم يوم القيامة.

ثامنًا: هناك سور وآيات لها آثار خاصة في السلامة أو الأمن أو الشفاء أو الرزق أو غيرها... قال الله تعالى: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ (الإسراء/٨٢)، ﴿قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء﴾ (فصلت/٤٤).

ومن هذا الباب لا بأس باتخاذ المصحف وتعليقه في البيوت روي عن الباقر ﷺ: «إنه ليعجبنى أن يكون في البيت مصحف يطرد الله - عز وجل - به الشياطين».

تاسعًا: وردت آثار خاصة لسورة الإخلاص حيث تكرر في كل يوم وليلة،





أحكام الحائض

الشيخ سامر جوهر

تم تبويب مسائل هذا الباب حسب الجزء الثاني من كتاب أجوبة الاستفتاءات للإمام الخامنئي عليه السلام الطبعة الأولى - الدار الإسلامية ١٩٩٩، وقد ذُكر إلى جانب كل مسألة رقمها في الكتاب.

٤ - أقل الطهر وهو

النقاء الذي يجب أن يفصل بين حيضتين ١٠ أيام فلو رأت دمًا ثلاثة أيام فانقطع ثم رأت دمًا بعد ثمانية أيام فهو قطعاً ليس بحيض لأنه لم يفصل بينه وبين الدم الأول أقل الطهر (١٠ أيام).

أقسام الحائض:

١. وقتية وعددية: وهي المرأة التي ترى الدم مرتين متماثلتين من حيث الوقت والعدد مثالها: ترى في الشهر الأول من (١) إلى (٧).
٢. ذات عادة وقتية فقط: وهي المرأة التي ترى الدم مرتين متماثلتين من حيث الوقت فقط.

دم الحيض: هو الدم

الذي يخرج من رحم المرأة عدة أيام من كل شهر على الأغلب، وصفته: يكون في الغالب: أسود أو أحمر طرياً يخرج بقوة وحرقة.

شروطه: يشترط فيه أن يكون:

١. بعد البلوغ، فالدم الذي تراه الصبية قبل إكمالها تسع سنين ليس بحيض وإن كان بصفاته.
٢. قبل اليأس، فالدم الذي تراه المرأة بعد يأسها ليس بحيض وإن كان بصفاته.
- يتحقق اليأس بإكمال ٦٠ سنة قمرية إن كانت قرشية، و٥٠ سنة قمرية إن لم تكن قرشية.
٣. أقل الحيض ٣ أيام ويعتبر فيه التوالي، وأكثر الحيض ١٠ أيام.

٢. ذات العادة

العديدية فقط: ترجع في العدد إلى عاداتها، أما في الزمن فإلى ما فيه صفات الحيض إن ميّزته...

٣. ذات العادة الوقتية فقط: ترجع إلى وقت عاداتها من حيث الوقت أما في العدد فإلى ما فيه صفات الحيض إن ميّزته...

إن اختلف لون الدم: تجعل ما بصفة الحيض وشروطه حياً وغيره استحاضة.

٤. مبتدئة، ٥. مضطربة، ٦. ناسية. إن كان الدم على لون واحد: تجعل سبعة من كل شهر حياً والباقية استحاضة إن لم يكن لها أقارب وإلا ترجع المبتدئة إليهن إن اتفقن في العدد.

من أحكام الحائض

١. لا يجوز لها الصلاة والصوم والطواف.

مسألة: لا إشكال في منع العادة الشهرية بتناول الأدوية لأجل الصيام ٢٢٨.

٢. يحرم عليها ما يحرم على المجنب غير المتوضئ.

٣. يحرم وطؤها في القبل وهو موجب للكفارة ٩٥٦.

٤. يكره وطء المرأة الحائض دبراً كراهة شديدة والأحوط تركه ٩٥٦.

مسألة: يستحب للحائض الاغتسال المندوب كغسل الجمعة، وأغسال ليالي شهري رجب ورمضان ٨٨٨ ■

مثالها: ترى في

الشهر الأول من (١) إلى (٧).

ترى في الشهر الثاني من (١) إلى (٥).

٣. عديدة فقط: وهي المرأة التي ترى الدم مرتين متماثلتين من حيث العدد فقط.

مثالها: ترى في الشهر الأول من (١) إلى (٥).

ترى في الشهر الثاني من (٦) إلى (١١).

٤. المبتدئة: وهي الفتاة التي ترى

الدم لأول مرة.

٥. المضطربة: غير ذات عادة، وهي المرأة التي كانت رأّت الدم أكثر من مرة ولكن لم تستقر لها عادة لا من حيث الوقت ولا من حيث العدد.

٦. الناسية: وهي المرأة التي كانت

لها عادة فنسيتهما كأن تكون لها عادة فتحمل تسعة أشهر وعندما تضع جنينها تنسى عاداتها التي كانت قبل تسعة أشهر.

أحكام الأقسام الستة

١. أ. إن انقطع قبل العشرة فذات العادة الوقتية فقط والوقتية والعديدية:

تجعل المجموع حياً وإن لم يكن بصفات الحيض.

باقى الأقسام: تجعل المجموع حياً إن كان بصفات الحيض.

ب. إن تجاوز العشرة فذات العادة الوقتية والعديدية:

تجعل خصوص أيام العادة حياً وإن لم يكن بصفات الحيض والباقي استحاضة.



روضه الوصال

روضه نطل فيها على اسرار شخصيه إمامنا القائد السيد علي الخامنئي عليه السلام من خلال قصص ومشاهدات تحكي بعضاً من أفعاله ومواقفه الجسده لمنهج أهل البيت عليهم السلام السلوكي.

سمو التواضع

. ضمن البرامج المتنوعه التي كانت تتخلل زيارات سماحه القائد إلى المحافظات، وفي سفره عام ٢٠٠٠ إلى محافظة «أردبيل»، أُقيم لقاء لسماحته مع الأدباء والمثقفين؛ وقد حضره عدد من الكُتاب والفنانين والشعراء... وقد ألقى شعراء تلك المحافظة قصائد في مدح سماحه القائد. كانت قصائد جذابه، وهي قصائد - إنصافاً - تليق بالقائد العظيم للثوره الإسلامية. في ختام اللقاء، شكر سماحته سائر الشعراء، وتفضل بالقول: «أشعار جميله جداً، إلا أنّ عيبها الوحيد أنها كانت في مدحي».

هذه الكلمات هي رمز السموّ الروحي، الإخلاص والتواضع عند سماحه القائد.

العقيد في (التعبئة العسكرية) محمد شيرازي

أهل للقيادة

. في أيام رئاسة آية الله الخامنئي للجمهورية الإسلامية سافر سماحته إلى كوريا الشمالية، كانت تلك الزيارة ملفته جداً، وكان سماحه الإمام الخميني عليه السلام يشاهد التقارير المتعلقة بهذه الزيارة عبر التلفاز.

كان الاستقبال الشعبي لسماحه آية الله الخامنئي، والخطب والمباحثات التي كان يقوم بها مع المسؤولين الكوريين شديدة الجاذبية إلى درجة أن الإمام المقدس عليه السلام، وعند مشاهدته للصور التلفزيونية لتلك الزيارة تفضل بالقول: «حقاً إنه أهل للقيادة». هذا الكلام لإمام الأمة، مستوحى من الإلهامات الإلهية والغيبية. وها هو اليوم. فعلاً. قائداً أهل للقيادة.

حجة الإسلام والمسلمين سماحه السيد أحمد الخميني عليه السلام



كيسا



أبو العتاهية

الشاعر الزاهد

فيصل الأشمري

● يعتبر الشاعر العباسي أبو العتاهية خير ممثل لحياة شاعر تقلبت به الحال من الفقر إلى الغنى ومن نظم الشعر في الغزل والمجون إلى نظمه في الزهد والانقطاع عن هذا العالم الفاني.

وُلد أبو العتاهية، واسمه إسماعيل بن القاسم، بالقرب من الأنبار في العراق حوالي العام ٧٤٧ للميلاد. وانتقل والده بالأسرة الفقيرة إلى الكوفة طلباً للرزق وهناك نشأ الشاعر وعمل مع أخيه في بيع جرار الخزف.

وبعد أن اشتهر الشاعر بقول الشعر انتقل إلى بغداد حيث أصبح مقرباً من الخلفاء العباسيين المهدي والهادي والرشيد الذين أهدقوا عليه الهبات والجوائز الكثيرة. وظل الشاعر يحيا حياة اللهو والمجون حتى حوالي العام ٧٩٧ حيث تحوّل إلى حياة الزهد والعزلة. ولما رفض أمر الرشيد له بالعودة إلى حياته العادية أمر بضربه وحبسه ثم أطلقه بعد تكرار استعطافه له. وقد توفي شاعرنا في العام ٨٢٦ للميلاد.

ورغم أن بعض الباحثين اعتبر أن زهد أبي العتاهية كان زهداً ظاهرياً فقط دون أن يكون زهداً منطلقاً من داخل الشاعر، ورغم تشكيك البعض في هذا الزهد، فإن القصائد التي تركها الشاعر في هذا الباب تجعله على رأس قائمة الشعراء الذين نظموا في هذا النوع من الشعر في تاريخ الأدب العربي.

يقول أبو العتاهية في إحدى

قصائده ذاكراً الموت:

أرى الموت قد أفنى القرون التي مضت

فلم يبقَ ذوالفٍ ولم يبقَ ألفُ

كأن الفتى لم يغب^(١) في الناس ساعة

إذا عَصَبَت^(٢) يوماً عليه اللفائفُ

وقامت عليه عصبهٌ يندبونهُ

فمستعبر^(٣) يبكي وآخر هاتفُ

عجباً من راغبٍ في حرامٍ
لم تضقَّ عنه وجوه الحلال

وَعُودِرَ في لحدٍ كريحه حلولُه
وتَعَفَّدَ من لِينٍ^(٤) عليه السقائف

**ويعاتب أبو العتاهية الواعظ
الذي يفعل أموراً ينهى الناس عن
إتيانها :**

يا واعظَ الناسِ قد اصبحتَ مَتَهَمًا
إذ عَيَّبْتَ منهم أموراً أنت تأتيتها
كالملبسِ الثوبِ من عُرِيٍّ وعورته
للناسِ باديةٌ ما ان يواريتها
وأعظم الإثم بعد الشرك نعلمه
في كل نفسِ عماها عن مساويها
وشغلها بعيوبِ الناسِ تبصرها
منهم ولا تبصر العيب الذي فيها

**ويقول في قصيدة أخرى ذاكرةً
الموت ومرغباً بالقناعة في هذه الحياة :**

الموت حقٌّ لا محالة^(٥) دونه
ولكل موتٍ علةٌ لا تُدفعُ
والموت داءٌ ليس يدفعه الدوا
إمّا أتى ولكل جنبٍ مصرعُ
وإذا كبرت فهل لنفسك لذة؟
ما للكبير بلذةٍ مُسْتَمْتَعُ
وإذا قنعت فأنت أغنى من مشى
إن الفقيرَ لَكُلُّ من لا يقنع
وإذا طلبتَ فلا الى متضايقٍ
من ضاق عنك فرزق ربك أوسع

**ويخاطب الشاعر نفسه واعظاً لها
قائلاً :**

يا نفسِ قد أذف^(٦) الرحيلُ
وأظلك الخُطْبُ^(٧) الجليل
فتأهبي يا نفسِ لا
يلعب بك الأمل الطويل
فلتزلن بمنزل
ينسى الخليلَ به الخليل
وليركبن عليك فيه
من الثرى^(٨) ثقلٌ ثقيل
قُرْنِ الفناء بنا فما
يبقى العزيز ولا الذليل
لا تعمرِ الدنيا فليس
إلى البقاء بها سبيل

**ويذكر الشاعر الدنيا فيرى أنها
محطة يقطعها المرء إلى الآخرة وعليه
أن لا يأمنها فيقول :**

أحمد الله على كل حالٍ
إنما الدنيا كضيء الظلالِ
رُبَّ مغتَرِّبها قد رأينا
نعشهُ فوق رقاب الرجال
من رأى الدنيا بعينيَّ بصيرٍ
لم تكد تخطر منه ببال
إنما المسكين حقاً يقيناً
من غدا يأمن صرفاً الليالي^(٩)
يا مضيّعَ الجدِّ بالهزل منه
من يبالي منك ما لا تبالي

فلقد ندمت على الكلام مرارا

كما يحث على السكوت قائلاً:

إن السكوت سلامةٌ ولربما

إن كان يعجبك السكوت فإنه

قد كان يعجب قبلك الأختيارا

زرع الكلام عداوةً وضراراً^(١)

ولئن ندمت على سكوتك مرةً

الهوامش

- (٦) صرف الليالي: نوايب الليالي.
(٧) أَرَفَ الشيء: إقترب.
(٨) الحَمْلُبُ: الشأن والأمر.
(٩) الثرى: التراب.
(١٠) الضرار: الضر.

- (١) لم يغب: لم يمش.
(٢) عَصَبَ الشيء: شدّه أو طواه.
(٣) إستعبر: حَزَنَ أو جرت دمعته.
(٤) اللين: القطع من الطين المعدة للبناء.
(٥) لا محالة: لا يد ولا ريب.

أخطاء شائعة

إنسحب وتقهقر

- يستعمل بعض الكتّاب الفعل «إنسحب» إستعمالاً خاطئاً، فيقول مثلاً: إنسحب الجيش من المعركة. والصحيح أن يقول: تراجع أو تقهقر، إذ أن الفعل «إنسحب» يعني: إنجرّ على وجه الأرض.

حنى وأحنى

- يستعمل بعض الكتّاب حين يقصد وصف حال الرجل الذي عطف رأسه إلى الأمام: أحنى فلان رأسه، والصحيح أن يقول: حنى بدلاً من أحنى، لأن الفعل أحنى يعني: عطف وأشفق على فلان.

صَمَامٌ وصِمَامٌ

- يستعمل بعض الكتّاب كلمة صَمَامٌ فيقول: صَمَامُ الأمان والصحيح أن يقول صِمَامُ الأمان بكسر الصاد وبدون تشديد الميم.

شاهد عَيَانٌ وعِيَانٌ

- يستعمل بعض الكتّاب عبارة شاهد عَيَانٌ يفتح حرف العين، والصحيح أن يقول: شاهد عِيَانٌ، بكسر العين.

«بئر» بين التأنيث والتذكير

يستعمل بعض الكتاب كلمة «بئر» بالتذكير، فيقول: بئر عميق، والصواب أن يقول: بئر عميقة بالتأنيث، ونستشهد على ذلك بما جاء في الآية ٤٥ من سورة الحج (بئرٌ معطلة وقصر مشيد).



أمراء الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم
 ﴿والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم﴾
 صدى الله العلي العظيم

الشهيد المجاهد

محسن صالح بجيجي

نسرین آدریس

بطاقة الهوية

اسم الأم: نجلاء صادر

محل وتاريخ الولادة:

مشغرة ١١/٣/١٩٦٥

الوضع العائلي: متأهل وله ابنة

رقم السجل: ١٧٣

مكان وتاريخ الاستشهاد:

عين جوسوار ١٩/٨/١٩٨٩



بعد عودته إلى مشغرة أصبح محسن واحداً من حواربي الرجل الذي حمل قضية المقاومة وجعلها ورفاقه القادة قضية الأمة. إنَّه الشهيد القائد الحاج محمد بجيجي الذي غير مفاهيم وعقلية المجتمع، وتحمل الكثير من المعاناة في سبيل صقل رجال ربانيين، وقد عبّر الشهيد محسن عن الشهيد بجيجي بأنه : «الأستاذ الذي عرفنا الإسلام».

أصبح النهج الخميني الذي أجاد الحاج بجيجي ضخه في شرايين العديد من الشبان هو السبيل الوحيد لهم للحياة التي يبغونها، فالتحق محسن في العام ١٩٨٥ بأول دورة عسكرية له ليبدأ العمل الفعلي مع رجال المقاومة الإسلامية بعد أن كان عمله يقتصر على بناء الدشم والتحصينات.

ومع بداية عمله العسكري المشفوع بسرية تامة، خطى محسن بجيجي أولى خطواته في عالم الآخرة. فمن يختار طريق الجهاد الأصفر كان لزاماً عليه أن يسلكه من طريق الجهاد الأكبر. وقد عرف محسن - حق المعرفة - أن من أراد وجه الله عليه أن يترك - أولاً، وقبل كل شيء - حب ذاته الذي يقوده إلى الراحة الدنيوية المحدودة، فمشى فيه واثق الخطى متوكلاً على الحي الذي لا يموت ليرشده سواء السبيل.

وحيث إن التواجد في المسجد أمر مقدس، فقد واطب محسن على أداء صلاته فيه صيفاً شتاءً لأنه محراب تربية النفس، وملجأ الذين يرغبون بذكر الله لتطمئن قلوبهم، فإن التواجد في المحاور المتقدمة للمقاومة الإسلامية هو سفر

من مشغرة سيدة الصمود التي حاكت من خيوط القمر منديل عز الوطن الموشح بالنجيع، جاء يحمل في جعبته أحلاماً صغيرة زرعها عند أطراف القرى المسببية، بين شوك السياج وأزيز الرصاص، لتتمو فتشعل أوار الحب الذي صار رؤى عينيه ومنية روحه.

لم تحفل حياة محسن بجيجي في بداياتها بالكثير من الحوادث، فهدوؤه المفرط طغى على أيامه التي انقضت بروية في قريته التي بسطت كفيها الدافئتين لابنائها، وضمتهم إلى حضنها وخافت عليهم من ذئاب الأيام.

كان محسن في الثامنة من عمره عندما بدأ يقوم بالواجبات الدينية، وقد نهل فطرة الايمان من عائلته التي رعته وأولته اهتماماً مميّزاً لأنه الولد الأخير بين اخوته العشرة. وإذا كان فقر الحال قد ضيق الخناق على الكثير من المستضعفين، فإن غنى القناعة والرضى كانتا تاج الملك الذي لا يبور على رؤوسهم، فاضطر محسن إلى ترك الدراسة والبدء بالعمل فانطلق بعزيمة الرجال إلى ساحة الحياة ترافقه تمتمات دعاء والديه.

ولاحث في الأفق الشريد عينا الذئب الاسرائيلي الذي راح يعيث في الارض الفساد، ونزفت أوداج الوطن من سمّ مخالبه فظهر الموت والقهر والتشريد. غادر محسن مع العديد من شبان قرية مشغرة وقرى البقاع الغربي تجنّباً لبطش الصهيوني إلى بيروت، ليبقى هناك فترة من الزمن ذاق فيها مرارة الغربة للمرة الأولى، منتظراً عند مفارق الوقت الفرصة السانحة للعودة إلى أمه الرؤوم «مشغرة».

شاكياً. تلوعه فكرة ان يكون الله عز وجل غير راضٍ عنه ولهذا السبب لم يرزقه الشهادة.

تلك الدموع التي لُوعته، هي التي بلت تراتيل صلواته وهو يطرق باب الله في محراب المسجد، وهي نفسها التي حملته على جناحي الحسرة، في صدره تضرب بروق القهر عند حافة قبر أستاذه الذي غادره باكراً، وقد أعطى تلامذته آخر درس في الشجاعة والوفاء والصدق. بعد أن قام العدو الصهيوني بتنفيذ أكبر عملية عسكرية على قرية ميدون البقاعية، وعادت منكفئة إثر الخسائر الفادحة التي الحقها بها مجاهدو المقاومة الإسلامية، وقد أُسرف فيها المجاهد حسن العنقوني زوج شقيقة محسن، وقد خطط الشهيد محمد بجيجي طويلاً لفكرة أسر جندي صهيوني بهدف استعادة الاسير العنقوني، غير أنه استشهد في مواجهة كومندوس إسرائيلي متسلل.

عند أطراف قبر «المعلم» في كل يوم، كان محسن يجلس ليجدد العهد ويشجذ العزيمة الحسينية في نفسه المشتاقة لأن يقطر جسده قطرات الدماء.

عندما قرر محسن ان يتزوج، لم يكن يملك ثمن خاتم الخطوبة، وما قيمة مال الدنيا أمام رجل يملكُ بيمينه كتاب الله ويبساره سلاح الجهاد؟! وكلما طلب منه أهله بناء منزل له ولزوجته الحامل، ضحك وأخبرهم أن بيته في الجنة ينتظره.

لم يكن غياب الشهيد بجيجي ووجه حسن العنقوني مجرد حادثة مرت في

الروح إلى الملكوت الأعلى، والوصول قاب قوسين أو أدنى، لذا فليس غريباً على رجال المقاومة الذين جعلوا حياتهم الواسعة المعنى - تمضي في مسافة تمتد من الدشمة إلى الرصاصة، أن يسكنوا ذلك المكان ويسكن هوفي مسام وجودهم، ومحسن من الرجال الذين ضاقت عليهم رحابة الدنيا، فهجرها إلى اللحظة التي تحمل أزيز الرصاصة، وحيات التراب التي أخذت من دماء وعرق المجاهدين إكسير الحياة، ولم يفادروا المواقع عند حر الصيف أو برد الشتاء. وبين الثلوج ورياحها القارصة، كان ورفاقه يشقون طريقهم نحو الآخرة، ففي أحد الأيام كانت مجموعة من المجاهدين - بينهم محسن - يتسلقون جبل «تومات نيجا» ويزيحون الثلوج بأيديهم كأنهم يحرثون التراب الطري، وكان محسن ينظر إلى الأمام غير مبالي بقسوة الطبيعة، واذ برجله تنزلق ويتدرج من أعلى الجبل إلى أسفله، ولم يأبه لآلام ألمت به، بل راح مباشرة يبحث عن سلاحه الذي فقده، وبقي على مدى يومين يبحث عنه في الفلاء حتى وجده.

وكاد محسن ان يفوز بتلك اللحظة في يوم وفاة الإمام الخميني العظيم رحمه الله عندما كان يقوم مع أحد المجاهدين ببناء دشمة في تلة «أبي راشد» فيما كان الطيران الإسرائيلي يحلق في أجواء البقاع الغربي، وفي نفس اللحظة التي انتقل فيها محسن إلى دشمة أخرى سقطت قذيفة في الدشمة التي بقي فيها رفيقه المجاهد فنال الشهادة. عاد محسن حاملاً رفيقه على كتفيه باكياً

كانت السيدة الزهراء عليها السلام تمسك بيده وترشده إلى الصراط المستقيم ليعبر عليه. وراح يقلّب الذكريات، كأن عمره صفحات أعاد قراءتها بسرعة، حتى إذا ما خط الفجر خيطه الأول حمل أغراضه وتوجه صوب الجنوب.

كان العديد من المجاهدين ينتظرون القيام بعمل عسكري، ومرّت أيام ومحسن

يتنقل بينهم يخدمهم بأشغال عينيه، حتى كانت لحظات أغار فيها الطيران الإسرائيلي على مركزهم فاستشهد محسن والعديد من رفاقه.

لم يعد محسن. ولم يرَ طفله زهراء التي ولدت بعد خمسة أشهر من استشهاده.

هكذا هم؛

يعبرون جسر الدم بقلب مطمئن. يرحلون ولا يفيبون. ففي القلب شعلتهم لا تخبو. وذكراهم شمس تضيء الطريق ■

حياة محسن، فقط كان يصرّ على زوجته البقاء بالقرب من أخته زوجة الأسير العنقوني ورعايتها، تمهيداً لفكرة رحيله، وكلما أراد الانطلاق إلى عمله، أصر على زوجته أن تلبسه الجعبة، وهو يذكرها أن السيدة زينب عليها السلام ساعدت الإمام الحسين عليه السلام على التجهز للقتال، وأوصاها أن تُسمي المولود ما إذا كان فتاة «زهراء» وأن تعتبرها أمانة وتربّيها على القيم والمبادئ المحمدية - الحسينية.

لم تكن ملامح الأيام التي مرت قبيل انطلاقه للمرة الأولى إلى الجنوب للمشاركة في عمل جهادي بعيداً عن البقاع الغربي عادية، فهو في أيام عاشوراء قد هجر مكانه إلى كربلاء ليقطف من سهام الشجاعة واحداً يزرعه في كبده مواسياً سيده الإمام الحسين عليه السلام، وها هو في مسيرة «السبايا» التي أقيمت في الثالث عشر من المحرم يسير في شوارع مشغرة يلطم بقوة وكأن روحه قد فارقت جسده وهو ينادي «الوداع، الوداع»، كان صوته يتردد في زوايا مشغرة كأنها أرادت أن تحفظ من شذرات صوته عطر الخلود.

لم يغمض لمحسن في ليلته الأخيرة جنس، وهو يستذكر الرؤيا التي رآها في حلمه، ويعيدها على مسامح زوجته: لقد

من وصيته: إخوتي المجاهدين، أوصيكم ببذل كل ما تملكون في سبيل الحفاظ على المقاومة الإسلامية التي هي امتداد لنداء أبي عبد الله الحسين عليه السلام في كربلاء: «هيهات منّا الذلة»، فرددوا يا إخوتي هذا النداء لتترنلوا عروش الطواغيت كما نزل الإمام الحسين عليه السلام عرش يزيد.



الأسير المحرر

مصطفى حمود

أدوار متناقضة، والهدف واحد

علي كريم

● وتوقظه الشمس... ترسل من وراء المدى
خيوط النور... ليستريح عند أعتابها ببسمة
ملؤها الشوق... فيشتعل ضياء ما بين القلب
والعين.

يرمي بإحدى طرفيه «من قضى نحبه»
وبالأخرى «من ينتظر»...

وعند صباحات الضوء... تحمل الشمس
حكاية حرية... تروي قصص الجهاد الذي لم
يُهزم ولن يُقهر... طالما لله في أرضه رجال
عشقوا السلاح وأسكنوا القلب منار الصباح...
وأذنوا عند الفجر ليقيموا صلاة العودة...
ووعد التصرف في أعينهم سكانه المدى...

مع الاستشهاديين تطول حكاياه ويأنس
المرء لسرده، كيف لا وهو الذي اختير لتنفيذ
عملية الاستشهادية ولكن العلي القدير شاء أن
يكون أسيراً في يد الأعداء قبل أذانها، لينتقل
عندها إلى ساحة جهاد أخرى... هو ذا الأسير
المحرر مصطفى عبد الكريم حمود.



❖ البداية:

تسعفهم في تحركاتهم، لتحيل حياة المحتل جحيماً وتقلق جنوده حتى وهم متحصنون في دشمهم.

سنوات ثلاث على تلك الحال، ولحظات تغمرها معاني الجهاد والفداء، تُصقل روحه بمراتب القرب والخلوص وصفاء القلب وصدق النية، ليقع الخيار عليه هو وثلة من المجاهدين لتنفيذ سلسلة من العمليات الاستشهادية ضد العدو في المنطقة المحتلة.

❖ الوقوع في الأسر:

بتاريخ التاسع عشر من آب لعام ١٩٨٨ كانت عملية الشهيد هيثم دبوب الاستشهادية والتي انطلق لتنفيذها بعد أن بات ليلته عند مصطفى، الذي رافقه يومها إلى أقرب نقطة من مكان تنفيذ العملية، شاكراً الله على توفيقه لأداء اليسير في مسيرة الدفاع عن الأرض.

وبعد ذلك بشهرين، وتحديدًا بتاريخ التاسع عشر من تشرين الأول كانت عملية الشهيد الحر العاملي الاستشهادية عند بوابة كفر كلا الحدودية بالقافلة الصهيونية، والتي انتظرها مصطفى والاستشهادي - لساعات بعد تأخرها عن موعد الوصول، فأتى بدل القافلة الواحدة إثنتان، ليترجل مصطفى حينها من السيارة (بيك آب) ويكمل الحر طريقه إلى حيث الثأر للمعذبين والمضطهدين، ويحيل

في الرابع من شهر آب لعام ١٩٧٠، وفي بلدة مركبا الجنوبية، كانت ولادته، ولم يكد يبلغ العقد الأول من عمره حتى رأى بأمر العين حرمت أرضه تدينسها أقدام المحتلين الغزاة، ومعاناة الأهل وصعوبات الاحتلال ترسم في مخيلته طريق ذات الشوكة الممزوج بالطاعة الخاصة، ويدفعه إليه الحديث عن فلسطين، يسمعه من والده وتجربة أخيه السابقة له في المقاومة. وما أن إرتسمت ملامح القضية

وعاشها بقلبه حتى عقد العزم للذود عن الحرمت فكانت البداية في العام ١٩٨٢.

❖ العمل داخل

الشريط المحتل:

مع انسحاب العدو من مدينة صور بدأ عمله ضمن نطاق الشريط المحتل

كان يعد نفسه

لعملية

الاستشهادية بعد

عملية الحر

العاملي، إذ به أسيراً

في يد العدو وداخل

فلسطين المحتلة

كعميل مزدوج، وبالتحديد في بلدته مركبا والقرى المجاورة، ليعايش عن قرب حركات العدو وعملائه وسبل عمله في المنطقة المحتلة، فيفترغ للمقاومين كل ما في جعبته من معطيات، ليصبح مع الأيام عميلاً مخلصاً عند العدو ولكن عميت عيونهم - فضلاً عن قلوبهم - عن إدراك حقيقة ذلك الشاب الذي بات محطة لحركة المقاومين في الداخل، إذ يؤمن لهم كل ما يحتاجونه من لوازم ومعلومات

بجسده الطاهر مواكب العدو إلى عصف مأكول، كل ذلك تحت مرأى ومسمع مصطفى.

ولكن كانت مشيئة الله حينها أن تراه إحدى العميلات في كفر كلا وهو يترجل من سيارة الاستشهادي (بيك آب) فعاجلت بإبلاغ العملاء في تلك البلدة عنه ولم يكادوا يصدقونها اعتقاداً بأنه عميلٌ لهم بل ومعروف بالعمالة لدى أبناء المنطقة، لولا أنها أعطت المواصفات بدقة.

لم تكن لتمر أربع ساعات على العملية، حيث عاد إلى مركبا لإبلاغ قيادة المقاومة عن تفاصيل العملية، حتى لحقت بمصطفى سيارات العملاء لاستطلاع حقيقة الأمر، وما إذا كان هو حقاً من رافق الاستشهادي قبل تنفيذ عملياته. ودون إرباك أو شعور بالخوف ولدفع الشكوك عنه، وقف مصطفى بصلافة الواصل بأنه ليس بوارد الشبهة في هذا المجال، ومع التأكيد لهم بأنه ذهب إلى كفر كلا ليس لمرافقة الشهيد بل لشراء الزيت من المعصرة وهو فعلاً قد قام بذلك، وقد صادف أن رآه أحد العملاء في تلك البلدة صباحاً.

عندها طلبوا منه الذهاب إلى المكتب، ولدرء الشبهة عن نفسه أجابهم مصطفى بأنه إذا كان الأمر

يستوجب الحديث فلنذهب إلى البيت، لإشعارهم بالثقة الكاملة بأنه غير معني. ولكنهم حينها أصروا على الذهاب إلى المكتب وجاؤوا بالمرأة التي شاهدته وأكدت لهم بأنه هو الذي رافق الاستشهادي في سيارته (بيك آب) قبل تنفيذ العملية.

ومنذ تلك اللحظة، أيقن الصهاينة بأنهم خُدعوا لسنوات من قبل مصطفى حمود بظنهم إياه واحداً من أخلص العملاء لهم ولكن إتضح لهم عكس ذلك تماماً، مع العلم بأن شقيق مصطفى كان يعمل مع المقاومة ويعرف العدو ذلك ولكنهم اعتقدوا أن مصطفى يختلف في توجهاته عن أخيه.

لم تكن أولى لحظات الاعتقال حينها نقطة التحول في حياة مصطفى وهو الذي شعر بالتحديد قبل ٢٢ يوماً بأنه سيقع في القيد ولم يكن شعوراً عادياً بل شبه يقين، مع العلم بأن قيادة المقاومة طلبت منه مغادرة البلدة على أثر العملية الاستشهادية إذا كان هناك من خطر يحيط به، ولكنه طمأنها إلى حاله وهو المدرك بأن ما يجري أو سيجري هو بعين الله ورعايته.

❖ ١٦ عاماً في المعتقل:

في الوقت الذي كان الأسير مصطفى حمود يعد نفسه للعملية الاستشهادية التالية، إذ به أسيراً في

وما أضاف إلى عزيمته وقوته قوة وصلابته صلابه، رؤيته للشهيد الاستشهادي الحر العالمي لمرات عدة في عالم الرؤيا، إذ كان يطمئنه ويعدّه دائماً باللقاء القريب والفرج العاجل.

❖ العودة:

مع إشراقة فجر التحرير في أيار من العام ٢٠٠٠، رسخ في قلبه يقين كامل بأن المقاومة التي استعادت الأرض بعزة وقوة ودون منة من أحد، ستُخرج الأسرى بعزة وقوة ودون منة من أحد، وعلم بأن المقاومة كما أحسنت الصنع في استعادة الأرض، تعرف ماذا تفعل لاستعادة أسراها فكانت عملية أسر الجنود والعقيد، الأمر الذي انتظره.

ومع العودة إلى أرض الوطن، أيقن بأن الله قد ادخره لتأدية ذلك الواجب، وأن يعز الأمة به وبمن معه، كما أعزها من قبل بالشهداء والاستشهاديين العظام، الذين ما فتئ يذكرهم يوماً بعد يوم بروحيتهم وعلو مقامهم ودرجات قريهم، حتى إذا زار موقع العملية التي أُسر على إثرها، حضرت أمامه صورة الاستشهادي الحر العالمي بابتسامته الوادعة، ليتذكر معها لحظات لم تخل منها مخيلته إلى حين يلقاه كما وعده هو. فهنيئاً له يأخذ من أيام عمره عبرة له وهنيئاً لنا وجوده اليوم بيننا علناً نستلهم من مسيرته عبرة نتفعنا في يومنا وغده ■

يد العدو وداخل فلسطين المحتلة، لتبدأ رحلة السنوات الستة عشر والتي لم يشعر فيها سوى بالطمأنينة والسكون رغم قساوتها، فلقد بات أقرب في طاعته وعبادته لله، الذي وقَّه لدرجات من الصبر إزاء ما واجهه من إهانات وحرمان وعزل عن باقي السجناء وضرب كان أوله كسر أنفه، وطالما أنه بعين الله لم يبالي أو يضعف أو يوصل للعدو ما يريده.

ما بين سجن «الجملة» في حيفا وسجن «الرملة» حيث حُكم عليه حينها في محكمة «اللُد» العسكرية بعشرين سنة، وسجن «نفح» الصحراوي وعسقلان، وبين الأفرادي والعزل والجمع مع بعض اللبنانيين وكثير من الفلسطينيين الذين منهم من غادر السجن قبله ومنهم معه ومنهم من بقي ولا يزال، قضى الأسير سنواته في أجمل محطات القرب من الله سبحانه وتعالى، إذ هياً له ساحة جهاد قلما يوفَّق لها البعض، فعرف كيف يوظف طاقته وهو داخل السجن لمواجهة العدو، فبين الإضراب لتحقيق المطالب، ومتابعة أخبار المقاومة لرفع معنويات الشعب الفلسطيني، والاستفادة من مناسبات ومحطات بارزة، كان دأب الأسير مع رفاقه ينصب عليها حتى اللحظات الأخيرة، إلى حين إنجاز عملية التبادل.



في لحظة طال انتظارها لنا أعود أبدأ

وتمددت والبندقية بين يدي، توضاً أسامة ثم جعفر وجاء دوري، ووسط ذلك السكون الموصول كانت زيزان الليل تنق ثم تغفو، فكنا نشعر أن كلمات الصلاة تبقى معلقة في الهواء قبل أن تصل إلى مسامعنا... ولاحظت أسامة يغرق في سجود طويل قبل أن نعاود السير على أنغام صوت الشجر المتحرك مع النسائم المتأرجحة.

غدا الحذاء جزءاً من جسدي وتصاعدت من ملابسي رائحة التعب، وعندما قاربنا تلك التلة المشرببة راح العرق ينحدر من شعري إلى جبيني وعيني ويسيل من وجنتي إلى فمي: - هلا ارتحنا لبعض الوقت.

أنزلت العبوة عن ظهري - وأنا أردد في قرارة نفسي على كل حال سوف تكونين من حظ أحد المجرمين، ولو أن ثقلك مضجر إلا أنك لست سيئة، سأحملك إلى حيث تتظرين صهيونياً أشعث الوجه لتستقبله فتاتاً كثيراً - وجلست على صخرة على هيئة مقعد صغير، وقد تناثرت حولنا أشجار البلوط الصغيرة والمتشابهة..

دنا المساء الثالث داخل الشريط الحدودي ولما نصل بعد. كان أسامة بقامته المديدة وبنيته الرياضية الهادرة، لا يزال صامداً بخطواته الطويلة المعهودة... أما جعفر فقد أنهك اللهاث المتقطع طاقته شيئاً فشيئاً، وربما لم يُبقي منها شيئاً للعودة... مضينا نقطع القعر المعشوشب مع تنهد الربيع تعزلنا عن العالم تلال متلاحقة، وبدأت أمامنا، في البعيد، تلة متشامخة شق وسطها اليهود طريقاً يبتعد بهم عن عبوات المقاومين. استرحنا للصلاة تحت أشجار الليمون المزهرة، وضعت الحقبة تحت رأسي



- انسحب هيا... هيا...
- انسحبوا أنتم أنا أعطيكم هيا... أنا
لن أذهب... لن أعود أبداً.
صرخ جعفر بصوت لا يكاد يسمع وسط
الاشتباك العنيف:

- أسامة... هيا... لن نستطيع البقاء،
ستنفذ الذخيرة.

- يا زهراء... ومضى يصليهم بنار
رشاشه.

كان الرصاص لا يزال يمطرنا من كل
مكان لا يتوقف لحظة، لم يكونوا أقل من
ثلاثين جندياً، ورحت أبدل المشط تلو
الأخر، حتى وضعت آخر ما لدي، ورميت
قنبلة يدوية تبع انفجارها المدوي صوت
صراخ واستغاثات العدو، وصرخت:

- أسامة... هيا! يا أسامة ينبغي أن
نعود... هيا... لن نستطيع الاستمرار لم
يعد لدي ذخيرة.

- هيا يا أسامة.
ولم أعد أراه وسط الغبار الكثيف، إذ
كان الجنود قد ركزوا نيرانهم على البقعة
التي كان فيها، إلا أنني سمعت صوته:
- لن أعود أبداً... انتظرت هذه اللحظة
طويلاً... لن أعود أبداً.
وظل رشاشه يهدر.

وصرخت تحت أزيز الرصاص بجعفر:
- لنسحب، لم يبق معي رصاص.

ومضينا نهرول ونتطلع بين الفينة
والأخرى إلى الوراء حيث كان أسامة يغيب
تحت نور القمر، فنتعثر بالأرض المنحدرة
والصخور والأشجار، وكان صوته يعلو كل
الصخب يتردد في أذني: لن أعود أبداً... ■

أبو حسن

بعد قليل رحنا نغذ السير، تنغرز في
التراب أقدامنا تحت وطأة الثقل وتلامس
رؤوسنا أغصين البلوط، ومشينا محدودبي
الظهور في تلك التلة الصعبة، وأحسست،
مع كل خطوة بالعبوة تزداد وزناً.
كان الوقت يمر بطيئاً والثواني يعدها
اللهاث، وتعثرتنا وسط الظلام، مرات
ومرات إلا أننا تابعنا السير.

مشينا ساعة حتى تكشفت الأعراس
وتباعدت الأشجار متناثرة بين الصخور،
وسال نور القمر على تلك الفسحة فهدت
بيدر قمح في غسق فجر صامت، توقفنا
قليلاً فهدقت في الأشجار التي بدت
تتحرك تحت النور، ثم تقدم أسامة،
فهمست في أذن جعفر:

- انتظر حتى يقطع المسافة الجرداء.
مضى أسامة دون أن يتوقف، تقدم
خطوات وثيدة(*) معدودة... واخترقت
ناموس الصمت التثقل زخة رصاص عنيفة
الأصداء، وقعنا في كمين انتشر جنوده بين
الأشجار المحيطة بالفسحة على بعد أمتار
عدة، فكان وابل الرصاص الموصول يحصد
الأشجار والصخور والهواء... فهرعت تحت
وابل الموت وأنا أطلق النار يمنا ويسرة حيث
لاحت شرارات بنادقهم وجثوث خلف
صخرة صغيرة، ورأيت أسامة يطلق النار في
كل اتجاه متممداً خلف كتيب صغير وجعفر
من خلف شجرة بلوط... صرخت:

- أسامة... انسحب سنحاول أن
نغطيك! هيا بسرعة.

- لن أسحب... ومن بين لعلعة
الرصاص سمعته يزار: إنها اللحظة التي
انتظرتها طوال عمري... إلى أين أنسحب؟
أطلقت زخة رصاص وصرخت ثانية:

اختبر معلوماتك



خمسون سؤالاً وجواباً حول النبي محمد ﷺ

الشيخ أحمد خشاب

❖ هل بُشِّرَ بالنبي ﷺ قبل ولادته؟

بإختصار، ذكر الجليل - عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ...﴾ (الصف/٦).

ومن جملة البشائر نبوة محمد ﷺ ما يحدثنا عنه التاريخ من قصة سلمان الفارسي وسبب إسلامه وهجرته إلى المدينة، حيث جاء في طبقات ابن سعد عن عامر بن ربيعة، قال: سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول أنا أنتظر نبياً من ولد إسماعيل ثم من بني عبد المطلب ولا أراني أدركه.

❖ أين ولد النبي محمد ﷺ؟

في شعب أبي طالب في الدار التي اشتراها محمد بن يوسف أخو الحجاج وقد صيرتها الخيزران أم الهادي والرشيد مسجداً يصلي فيه الناس ويזורونه ويتبركون به إلى أن هُدم في عصرنا.

❖ ما هو تاريخ ولادته ﷺ (العام والشهر واليوم)؟

في عام الفيل الذي غزا فيه أبرهة الحبشي مكة لهدم الكعبة، أي قبل البيعة بأربعين سنة.

وأما الشهر فالاتفاق أنه ربيع الأول، واليوم هو يوم الجمعة بين الطلوعين وقد حسب البعض ذلك بحساب السنة الشمسية فكان ٢٧ نيسان سنة ٥٧٠م.

❖ كيف استقبلت الأرض وليد مكة؟

حين الولادة تداعى إيوان كسرى وخمدت نيران فارس وغارت بحيرة ساوة ولم يبق صنم إلا خراً وانكفاً على وجهه ورأت أمانة أنه خرج منها



نور أضواء لها قصور الشام.

❖ وماذا جرى في السماء؟

قال تعالى: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مَلْتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشَهَبًا وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ الْآنَ يَجِدُ لَهُ شَهَابًا رَصْدًا﴾ (الجن/٨-٩).
يتحصل أن الجن عثروا على حادثة سماوية جديدة مقارنة لنزول القرآن وبعثة النبي ﷺ وهي منع الجن من تلقي أخبار السماء باستراق السمع.

❖ من هو جده؟

عبد المطلب، واسمه شيبه الحمد وكنيته أبو الحارث، وقد كان رجلاً حازماً سيِّداً شجاعاً مقداماً مطاعاً، مسموع الكلمة، ويروى أنه يستسقى الغمام بوجهه.

قالت رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف:

وقد فقدنا الحيا واجلوز ^(١) المطر	بشيبه الحمد أسقى بلدتنا
دان فعاشت به الأنعام والشجر	فجاد بالماء جوني له سبل
وخير من بشرت يوماً به مضر	هنا من الله بالميمون طائرته
ما في الأنام له عدل ولا خطر	مبارك الأمر يستسقى الغمام به

❖ ومن هي أمه؟

هي أمّنة بنت وهب «سيد بني زهرة» بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فهي تلتقي مع أبي النبي ﷺ بالنسب من ناحية الجد كلاب.

❖ لأي شيء أعطت أمّنة وليدها الوحيد لمرضعة في البادية لترضعه؟

كان من عادة العرب وأشرفهم أنهم يلتمسون المرضع له من القبائل الساكنة للبادية، لينشأ الطفل ويترعع نشيطاً، قوياً، سليم الجسد، شجاعاً، حراً، فكان أن أرضعت النبي ﷺ امرأة اسمها حليلة السعدية من بني سعد.



❖ **كم عاش ﷺ مع أمه؟**

عاش إلى عمر ست سنوات حيث توفيت أمه وهي عائدة من المدينة بعد زيارة قامت بها إلى أخواله ﷺ ودفنت في منطقة الأبواء.

❖ **ماذا حلَّ به ﷺ بعد وفاة أمه؟**

أرجعته أم أيمن إلى جده عبد المطلب الذي أصبح النبي ﷺ شغله الشاغل محافظاً عليه محافظة الصدر على القلب.

❖ **وهل كان عبد المطلب عارفاً بحقيقة المصطفى ﷺ؟**

يقول اليعقوبي في تاريخه، ج ٢، كان عبد المطلب قد وفد على «سيف بن ذي يزن» (ملك اليمن) مع أجلة قومه، لما غلب على اليمن فقدمه «سيف» عليهم جميعاً وآثره ثم خلا به فبشره برسول الله ووصف له صفته، فكبر عبد المطلب وعرف صدق ما قال سيف، ثم خرَّ ساجداً. فقال سيف هل أحسست لما قلت نبأ؟ فقال له نعم ولد لابني غلام على مثال ما وصفت أيها الملك قال فاحذر عليه اليهود.

❖ **لماذا احتضنه أبو طالب؟**

قبل وفاة عبد المطلب أوصى بحضانة الرسول ﷺ إلى أبي طالب دون سائر الأولاد لأنه أخو عبد الله من أمه وأبيه فالأم هي فاطمة بنت عمرو ولعرفته بحقيقته وحال النبي ﷺ ومما قاله:

إن ابن أمة النبي محمد
ولذا استسقى به حين فحط أهل مكة فقال أيضاً:
وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل

❖ **هات بعض أسمائه ﷺ؟**

محمد وأحمد وطه ويس والمدثر وعبد الله والمزمل وغيرها.

❖ **لم سَمَى نفسه ابن الذبيحين؟**

عبد الله هو أبو النبي ﷺ كان عبد المطلب (جد النبي) قد حلف حين خاصمته قريش وهو يحضر بئر زمزم بشأنها أنه لئن ولد له عشرة نفر ليدبحن أحدهم فلما أتوا العشرة دعاهم إلى الوفاء لله بالنذر فأجابوه فضرب القداح (أي أجرى القرعة) فخرجت على ولده عبد الله (والد النبي محمد) فلما أراد ذبحه وأطاعه ابنه منعه قريش من ذلك فضربت القداح بين «عبد الله» وعشرة من الإبل فخرجت على عبد الله فزادها وهكذا بقي يزيد ويضرب القداح إلى أن بلغت مئة فخرجت على الإبل، فنُحرت فداءً لعبد الله.

والذبيح الآخر هو إسماعيل بن إبراهيم ﷺ حيث يعود نسب نبينا ﷺ إليه.

❖ **هل سافر النبي ﷺ قبل البعثة؟**

سافر النبي ﷺ خارج مكة مرة مع عمه أبي طالب وكان عمره حوالي ١٢ سنة، ومرة

للتجارة مضارباً بمال خديجة وكان عمره حوالي ٢٥ سنة.

❖ ما هي قصة الراهب بحيرى؟

لما رافق النبي ﷺ عمه أبا طالب إلى الشام في تجارة له نزل الراكب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيرى، في صومعة له شاهد غمامة تظل الراكب وتتحرك بحركته فلما قربوا نزل من صومعته وأرسل إليهم أني قد صنعت لكم طعاماً فأحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحين حضروا جميعاً جعل يسأل النبي عن أشياء من حاله في نومه وهيبته وأموره والنبي يخبره.

في الختام قال الراهب بحيرى، لأبي طالب: إرجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليغونه شراً فلا بين أخيك شأن عظيم.

❖ هل حصلت معه ﷺ حوادث مماثلة؟

يحدثنا التاريخ كما في السيرة الجليلة أنه قد كشفت شخصية النبي ﷺ مرة أخرى على يد راهب اسمه نسطور حين شاهد الغمامة تظلل والشجرة اليابسة تخضر وتورق.

❖ ما هو العمل الذي كان يمارسه الرسول ﷺ في شبابه؟

عمل النبي بالرعي ثم بالتجارة.

❖ ما هي سوابق النبي ﷺ؟

من سوابقه المعروفة أنه كان أمياً لم يدخل مدرسة ولم يتعلم الكتابة والقراءة.

❖ بماذا امتاز على أقرانه؟

من مميزاته أنه لم يسجد منذ صغره لصنم قط كما أنه لم يشترك خلال صباه وشبابه بأي لهو أو لعبٍ مما كانت تعج به مكة يومذاك.

❖ وبماذا كان موصوفاً؟

من الأمور المعروفة أنه الصادق الأمين والحكيم وليس من عيب يذكر فيه أو مزية غير مستحسنة ولذلك عندما أراد إبلاغهم رسالة الله سألهم أولاً إن كانوا يعدون في مقاله كذباً؟ فقالوا: جميعاً كلا أنت الصادق الأمين.

❖ كيف تجلّت حكمة النبي ﷺ قبل البعثة؟

يحدثنا التاريخ أنه بعدما انتهت قريش من هدم الكعبة المقدسة وشرعت في بنائها اختلقت فيما بينها، من يضع الحجر الأسود؟ وكادت تكون فتنة تؤدي إلى حرب شعواء دخل النبي ﷺ إلى المسجد فاستبشروا به وقالوا قد رضينا به حكماً فقال لهموا إليّ ثوباً؛ فأتي به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعاً ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه هو بيده.

❖ من هي زوجة النبي ﷺ الأولى؟

خديجة بنت خويلد المعروفة بعقلها وطهارتها وهي من خيرة سيدات مكة.

❖ كيف كانت حياته معها؟

على أتم وفاق تتجلى فيها معاني الحب والإيثار والإخلاص والوفاء.

❖ هل للنبي ﷺ منها أولاد؟

أنجبت خديجة من الذكور القاسم وعبد الله الملقب بالطاهر أو الطيب ومن الإناث فاطمة الزهراء ﷺ .

❖ ما قصة «إن شئتُك هو الأبتَر»؟

لما توفّي القاسم وله من العمر سنتان ثم توفّي عبد الله قال العاص بن وائل السهمي: قد انقطع ولده فهو أبتَر. فأُنزل تعالى: «إن شئتُك هو الأبتَر» .

❖ إبراهيم من أمه؟

أما إبراهيم بن رسول الله ﷺ فهو من «مارية القبطية» التي أهداها له «المقوقس» صاحب الإسكندرية.

❖ كم عاش النبي ﷺ مع خديجة؟

بقي معها حوالي ٢٥ سنة حيث توفيت في السنة العاشرة للبعثة.

❖ كم زوجة لرسول الله ﷺ؟

لقد أذن الله للنبي ﷺ وحده من بين جميع المسلمين أن تكون له أكثر من أربع زوجات في وقت واحد لذا لما توفّي ﷺ كان له تسع زوجات وزواجه من كل منهن كان لغرض ديني أو لهدف تعليمي أخلاقي فبعضهن تزوج منهن النبي تقوية للإسلام كجويرية حيث أخذ بنو المصطلق يدخلون في الإسلام، بعضٌ لإزالة العنصرية مثل مارية القبطية وبعض تعليمياً وتشبيهاً لحكم ديني مثل زينب بنت جحش، وهكذا حاله مع الباقيات وقد بلغ عدد زوجاته خمسة عشرة زوجة.

❖ قبل البعثة : كيف كان تعبُّده؟ وعلى أي دين؟

كان تعبده على شريعة أبيه نبي الله إبراهيم ﷺ ويؤيد ذلك قوله تعالى: «ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» (النحل/١٢٣).

❖ أين كان تعبُّده؟

في كهف قرب مكة المكرمة يقال له حراء كان إذا دخل شهر رمضان صعد إليه وقضاه بالتعب والتذلُّل لله سبحانه.

❖ متى نزل عليه الوحي؟

في السابع والعشرين من رجب وكان عمره أربعين سنة.

❖ من أول من أظهر إسلامه؟

من الذكور علي ﷺ ومن النساء خديجة بنت خويلد.

❖ كيف تعاملت قريش مع دعوة النبي ﷺ؟

حين أنذر النبي ﷺ عشيرته وصدع بما يؤمر استعملت كل الوسائل مبتدئة بالتكذيب والسخرية والاستخفاف والاستهزاء، إلى التهم بأنه ساحر ومجنون، إلى الضغط على أبي طالب بتسليمهم النبي ﷺ ليعطوه بدله ومقابلته عمارة بن الوليد، إلى إبعاد الناس عن التقاء النبي والإيذاء المباشر له، إلى سياسة الترغيب والترهيب،

فسلاح المقاطعة والحصار لبني هاشم، إلى قرار تصفية النبي جسدياً.

❖ كم بقي النبي ﷺ في مكة بعد البعثة؟

بقي ثلاث عشرة عاماً يدعو الناس سرّاً وجهاراً ليلاً ونهاراً متحملاً الأذى، حتى قال: «ما أؤذي نبي مثلما أؤذيت» وفي شهر ربيع الأول كانت الهجرة إلى المدينة.

❖ ما هو سرُّ اختيار المدينة؟

لقد أراد النبي ﷺ أن تكون المدينة قاعدة ارتكاز للدعوة وليقيم الدولة لأنّ مكة لم تعد مكاناً صالحاً للدعوة فلم يعد من أمل لدخول فئات جديدة والمدينة مهياةً جغرافياً يبعدها عن مكة حوالي ٤٠٠ كلم فهي بمأمن من مباغته هجمات قريش فضلاً عن وضعها الاجتماعي المفك بطول النزاع بين الأوس والخزرج واليهود وهي تبحث عن قائد تلتف حوله.

❖ لماذا لم تستطع قريش أن تنال منه حين هاجر؟

قال تعالى: ﴿واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ (الأنفال/ ٣٠) والمكر الإلهي هنا هو التدبير السري لإفشال عمل يعزم عليه الغير فكان مبيت علي ﷺ على فراش النبي ﷺ واقياً له بنفسه مضحياً بحياته وخرج النبي ﷺ في فحمة العشاء والرصد من قريش قد أطافوا بداره فما شعروا به وضع التراب على رؤوسهم واتجه إلى غار ثور وحين تتبعوا الأثر صرفهم الله عنه حيث نسجت العنكبوت على باب الغار وباضت في مدخله حمامة بريّة فتصوروا أن الغار مهجور ﴿ألا تنصروه فقد نصره الله...﴾ (التوبة/ ٤٠).

❖ أين نزل النبي ﷺ في المدينة؟

في يوم الجمعة أقبل النبي من قبا إلى المدينة راكباً راحلته وعلي معه يمشي بمشييه ولا يمر ببطن من بطون الأنصار إلا قاموا إليه يسألونه أن ينزل عليهم فيقول: «خلوا سبيل الناقة إنها مأمورة»، إلى أن بركت إلى موضع المسجد بالقرب من باب أبي أيوب الأنصاري أقتر رجل بالمدينة فنزل النبي ﷺ عنده إلى أن بنى مسجده ومنازله.



❖ هل المسجد النبوي هو أول مسجد بني في الإسلام؟

أول مسجد هو مسجد قبا قرية قرب المدينة حيث كانت محطة النبي الأخيرة في رحلة الهجرة وهو المشار إليه في قوله تعالى: ﴿... لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه...﴾ (التوبة/١٠٨).

❖ لماذا آخى النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار؟

دعا النبي ﷺ أصحابه بعد خمسة أو ثمانية أشهر من وصوله إلى المدينة للمؤاخاة وذلك للتغلب على التناقضات المتوقعة بين المهاجرين والأنصار والتعبير عن مبدأ المواسة وتعميق العلاقة الإيمانية بين المسلمين ﴿إنما المؤمنون إخوة...﴾ (الحجرات/١٠).

❖ من المستشرقين من يقول إن النبي ﷺ قد صمم على

الأخذ بثأره من قريش التي أخرجته من مكة وكذلك أصحابه، كيف ذلك؟

إن مكارم أخلاق النبي ﷺ عالية وعظيمة لم تكن المسألة كذلك ويعرف هذا أنه يوم دخل مكة فاتحاً ورايات العز ترفرف، دخل متواضعاً وبعدهما سمع أن سعد بن عبادة ينشد:

اليوم يوم الملحمة اليوم تسيى الحرمة
خشي أن تأخذ التأثيرات النفسية سعداً وغيره من
المضطهدين، أخذ الراية علي ودخل مكة وهو يقول:

اليوم يوم الرحمة اليوم تصان الحرمة

❖ لماذا يقال: بني الإسلام على سيف علي ﷺ؟

نعم فقد كان لسيف علي ﷺ الأثر الكبير في الدفاع عن الإسلام وصد الاعتداءات وتأمين حرية العقيدة والفكر.

❖ ما الفرق بين الغزوة والسرية؟

للمؤرخين اصطلاحان في المعارك التي خاضها المسلمون في حياة النبي ﷺ: فالغزوة هي المعركة التي يحضرها النبي ويتولى هو قيادتها والسرية وهي مجموعة جهادية لا يكون فيها النبي ويتولى أحد أصحابه قيادتها من قبله.

❖ من المعروف أن النبي ﷺ واجه المشركين واليهود

والروم عسكرياً فلماذا لم يواجه المنافقين كذلك؟
لأسباب عديدة لم يدخل النبي ﷺ في صراع مسلح مع



المنافقين، منها: المحافظة على من أسلم من أبنائهم وإخوانهم وأقاربهم، والمنافقون كانوا يتظاهرون بالإسلام وإنما يحاسب الناس بحسب أعمالهم الظاهرة وقد لا يتخذ النفاق صفة العنف إلى غير ذلك.

❖ كيف تعامل النبي ﷺ مع المنافقين؟

لقد تتبع النبي ﷺ خططهم وراح يضع لكل حالة إجراء أو خطة فحين علم باجتماع المنافقين في بيت أحد اليهود أثناء التجهز لتبوك أمر بإحراق الدار عليهم. وكذلك فعل بمسجد الضرار، وأخذ موقفاً بحق المنافقين المتخلفين عن غزوة تبوك يأمر بعزلهم اجتماعياً.

❖ ما هي أسباب عداة اليهود للنبي ﷺ؟

باختصار لقد تحوّل اليهود أمام الإسلام من موقع النفوذ والقوة إلى موقع الضعف والهوان وذلك بسبب سياساتهم وإبطال الإسلام ادعاءاتهم بالتفوق العلمي والاجتماعي وقضى على اليهودية المحرفة وعلى أحلامهم. ومن الأسباب أن النبي ﷺ الذي كانوا هم ينتظرونه لم يكن منهم.

❖ ما هي الحروب التي خاضها النبي ﷺ ضد اليهود؟

غزوة بني قينقاع الذين أجلاهم النبي ﷺ عن المدينة بعد أن نقضوا العهد. بنو قريظة الذين تعاونوا مع قريش والمنافقين في معركة الأحزاب. ثم بنو النضير الذين كادوا للنبي ﷺ فأرادوا الغدر به واغتياله تليها غزوة خيبر، ثم يهود فدك الذين صالحوا النبي بعد أن علموا بما حل بيهود خيبر وبقي يهود وادي القرى وتيماء.

❖ هل للنبي معاجز غير القرآن الكريم؟

ظهرت للنبي ﷺ معاجز كثيرة من حين ولادته وأثناء إقامته بمكة وهجرته، إلى حين وفاته. ومن صفاته: أن الغمامة تظله - وأنه يرى من خلفه كما يرى من أمامه - يكلمها الحيوانات، - تكلم الحصى في كفه - إطاعة الأرضيات من الجمادات والنباتات له وتكلمها معه - انشقاق القمر - نبع الماء من بين يديه إلى غير ذلك وتبقى المعجزة الخالدة التي حيرت العقول والألباب القرآن الكريم.

❖ كم أقام النبي ﷺ في المدينة؟

عشر سنوات راج الإسلام فيها سريعاً.

❖ ما هي علة هذا التقدم والانتشار السريع؟

إذا تجاوزنا القرآن المعجزة الذي كان له تأثير في الجذب فسيرة الرسول ﷺ وأسلوب حياته وسلوكه وأخلاقه «فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك...» (آل عمران/ ١٥٩) ■

الهوامش

(١) اجلوذ: اجلوذا؛ طال وامتد المطر امتد وقت تأخره، طبقات ابن سعد.



أسماء النبي ﷺ وألقابه

الشيخ حسن بدران

التسمية هي من الأمور التي اهتم لها البشر قديماً وحديثاً فاعتنوا بتسمية أولادهم وأشيائهم بأسماء خاصة لمناسبات مختلفة، منها أنها تذكرهم بكل عزيزٍ ومحبوب، وتجلب لهم البركة والاحترام، وتخلد ذكرى الأسلاف القدماء... ولا شك أن التسمية تحكي عن علاقة قائمة بين الاسم والمسمى، وتحدد نوعية هذه العلاقة غالباً في دلالة الاسم - باعتباره سمة وعلامة - على المسمى به، إلا أن الاسم قد يسمو في الدلالة إلى حد التعبير ليس فقط عن المسمى وإنما عن خصوصيات المسمى، وذلك من خلال وجود علاقات حقيقية قائمة بين الاسم والمسمى، كأن يشير الاسم إلى حقيقة واقعية قائمة بنفس المسمى، ويكون الاسم حينئذ عين المسمى، ومن هذا القبيل أسماء الأنبياء والأئمة ﷺ وألقابهم.

لهذا اتخذ البحث في أسماء الأنبياء والأئمة ﷺ منحى آخر

❖ محمد:

في حديث جابر المتقدم: «شق لي اسماً من أسمائه فسماني محمداً وهو محمود، وأخرجني في خير قرن من أمتي». وفيه أيضاً: «وجعل إسمي في القرآن محمداً فأنا محمود في جميع القيامة في فصل القضاء، لا يشفع أحد غيري». وفي حديث آخر: «أما محمد فإني محمود في الأرض»^(١).

❖ أحمد:

«أما أحمد فإني محمود في السماء»^(٢). وفي حديث آخر: «وسماني في الإنجيل أحمد، فأنا محمود في أهل السماء، وجعل أمتي الحامدين»^(٣). ❖ أبو القاسم:

في حديث النبي ﷺ: «وأما أبو القاسم فإن الله عز وجل يقسم يوم القيامة

وابراهيم أشبه الناس
بي، خَلَقَهُ وَخَلَقَهُ،
وسمائي الله من فوق
عرشه عشرة أسماء،
وبين الله وصفي، وبشر
بي على لسان كل رسول
بعثه الله إلى قومه،

وسمائي، ونشر في التوراة اسمي، وبث
ذكرني في أهل التوراة والإنجيل، وعلمني
كتابه، ورفعني في سمائه، وشق لي اسماً من
أسمائه،^(١).

وفي حديث النبي ﷺ: «وجعلني رسول
الرحمة، ورسول التوبة، ورسول الملاحم،
والمُقضي، وقضيت النبيين جماعة، وأنا المقيم
(القيم)، الكامل، الجامع»^(٢)، وسوف
أتطرق في المجال المنظور للأحاديث التي
تعرضت لذكر أسماء النبي ﷺ وألقابه وما
تشبه به من مضامين ومعاني بحسب
النصوص والروايات.

وردي في كنز العمال ما لفظه: «إن لي عند
ربي عز وجل عشرة أسماء: محمد، وأحمد،
وأبو القاسم، والفاضل، والخالق، والمحيي،
والعاقب، والحاشر، ويس، وطه»^(٣).

الإنجيل ومعناه أبو القاسم، وقد ضبطه
المحقق جلال الدين الدواني في شرح
هياكل النور^(٤).

❖ الماحي:

«وجعل اسمي في الزبور ماحي، محي
الله عز وجل بي من الأرض عبادة
الأوثان»^(٥).

وفي حديث آخر: «وأنا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر»^(٦).

يسرائيل

مختلفاً كلياً عن
مناسبات التسمية في
المجالات العامة، وبات
من المفيد التطرق
للمناسبة أو المعنى الذي
تشير إليه التسمية في
خصوص الأنبياء

والأنمة ﷺ، كونها تكشف لنا عن أبعاد
واقعية في شخصياتهم المقدسة، وتحكي
لنا جانباً مهماً من أسرارهم العظيمة.

ولهذا نجد أصحاب المدونات الحديثة
يضردون تبويهاً خاصاً يذكر فيه (أسماء
النبي)، كما نجد غير واحد من القدماء قد
خصص تأليفاً في (أسماء النبي ومعانيها).
وقد تجلت في شخصية النبي ﷺ سمات
كريمة ومزايا راقية وأخلاق عظيمة
وسلوك قويم حتى عُرف بالصادق الأمين.
هذه المزايا جعلت منه ﷺ قدوة تحتذيها
البشرية كافة منذ آدم وإلى قيام الساعة،
ولهذا كان هو «المصطفى»، و«المصطفى له»
هو الله تعالى شأنه.

وروي عن جابر بن عبد الله أنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «أنا أشبه الناس بآدم،

قسمة النار فمن كفر بي من الأولين
والآخرين فبي النار، ويقسم قسمة الجنة
فمن آمن بي وأقر بنبوتي فبي الجنة»^(٧).

وفي حديث آخر: «لأنه كان له ابن يقال
له: قاسم، فكُنِيَ به»^(٨).

وفيه أيضاً: «أما علمت أن علياً ﷺ
قاسم الجنة والنار، فقيل له أبو القاسم
لأنه أبو قسيم الجنة والنار».

والفارقليطي من أسماء النبي ﷺ في

وفي حديث: «وأما ماح فإن الله ماح به سيئات من اتبعه»^(١٦).

❖ العقاب:

العقاب الذي ليس بعده نبي.

ففي حديث: «وسماني العقاب، أنا عقب النبيين، ليس بعدي رسول»^(١٧).

وفي حديث آخر: «وأما عاقب فإنه عقب الأنبياء»^(١٨).

❖ الحاشر:

«وسماني في القيامة حاشراً يحشر الناس على قدمي»^(١٩).

وفي حديث آخر: «وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي»^(٢٠).

وفي حديث: «فأما حاشر فيبعث مع الساعة نذير لكم بين يدي عذاب شديد»^(٢١).

❖ يس:

في حديث: «و(يس) اسم رسول الله ﷺ والدليل عليه قوله: «إنك لمن المرسلين ❖ على صراط مستقيم» (يس/٤٠٣)»^(٢٢).

وفي حديث آخر: «وأما (يس) فاسم من أسماء النبي ﷺ معناه: يا أيها السامع للوحي «والقرآن الحكيم ❖ إنك لمن المرسلين ❖ على صراط مستقيم» (يس/٤٠٢)»^(٢٣).

وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام: «في قوله تعالى «سلام على آل يس»: «يس» محمد، ونحن آل يس»^(٢٤).

❖ طه:

دلت الأخبار الكثيرة على أنه من أسماء النبي ﷺ.

ورد في مناسبة التسمية: لأنه ﷺ كان إذا صلى قام على أصابع رجله حتى

تورمت، فأنزل الله تعالى ﴿طه﴾، وهي بلغة طي: يا محمد ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ (طه/٢)^(٢٥).

وفي حديث: «وأما (طه) فاسم من أسماء النبي ﷺ ومعناه: يا طالب الحق الهادي إليه»^(٢٦).

وفي حديث: «ومعناه طأ الأرض بقدميك جميعاً، فقد روي أن النبي ﷺ كان يرفع إحدى رجله في الصلاة ليزيد تبعه، فأنزل الله: ﴿طه﴾ ❖ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ (طه/١٠٢) فوضعها، وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام، وقال قتادة: كان يصلي الليل كله ويعلق صدره بحبل حتى لا يغلبه النوم، فأمره الله سبحانه أن يخفف عن نفسه، وذكر أنه ما أنزل عليه الوحي ليتعب كل هذا التعب»^(٢٧).

❖ الأمي:

وإنما سمي الأمي لأنه كان من أهل مكة ومكة من أمهات القرى، وذلك قول الله عز وجل ﴿لتنذر أم القرى ومن حولها﴾^(٢٨).

❖ اليتيم:

عن ابن عباس قال: إنما سمي يتيماً لأنه لم يكن له نظير على وجه الأرض من الأولين والآخرين، فقال الله عز وجل ممتناً عليه نعمة: «ألم يجدك يتيماً» أي وحيداً لا نظير لك، فأوى إليك الناس وعرفهم فضلك حتى عرفوك»^(٢٩).

ورد عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إن الله عز وجل أيتم نبيه ﷺ لئلا يكون لأحد عليه طاعة»^(٣٠).

❖ الداعي:

«وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي عز وجل»^(٣١).

الأيام فتعاديكم:
الأيام نحن ما
قامت السموات
والأرض، فالسبت:
اسم رسول
الله ﷺ^(٢٣).

وقيل: أن جميع
فواتح السور هي من
أسماء النبي ﷺ،
وعدّ الحافظ
شهاب الدين
القسطلاني في
«المواهب اللدنية»
في أسماء النبي ﷺ
(مدينة العلم)،

كما ذكر أن في الآية الكريمة: «يأيها
النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً
ونذيراً» ❖ وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً
منيراً» (الأحزاب/٤٥-٤٦) ستة من
أسماء النبي ﷺ ■



❖ النذير:

«وأما النذير
فإني أنذر بالنار
من عصاني»^(٢٤).

❖ البشير:

«وأما البشير
فإني أبشر بالجنة
من أطاعني»^(٢٥).

❖ أحميد:

«وجعل اسمي
في التوراة أحميد
(وهو من التوحيد)
فبالتوحيد حرم
أجساد أمّتي على
النار»^(٢٦).

❖ الموقف:

«وسمّاني الموقف أوقف الناس بين
يدي الله عزّ وجلّ»^(٢٧).

❖ السبت:

ورد في تفسير حديث «لا تعادوا

الهوامش

- (١) الخصال للشيخ الصدوق، ص ٤٢٤.
- (٢) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ص ٥٠.
- (٣) ج ٦، ص ١١٦.
- (٤) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ج ٢، ص ٥١.
- (٥) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ج ٢، ص ٥١.
- (٦) الخصال للشيخ الصدوق، ص ٤٢٤.
- (٧) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ج ٢، ص ٥١.
- (٨) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، باب معاني أسماء النبي (ص)، ج ٣.
- (٩) نور البراهين للسيد نعممة الله الجزائري، ج ٢، ص ٥٥٧.
- (١٠) الخصال، الشيخ الصدوق، ص ٤٢٤.
- (١١) تفسير القرطبي، ج ١٤، ص ١٩٩.
- (١٢) مستدرک الصحيحين، ج ٤، ص ٢٧٢.
- (١٣) الخصال للشيخ الصدوق، ص ٤٢٤.
- (١٤) مستدرک الصحيحين، ج ٤، ص ٢٧٢.
- (١٥) الخصال للشيخ الصدوق، ص ٤٢٤.
- (١٦) مستدرک سفينة البحار، الشيخ علي النمازي، ج ٢، ص ٣١٢.
- (١٧) مستدرک الصحيحين، ج ٤، ص ٢٧٢.
- (١٨) تفسير القمي، ص ٥٤٨.
- (١٩) معاني الأخبار، ص ١١.
- (٢٠) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٦١، ص ٨٧.
- (٢١) تفسير القمي، ص ٤١٧-٤١٨.
- (٢٢) معاني الأخبار، القمي، ص ١١.
- (٢٣) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٦١، ص ٢٠٢.
- (٢٤) سورة الأنعام، الآية: ٩٢.
- (٢٥) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ج ٦، ص ٥٢.
- (٢٦) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، باب معاني أسماء النبي (ص)، وأهل بيته (ع)، ج ٤.
- (٢٧) م. ن.
- (٢٨) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ج ٢، ص ٥١.
- (٢٩) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ج ٢، ص ٥١.
- (٣٠) معاني الأخبار، الشيخ الصدوق، ج ٢، ص ٥١.
- (٣١) الخصال للشيخ الصدوق، ص ٤٢٤.
- (٣٢) م. ن.
- (٣٣) جمال الأسبوع للسيد ابن طاووس الحسني، ص ٣٦.



في الذكرى التاسعة لعدوان عناقيد الغضب

كي لا ننسى عدوانية الإحتلال ولا ينسى العالم إنجازات المقاومة مقابلة مع أحد قادة المقاومة الإسلامية

منذ العام ١٩٨٢ والمقاومة الإسلامية تدون في سجل هذا الوطن أسماء وتواريخ ومحطات بارزة. فقد عمدت هذه المقاومة وطنيتها بالدم وغيّرت وجه لبنان فصار اللبناني يرفع رأسه أينما حل. حيث أجبرت العدو الصهيوني الذي دخل هذه الأرض عنوة على الاندحار عنها ذليلاً مهاناً، بعد حروب واعتداءات مدمرة شنها بعد اجتياح ١٩٨٢، على المقاومة وشعبها وصولاً إلى عدوان عناقيد الغضب في نيسان ١٩٩٦ والتي كانت من أشرس حروب الصهاينة ضد العرب.



في الذكرى التاسعة لهذا العدوان الذي يعتبر من المحطات البارزة في تاريخ المقاومة الإسلامية وفي تحديد مصيرها وبقائها حتى هذا اليوم قابضة على الزناد، كقوة رئيسية في مشروع الدولة واستراتيجية الدفاع عن الحقوق العربية المغتصبة.

كنا على موعد مع عضو غرفة القيادة العسكرية للمقاومة الإسلامية في الجنوب آنذاك الحاج أبو أحمد، وهو من القادة الميدانيين خلال حرب نيسان ليأخذنا في جولة تتذكر فيها يوميات هذه الحرب التي انتصرت فيها المقاومة على أعتى جيوش العالم.

❖ بعد سقوط أهداف عدوان تموز ١٩٩٣، لماذا شنّ العدو الإسرائيلي عدوان نيسان - كنسخة معدلة عنها؟

في الفترة التي سبقت عدوان نيسان، أي في أوائل العام ١٩٩٦، نجد أن المقاومة داخل فلسطين المحتلة نشطت بشكل كبير، حيث نفذ المجاهدون عمليات استشهادية ضخمة في القدس وتل أبيب وغيرها من أراضي ال٤٨، أدت إلى مقتل حوالي ٢٠٠ صهيوني وجرح المئات. في المقابل المقاومة الإسلامية في لبنان أيضاً عززت حضورها. فخلال شهر شباط من العام ١٩٩٦، نُفذت عمليات نوعية موجعة للعدو

وبالمقارنة مع قدرة العدو الإسرائيلي، فإنها لا تعادل ١٠٠/١ من حيث الفعالية. وإنما التطور كان على مستوى إدخال بعض الصواريخ في العمل المقاوم،

مثال صاروخ «مالوكا» وصاروخ «سايفر»، اللذين استخدما بفعالية، ابتداءً من حرب تموز، لضرب الدشم والآليات المدرعة، وهكذا فإن استعمال هذا النوع من السلاح، أوجد قوة ردع، وأربك العدو وعطل الكثير من قدرته على الرصد وتحصيل المعلومات عن حركة المجاهدين وتكتيكاتهم الميدانية، وشكّل هذا الأمر مفاجأة له اضطرته إلى تغيير الكثير من الخطط والتكتيك المنيع في بناء المواقع وإقامة الدشم في حين أنه أدى إلى رفع مستوى الكفاءة لدى المجاهدين الذين أخذوا المبادرة من جديد على الجبهة.

❖ هل كانت العملية مفاجئة

للمقاومة؟

في الواقع لا، لأنه وخلال شهر آذار، ومن خلال الرصد والمعلومات التي توافرت للمقاومة عن تحركات العدو واستعداداته، وكذلك حركة الطائرات غير المعتادة، إذ نفذ مناورات بالطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع على طول خط الجبهة، وفوق معظم مناطق الجنوب والبقاع الغربي، إضافة إلى تحركات غير طبيعية للقوات البرية، وتدشيم للمواقع، وإقامة السواتر، أيقنت قيادة المقاومة أن



الحاج أبو أحمد يتحدث للزميل منهل الأمين

في عمق المنطقة المحتلة، هذه العمليات، أكدت أن المقاومة انتقلت من العمل على خطوط التماس والمواقع المتاخمة والمطلّة على المناطق المحررة، إلى

الضرب وبقوة في عمق ما كان يسمى بالحزام الأمني، الذي كان المجاهدون يخترقونه يومياً. وليس فقط أسبوعياً. مرات عدة ويتوغلون حتى الحدود الدولية لنصب الكمائن وزرع العبوات.

هذا الوضع الإسرائيلي الحرج في فلسطين ولبنان، دفع بأطراف دولية وعربية إلى الاجتماع في مؤتمر شرم الشيخ، الذي كان من أبرز أهدافه، ومقرراته لاحقاً، مكافحة «الإرهاب»، وإنقاذ إسرائيل «ضحيتها»، فكان القرار بضرب حزب الله على أساس أن مقاومته رمز لهذا «الإرهاب».

❖ كيف تصف لنا وضع المقاومة عشية

عدوان نيسان؟

على صعيد القدرة العسكرية والقتالية، إن المجاهدين بعد مواجهات كفرا وياطر والعمليات النوعية ومن ثم عدوان تموز ٩٣، اكتسبوا خبرات كبيرة ومهمة في أساليب المواجهة، وسجّلوا تطوراً ملحوظاً على مستوى استعمال أسلحة جديدة وتقنيات لم تستخدم من قبل.

❖ ما هي هذه الأسلحة والتقنيات

الجديدة؟

في الواقع هذه الأسلحة جديدة ومتطورة على مستوى المقاومة،

❖ ربما لم يكن هذا الوضع موجوداً في حرب تموز؟

في حرب تموز. نوعاً ما - الحصار كان أقل مستوى، يومها استهدف العدوان الجنوب اللبناني فقط. أما في نيسان فإن العدو وسَّع دائرة الاستهداف، فلجأ إلى ضرب البنى التحتية، فقصفت تقريباً ٢٢ جسراً، وقطعت حوالي ٧٠ طريقاً حيوياً وعطلت ما يقارب الـ ٦٤ محطة كهرباء.

فحجم العدوان كان مفاجئاً، من الجنوب إلى البقاع إلى المدن الرئيسية صور وصيدا والعاصمة بيروت ومناطق الضاحية الجنوبية، فضلاً عن استهداف مراكز الجيشين السوري واللبناني. نعم فالهدف من الحرب كان ضرب علاقة المقاومة بالجميع وفك هذه اللحمة بينها وبين ناسها وشعبها.

❖ ميدانياً كيف كانت المقاومة تتعامل مع وجود المدنيين الصامدين في قرانهم ومدنهم؟

شهدنا خلال حرب تموز نزوحاً كبيراً، أما في نيسان فإن النزوح كان أقل. الأمر

هناك عملية عسكرية واسعة ستشن قريباً، لذا فإنها زادت من استعداداتها وعملت على تجهيز وتأهيل القوات على الأرض. إضافة إلى نشر أكبر عدد ممكن من الصواريخ في مختلف المناطق، وتغيير مرابض المدفعية، والعمل على تحديد أهداف في داخل فلسطين المحتلة.

وهذا التكتيك عزَّز القدرة على مواجهة العدوان مهما كانت مدته ستطول.

❖ متى كانت أول عملية رد للمقاومة على العدوان الإسرائيلي؟

صبيحة اليوم الثاني مباشرة، أي في ١٢ نيسان، حيث أطلقت المقاومة الإسلامية صلية من ٢٦ صاروخاً على مستوطنة «كريات شمونة»، فأصيب ٣٢ مستوطناً وتضررت وحدات سكنية عدة. هنا نستطيع القول أن الحرب بدأت فعلياً. خرج العدو بمختلف أنواع الأسلحة، بما فيها القمع البحرية لقطع الخط الساحلي ورصد خطوط الإمداد...



❖ **على الرغم من سيطرة العدو على البر والبحر والجو، وكثافة النيران، وهذه الآلة العسكرية المدمرة، فإننا نلاحظ انخفاض عدد شهداء المقاومة الإسلامية في هذه الحرب، ما السبب؟**



سقط للمقاومة خلال الحرب ١٤ شهيداً، وذلك لأن حجم قدرة واستعداد المقاومة على مواجهة العدوان، كان كبيراً جداً.

❖ **ضغط العدو في الأسبوع الأول من الحرب بشكل تحولت معه الحرب إلى الدموية التي شهدناها وشهدها العالم أجمع، على**

ماذا راهن وكيف سارت الأمور فيما بعد؟
 راهن العدو على أن تفقد المقاومة القدرة والمبادرة في الأسبوع الأول للعدوان، حيث كان يتوقع أن تنضب الصواريخ من حوزة المقاومة، ولكن الرد كان قاسياً وغير تقليدي. فقد اتبعت قيادة المقاومة تكتيكاً يقضي بتغيير المرائب القديمة (المستخدمة في حرب تموز) ونشر مرائب جديدة على طول خط المواجهة، مما أؤمن سعة انتشار لنيران المقاومة. ففي حرب تموز كان تركيز المقاومة في رماية الصواريخ على المحور الغربي. أما في حرب نيسان فاعتمدت المقاومة كل خطوط التماس لتتشر مرائبها فيها، من البقاع الغربي إلى إقليم التفاح إلى النبطية إلى القطاع الأوسط والقطاع الغربي.

الذي. بعكس ما يعتقد كثيرون - أؤمن للمقاومة قدرة أكبر على الحركة وخصوصاً في قرى التماس. فالمفاجآت بالنسبة لنا تجلت بأننا كنا حريصين على تجنب التواجد بين الناس وقرب ملاجئ المدنيين، إلا أن هؤلاء كانوا يحتضنون المجاهدين ويؤمنون لهم المأكل والمشرب، وساهموا في كثير من الأحيان في تمويه تحركاتهم، وساعدوهم أحياناً أخرى على نقل الذخائر والأسلحة والصواريخ وغير ذلك.

❖ **ألم يؤثر استهداف العدو للمدنيين على حركة المقاومين؟**

على العكس تماماً، رغم استهداف العدو للمدنيين بمجازر فظيعة، ابتداءً من سحمر (٧ شهداء) إلى إسعاف المنصوري إلى آل العابد في النبطية إلى المجزرة الكبرى في قانا. هذا الاستهداف الوحشي للمدنيين وفضحه عبر وسائل الاعلام شكّل حرجاً كبيراً للإسرائيليين؛ فعدلوا - مكرهين - عن التمادي في قصف المدنيين وتحولوا إلى قصف أطراف القرى مفسحين المجال لمن يريد النزوح...

❖ **كيف كان وضع أهل الشريط الحدودي - المحتل آنذاك - خلال هذه الحرب؟**

اللافت أنه وخلال العدوان نُظمت مسيرات مؤيدة للمقاومة، ورفعت فيها شعارات منددة بالعدوان، في كل من عيتا الشعب وعيترون وكفر كلا. وهذا ما خلق إرباكاً للعدو وعملائه. وقد مرّت الصحف ووسائل الإعلام على هذا الحدث مرور الكرام في ذلك الوقت. إلا أن ذلك لا ينفي أنها كانت تحركات مهمة لا سابق لها، شارك فيها حشود من المواطنين من أهل المنطقة المحتلة بعد أن راعهم ما يحل بإخوانهم في المناطق المحررة من مجازر ودمار وخراب.

❖ هل صحيح أن العدو الصهيوني فشل في ضرب و لو منصة صواريخ واحدة خلال الحرب؟

في الحقيقة، خلال هذا العدوان صُرب لنا مريض واحد فقط. على الرغم من أن مريض الصواريخ صُبت حممها على أكثر من ٦٨ مستوطنة إسرائيلية في فلسطين المحتلة، أهمها «نهاريا» و«صفد» و«كريات شمونة» وغيرها.

❖ ما هي الأهداف الجديدة التي كان استهدافها يُعد «فتحاً» للمقاومة إن صح التعبير؟

المقاومة سجّلت تطوراً ملحوظاً في العمق الذي طالته صواريخها، فاستهدفت مستعمرات لأول مرة في تاريخها. فالتكتيك الذي اتبعته المقاومة في حركة توزيع النيران، أدخل في دائرة الاستهداف مستوطنات ومدناً جديدة طولاً وعرضاً، مثلاً في القطاع الغربي كان التركيز على «نهاريا». كذلك في الشرق صُربت مدينة «صفد» والمستوطنات المحيطة بها. في الوسط استهدفت بشكل كبير مستوطنة «معالوت»، وهي من المستوطنات الكبيرة في تلك المنطقة. هذه الأهداف التي نتحدث عنها لم تُستهدف خلال حرب تموز، وإنما وُضعت على قوائم وجداول المجاهدين خلال حرب نيسان.

❖ كيف تصف لنا علاقة قائد المقاومة بالمجاهدين وخاصة أثناء عدوان نيسان؟

علاقة قائد المقاومة بالمجاهدين علاقة مميزة جداً، ليس لكون سماحته هو القائد الأعلى للقوات المسلحة في المقاومة فحسب، بل لأن كل مجاهد يعتبره الأخ والصديق والأب الحاني على أبنائه. فهو دائم التقدير للمجاهدين، يرفع شأنهم في كل الظروف والأحوال، وقريب منهم مهما كان الوضع

ولقد تم إطلاق ما يزيد على الألف صاروخ خلال ١٦ يوماً. إضافة إلى تنفيذ أكثر من ٥٥ عملية داخل الشريط المحتل، واستهداف أكثر من ٢٠ موقعاً صهيونياً. كذلك تمكن المجاهدون من زرع عبوات داخل المنطقة المحتلة في أوج العدوان. وظلت المقاومة تمسك بزمam المبادرة حتى الدقائق الع الأخيرة التي سبقت وقف إطلاق النار، حيث رمى المجاهدون بصلية أخيرة من الصواريخ باتجاه المستوطنات لتأكيد حقها في الدفاع عن شعبها، وبأنها ستقاتل حتى آخر رمق.

❖ هل كانت إصابة موكب الرئيس الإسرائيلي آنذاك عازر وايز من مجرد صدفة؟

نعم، فقد كان يقوم بجولة تفقدية في مستوطنة «مسكاف عام» حين أمطر المجاهدون المستوطنة بصلية من الصواريخ، أصابت شطايا أحدها سيارات الموكب، وهذا في حقيقته توفيق وتسديد إلهي ﴿ومارميت إذ رميت ولكن الله رمى﴾.

❖ ولكن هل كانت

المقاومة تستهدف أحياناً أهدافاً محددة أم أن القصف غالباً ما يكون عشوائياً؟

في بعض الحالات كان لمصادرنا في الشريط الحدودي رصد دقيق، أفادنا كثيراً في توجيه النيران وإطلاق الصواريخ بطريقة مركزة.



عناقيد الغضب في نيسان ٩٦ أسستا، مع ما رافقهما من تطور نوعي في أداء المقاومة ميدانياً، للانتصار الكبير والتحرير في أيار ٢٠٠٠.

باختصار صمود المجاهدين وشعب

المقاومة في نيسان وضع العدو أمام خيار الانسحاب الحتمي، لأنه عجز أمام هذا الشعب العظيم. وقرر الانسحاب وخرج قبل الموعد المقرر مدحوراً مذلولاً في ٢٤ أيار ٢٠٠٠م. لأن هذه المقاومة حظيت بالتحالف الشعبي كبير. ثم أنها تحوّلت إلى قضية كل عربي وقومي وكل مسلم. مما عزز حضور المقاومة

كصاحبة حق وكمدافعة عن الأرض المغتصبة واحتفل كل العرب والمسلمين بنصرها في لبنان.

❖ هل من كلمة أخيرة؟

ليس المهم أن تمتلك السلاح، بل الأهم من ذلك أن تعرف كيف ومتى وأين تستعمل هذا السلاح فبالرغم من القدرة العالية والتفوق النوعي للعدو الإسرائيلي، وامتلاكه مختلف أنواع الأسلحة وأكثرها تطوراً. فإن إرادة التضحية وروح الشهادة المغروسة في نفوس مجاهدي المقاومة الإسلامية، أنزلت الهزيمة بهذا العدو، وهذه الروحانية هي التي أنزلت علينا الألفاظ الإلهية فخصصنا بعنايته عزراً وجلّاً، تأكيداً لقوله تعالى: ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾ ■

حوار: مدهال محمود الأمين

صعباً. كما في حرب نيسان ظل على اتصال بهم وبكل الوحدات المقاتلة على الأرض.

❖ نتحدث كثيراً عن الألفاظ الإلهية،

في حرب صنعت المقاومة فيها معجزة قهرت الأسطورة الإسرائيلية، كيف تجلّت هذه الألفاظ؟

اللطف الإلهي حاضر بقوة في كل حركة المقاومة الإسلامية، وخلال حرب نيسان تدخل العون والمدد والتدبير الإلهي لتسهيل تحركات المجاهدين فالحرب وقعت في نيسان وهو شهر معتدل مناخياً. ومع هذا خلال تلك السنة شهدنا عواصف وأمطاراً وفترات من الضباب الكثيف الأمر الذي أمّن تمويهاً طبيعياً أفادت منه المقاومة في تزويد الجبهة وخاصة الخطوط الأمامية، بما يلزم من عتاد وسلاح. أما على صعيد المؤمن فإن الله تعالى هياً لنا الناس ومؤسسات خاصة ومحال تجارية ومطاعم وغيرها، كانت جاهزة لتأمين احتياجات المجاهدين والمدنيين طيلة الحرب مع الإشارة إلى أن الصامدين تعرضوا لفترات حصار خانقة بين الحين والآخر.

❖ ما هي الصورة التي خرجت بها

المقاومة الإسلامية بعد انتهاء العدوان؟

كان الهدف من العدوان. كما هو معلوم - الإيقاع بين حزب الله وقاعدته الشعبية، ومن ثم القضاء على مقاومته، والتي خرجت من الحرب أكثر قوة وحضوراً في نفوس أهلها، وكذلك فإن المقاومة استطاعت بفضل صمود مجاهديها الأسطوري، أن تسقط مخططات العدو، والتفت الشعب اللبناني حولها وحظيت بإجماع وطني كبير.

❖ هل أسس الانتصار في نيسان ٩٦

للتحرير في أيار ٢٠٠٠؟

حرب الأيام السبعة في تموز ٩٣ وحرب



تحقيق

النبا

ساعات الحرب العصيبة على ألسنة المجاهدين



● عندما نذكر نيسان من العام ١٩٩٦، يتبادر إلى الذهن صور المجازر الارهابية التي ارتكبتها العدو الصهيوني وفي المقابل تتمثل أمام أعيننا صور البطولة التي جسدها مجاهدو المقاومة الإسلامية الذين عقدوا العزم على إسقاط معادلة أمن بيروت مقابل أمن كريات شمونة. وأصرروا على إطلاق الصواريخ تجاه المستوطنات الصهيونية في فلسطين المحتلة حتى الدقائق الأخيرة التي سبقت موعد وقف إطلاق النار ووضعوا نصب أعينهم حماية هذا الشعب الذي يستحق التضحية وبذل الدم. وهو الذي احتضن أبناءه المقاومين، وقاتل وصمد واستشهد في الحرب المدمرة، جنباً إلى جنب مع المقاتلين. فصنع هذا التلاحم الوطني النصر العزيز في عدوان عناقيد الغضب الذي انقلب زلزالاً أصاب كيان العدو وأجبره على سحب قواته مدحوراً مذلولاً من لبنان في ٢٥ من أيار ٢٠٠٠م.

في الذكرى التاسعة لعدوان نيسان تلتقي «بقية الله» مع بعض المجاهدين الذين خاضوا تلك التجربة المشرفة والذين فتحوا قلوبهم لنا وجادوا بما ضج في النفوس من انطباعات ومشاعر عن تلك الأحوال والمآسي التي مرت عليهم، فصمدوا واحتسبوا أمرهم عند الله تعالى، حتى نزل عليهم نصره وتسديده.

❖ روح جهادية عالية:

يشرح أبو جعفر (٣٠ عاماً) كم كان صعباً نقل الصواريخ في ظل السيطرة الإسرائيلية على الجو والبر: «كنا إذا أردنا الخروج لرمية الصواريخ، نتعرض للموت ألف مرة. كان هناك صعوبة بالغة في التنقل داخل البلدة، فطائرات

الإسرائيلية،

ويحدثنا أبو قاسم عن لحظات حاسمة في المعركة، تلك اللحظات التي ورد فيها نداء أذيع عبر الجهاز اللاسلكي. وهو عبارة عن بيان من الأمين العام، يعرض على المجاهدين-

إن كانوا متعبين- أن يتم تبديلهم بشباب آخرين، فما كان من الإخوان في قرى التماس، إلا أن حضروا بياناً وأذاعه أحد الإخوة عبر الجهاز أيضاً، وأعلنوا فيه أنهم ثابتون في مواقعهم حتى النصر أو الشهادة، وهناك عبارة في البيان لا زالت تهز كياني وهي: «لن نقول لك

كما قال اليهود لموسى ﴿إذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون﴾، بل نقول لك يا سماحة الأمين العام إذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون». هذا البيان كان بياناً أستشهادياً ألهم حماسة الشباب وقذف في قلوب اليهود الرعب.

يشير أبو علي لأمر غاية في الأهمية، وهو «أن المجاهدين في حركتهم، توسلوا الحذر واتباع الأوامر، والخطط الموضوعية من القيادة بحذافيرها، فكانوا يتحركون إذا

الاستطلاع لا تفارق السماء، وتعطي إحداثيات عن كل هدف متحرك، لتعمل الطائرات الحربية عادة- أو المروحية أحياناً- على الإغارة في غضون دقائق معدودة إن لم نقل لحظات، مداخل البلدة مرصودة وتقصى بشكل دائم. فكنا ننقل الصواريخ من حي إلى آخر، وإذا تأزم الوضع من سطح بيت إلى سطح آخر، فترى الشباب يحملون الصاروخ كما لو كان لوحاً خشبياً. فقد تعاملوا مع الظروف الصعبة بروح استشهادية عالية».

ويعتبر أبو جعفر (٣٣ عاماً) أن المقاتل الذي لا يضع عينه في عين الله عز وجل لن يستطيع صبراً مع كل هذه الأهوال. فالحرب ليست لعبة، بل غارات متواصلة وقصف وتدمير وأرض محروقة. ولكن رغم كل ما مر علينا، بفضل الله صبرنا وانتصرنا.

ويروي لنا أبو جعفر القصة التالية: «بعد عشاء يوم طويل في نقل وتربيض الصواريخ. كنا في جلسة استراحة وقد أخذ التعب منا كل مأخذ، في الخارج كان تحليق الطائرات كثيفاً وهناك قصف عشوائي، في هذه الأثناء جاء الأمر لأحد الأخوة الناشطين في مجال رمي الصواريخ - استشهد لاحقاً في الحرب- بأن يطلق صلية من الصواريخ. قال له الشباب: كيف ستخرج في هذا الوضع، وأنت متعب... فرد عليهم بحزم: هذا الأمر هو تكليف ويجب علينا تنفيذه مهما كان الثمن. وبالفعل خرج ونفذ المهمة وعاد بسلام، فهذه الروحانية هي التي جعلت شباب المقاومة يتحدون المستحيل، ويقهرون آلة الحرب



طُلب منهم ذلك ويلزمون أماكنهم لساعات إذا كانت الأوامر أيضاً تقتضي ذلك».

ويروي أبو علي أنه اضطر مع أحد الإخوة إلى «الاختباء تحت شجرة صغيرة جداً، أكثر من ساعة، حيث أبلغنا بأن التحرك ممنوع مهما كانت الأسباب، لماذا؟ فالقيادة استطاعت أن تلتقط إشارات تقول بأن العدو كشف عنصرين يتحركان، وسلاح الجو يعمل على تحديد موقعهما بدقة، هذان العنصران كانا أنا والأخ وليس غيرنا، وبعد أن هدأ الوضع انسحبنا بسلام بعد أن نجونا من موت محقق، فصحيح أننا خضنا الحرب بروح استشهادية، هذا صحيح ولكننا في المقابل كنا حريصين على ألا نعطي للعدو فرصة لينال منا هكذا بالمجان».

وعن أجواء الليلة الأخيرة من الحرب يقول أبو مهدي: «بقي لدينا في تلك الليلة ٣ صواريخ (في مجموعتنا) قمنا بتجهيزها في أحد الحقول، وانتظرنا ساعة الإطلاق، لكي يكون لنا شرف المشاركة في إطلاق آخر صلية على المستوطنات، وجاء الأمر بالرمي، إلا أننا فوجئنا بأن الصواريخ لم تتطلق، وظلت هذه الحادثة حسرة في نفوسنا. حيث تمكن رفاق لنا في منطقة أخرى من إطلاق آخر صلية صواريخ عند الـ ٥٦، ٣ فجرأ أي قبل ٤ دقائق فقط من موعد وقف إطلاق النار فالمقاومة الإسلامية كانت مصرة على مواصلة القتال حتى آخر رمق».

❖ عناية الله ولطفه :

من القصص التي لا تُنسى كما يقول الحاج حيدر (٤٠ عاماً) «أن الطائرات

الحربية أغارت على منزل من أربع طبقات قدمته تدميراً كاملاً، كان في المبنى امرأة عاجزة. وكان من الطبيعي أن تستشهد، ولكن عناية الله تدخلت لتبقى غرفتها سليمة، محاصرة بين الركام، ذهبت مع بعض الأخوة إلى المكان أثناء هدنة مؤقتة. فوجدنا تلك السيدة في حالة يرثى لها وعملنا على إجلائها بسرعة، قبل أن يتجدد القصف».

ويروي إبراهيم (٢٠ عاماً) حادثة أخرى: «البلدة التي كنا نتواجد فيها نجت من مجزرة رهيبه فقد أغارت الطائرات على منزل يحتمي في ملجأه أكثر من ٥٠ مدنياً، ونتيجة للغارة دُمّر المنزل كلياً... هرعنا بسرعة إلى المكان ونحن نتوقع أن نجد مجزرة على غرار مجازقانا والنبطية وغيرها، إلا أننا فوجئنا أن الملجأ (أو ما بقي منه بالأحرى) خالٍ من أي أثر، وتبين لنا فيما بعد أن هؤلاء المدنيين عندما وقعت الغارة الأولى. هاموا على وجوههم من الخوف والرعب وأخرجوا من الملجأ وصاروا يركضون في الشارع صعوداً إلى ملجأ في حي بعيد نسبياً. وقد شاهدنا الأحذية والثياب على الطريق المذكور. فقد فرّوا حفاة من هول الصدمة، فيما استمرت الطائرات بالإغارة على المنزل حتى دمّرتة كلياً. ولكن الله تعالى لطف بأن هياً لهم الخروج قبل أن ينهار الملجأ على رؤوسهم».

❖ ذكريات مؤلمة :

يقول أبو هادي (٣٥ عاماً): «ذكريات الحرب مؤلمة جداً، فقد فقدنا إخوة لنا كنا نفترش معهم نفس الفراش، ونأكل

كل السمك وأنا أنظر إليها ولا أجرؤ على فعل أي شيء».

كذلك روى لنا حسان أنهم كانوا يختبئون في أحد المنازل، حينما قامت الطائرات بالإغارة على منزل مجاور،



ومن شدة الانفجار بدأت الحجارة تتساقط على رؤوسنا وسحب الدخان تدخل من النوافذ، وانتشرت في المكان رائحة البارود، بحيث أننا لم نعد نرى بعضنا البعض، فجأة انتابت الشباب موجة من الضحك الهستيرى بشكل غريب جداً، في هذا الوقت نفذت الطائرات غارة ثانية ثم أتبعها بثالثة على المنزل المستهدف فدمر كلياً. أحد الإخوان الذي كان يراقب المشهد عن بُعد - بعد أن غادرت الطائرات - تقدم نحونا وهو على يقين بأننا قتلنا جميعاً. ولكنه فوجئ حين وجدنا على هذه الحال من الضحك المتواصل وكأن شيئاً لم يكن، هذه من الأمور الغريبة التي حلت بنا ولم نجد لها تفسيراً، إلا أن الله سبحانه وتعالى كان يبعث في نفوسنا الاطمئنان في أحلك الظروف.

هكذا مرت هذه الحرب الضروس التي زجَّ فيها العدو كل آتته العسكرية، واستخدم كل التقنيات المتاحة بين يديه، للقتل والخراب والتدمير. مرت على ثلثة من المؤمنين، عتادهم بسيط وسلاحهم بدائي. واجهوا الجيش الأسطورية بصمود أسطوري مرَّغ أنف الجيش الذي لا يقهر ■

أ٥

نفس الطعام، ونخرج في مهمات مع بعضنا، فني إحدى هذه المرات خرج أخ عزيز علينا ولم يعد، بعد أيام تبلغنا أنه استشهد في غارة للطائرات المروحية.

ومن الأحداث

المؤلمة أيضاً أن أبا زهراء كان على السمع مع شقيقه، يتحدثان عبر «جهاز اللاسلكي»، فجأة حدث ما لم يكن بالحسبان كما يروي أبو زهراء: «رأيت طائرة مروحية تغير على هدف متحرك، أيضاً انقطع الاتصال بأخي الذي كنت أتحدث معه للتو. أيقنت في تلك اللحظة أن المستهدف هي سيارة أخي وأنه ربما استشهد وهذا ما حدث بالفعل».

❖ وأخرى طريفة:

من الطرائف التي حصلت ما حدثنا به الأخ صافي حيث قال: «في أحد الأيام، وبعد أن مللنا من أكل المعلبات، هيا الله تعالى لنا سمكاً وقررنا أن نشوي السمك ونأكله، جلست تحت الشجرة أنظف السمك، وبينما أنا كذلك وإذ بالقطط تقترب مني حيث إن رائحة السمك شدتها من بعد، وهي جائعة منذ أيام لا تجد ما تأكله، وقد ازداد عدد تلك القطط ووصل إلى حوالي الـ ١٠. فجأة ظهرت في الجوطائرات الاستطلاع، وصارت القطط تهجم على السمك فلم أجرؤ على منعها، حتى لا تصور الطائرة ذلك، فتكشف أن هناك أحداً تحت الشجرة. وهكذا أكلت القطط



سيناريو الجريمة الكاملة مجزرة إسعاف المنصوري

نجلاء أبو جهجه (*)

لقد شاهدتهم يمرّون أمامي في سيارة إسعاف «المنصوري»... منحوني منهم التفاتة أخيرة، وابتسمت (حنين) الطفلة الجالسة بقرب النافذة إلى عدسة الكاميرا قبل أن تغيب سيارتهم عن نظري، صورّتهم، ثم ذهبوا إلى حيث يربط السفاح النازي... ما بين «المنصوري» و«صور» فكان أن حدثت جريمة نغصت حياة العالم بأسره ذات يوم لكنها نغصت حياتي كل يوم. تسع سنوات مرت ويكاد لا يمر يوم إلا وفيه ذكر لغير مرّة لتلك المجزرة التي إن تناسيتها فلا بد للأخريين من تذكيري بها حيث تتجدد الأسئلة بتجدد الأشخاص والأمكنة.



١٣ نيسان ١٩٩٦ كانت الساعة الواحدة والدقيقة الأربعين تقريباً عندما سمعت بوق سيارة إسعاف تقترب مني - عندما كنت أرصد حركة طائرتين مروحيّتين بالقرب من مفرق «الحنيّة» جنوب «صور». صورّتها، كانت مكتظة بالأطفال والنساء، ثم عدت أصوّر الطائرتين اللتين اقتربتا من المكان، وفجأة إنطلق صاروخ ليسقط على بعد عشرين متراً مني محدثاً كتلة كبيرة من اللهب بعدما انبعث منه دخان كثيف حجب الرؤية فلم أدرك بدايةً أن سيارة الإسعاف قد أصيبت حيث اعتقدت للوهلة الأولى بعد أن اختفت السيارة عن الأنظار بأنها قد تكون نجت مسرعة باتجاه صور، إلا أن الصاروخ كان قد قذف بها مسافة عشرين متراً داخل بستان حيث اجتاح حائط غرفة واستقرت بداخلها. أطلقت الطائرات صاروخاً آخر باتجاه البستان لم ينفجر وحينما كنت أصور هذه الطائرة فجأة شاهدت رجلاً يخرج من البستان قادماً باتجاهي حاملاً بين يديه طفلين أحدهما رضيع وفتاة أخرى تركض إلى جانبه، ما لبث أن انضم إليهم رجل آخر أمسك بيد الفتاة (١١ عاماً). ظننت أنهم هاربون من المنازل القريبة فإذا بي أرى عندما اقتربوا أن الدماء تسيل منهم فأدركت بأن شظايا الصاروخ قد أصابتهم، الرجل حامل الطفلين راح يصرخ «ولادي الأربعة ماتوا» «أربع ولاد يا عالم»، كان هذا الرجل عباس جحا سائق



أخرى وقد وضعت يديها فوق ركبتيها وقد غطت الدماء وجهها بالكامل، كانت تئن بصوت رهيب حيث بدت عليها الصدمة بشكل كبير، كيف لي أن أصف لكم جسدها الراجف كورقة في مهب الريح لقد بقيت جالسة في مكانها كأنها ترفض السقوط وقد بدا لي بأن عينيها قد فُقتنا، بدت وكأنها تشاهد ما



يدور حولها من أذنيها علها تعثر على من كانوا معها، بالقرب من أقدام الشهيدة «منى» تقوَّعت طفلة من طفلاتها الثلاث اللواتي استشهدن وماتت وفي يدها أطراف ثوب أمها الأزرق تدس رأسها فيه. وفي المقعد الأمامي من السيارة نهضت طفلة مدماة

الوجه والعنق ثم هوت مثقلة بجراحها في الوقت الذي كانت مسّاحات السيارة ما تزال تتحرك مصدرة صريراً يتردد في مسامعي فيزيد الموقف رعباً والموت رهبة فكانت أشبه بيدي امرأة مفجوعة تدب ضحايا المجزرة.

سنة شهداء بينهم أربعة أطفال وسبعة جرحى هم حصيلة مجزرة إسعاف «المنصوري» التي ما زالت آثار شظاياها محفورة على أجسادهم حتى اليوم وما زالت صورتها تحفر في ذاكرتي وحشية الصهاينة وإرهابهم ■

(♦) مراسلة وكالة (رويترز) أثناء عدوان عناقيد

الغضب.

سيارة إسعاف «المنصوري».

كان عباس ججا يحمل طفله مريم ذات الشهرين وقد هسّمت رأسها الشظايا وابنه مهدي ذا السنوات السبع الذي كان يئن بشدة محاولاً دس رأسه في حضن أبيه، وكانت منار تركض حافية القدمين، تصرخ بأعلى صوتها «أختي انفجر رأسها» «يا ويلي بدي أختي» راحت تكرر الكلمات بشكل هستيري وهي تتمايل أرضاً والدماء تسيل من جراحها، صوّرتهم على عجل وبسرعة البرق قصدت السيارة المنكوبة قفزت من مكان مرتفع أسلك طريقاً جانبياً عبر أشجار الليمون والموز ونبات الشوك متفادية الطريق الرئيسي المكشوف من الطائرات التي بقيت في المكان حيث إنها لورأتني لكانت أمطرتني بوابل رشاشاتها منعاً لالتقاط تلك المشاهد.

بعد أن قطعت أمتاراً قليلة بدأت أسمع أصوات الضحايا لتخبرني بالفاجعة التي حلت، ما إن وصلت حتى رأيت ما يقشعر له البدن، حطّمت السيارة جدار الغرفة ودخلت بالكامل تقريباً وبدا الأمر كأنه قبر جماعي لركاب تلك السيارة المملأ بالجثث والجرحى المهشمين تهشيماً فظيماً.

ها أنا أرى الطفلة حنين الجالسة بقرب النافذة وقد تدلّى رأسها من سيارة الاسعاف وتسيل منها الدماء بغزارة، وإلى جانبها قد تسجّت امرأة «منى شويخ - ٣٠ عاماً» استشهدت وهي مستلقية على ظهرها فاتحة عينيها وأناملها قد تصلّبت نحو الأعلى ووجهها نحو ابنتها «حنين» وإلى جانب الشهيدة منى رقدت الشهيدة «نوفة العقلة - ٥٠ عاماً» وقد مزقتها الشظايا وقد سكن أحضان الشهيدتين ثلاث فتيات صغيرات رحن ينازعن سكرات الموت على عجل فكانت إحداهن تنادي بصوت مخنوق «يا عمتي... يا عمتي» وتصرخ من الألم وتتحنّس بيدها جدتها فيما جلست طفلة



قراءة في كتاب

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

في محنة التاريخ



الكتاب:

الإمام جعفر الصادق عليه السلام في محنة التاريخ

الكاتب:

عايدة عبد المنعم طالب

الناشر:

دار الرسول الأكرم عليه السلام - دار المحجة البيضاء

إعداد: محمود دبوبق

«حدثني جعفر بن محمد» عبارة ردها آلاف العلماء الذين تخرجوا من جامعة الإمام الصادق عليه السلام في مجالات العلوم المختلفة بعدما زحفوا إليه جماعات ووحداً واقبلوا عليه وفوداً من كل الأمصار ليقفوا تحت منبره وليتلقوا من بحور علمه وليستفيضوا من نور مدرسته وهو الذي بزغ في قلب التاريخ منازلً للهداية ومنطلقاً لثورة الفكر والمعرفة وأضحى محطاً لأنظار علماء الغرب والشرق على السواء بما حققته من خدمات جليلة لتقدم مسيرة العلم والمعرفة والتي يشتمل هذا الكتاب على ذكر تفاصيلها ضمن الحديث عن سيرة الإمام الصادق عليه السلام لتكون في متناول العلماء والعامّة كما تعبر كاتبه الكتاب.

وينبوعها، علاوة على أن الأئمة المعصومين ﷺ كانوا محدّثين كما يقول الإمام الكاظم ﷺ: «وهو قذفٌ في القلوب ونقرٌ في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبيُّ بعد نبينا»، ويتضمّن الفصل الأول بعضاً من الإضاءات على علم الإمام ومنها: علم الفلسفة والكلام والطب والكيمياء واللغات حيث يقول ﷺ: «إني أتكلم على سبعين وجهاً، لي من كلّها مخرج». إضافة لعلم الجفر والرؤيا وعلم النبات وعلوم اللغة والفقه والحديث، كما ذكرت الكاتبة أسماء عدد من العلماء الذين تتلمذوا على يد الإمام الصادق ﷺ وكلُّ قد أعطاه في اختصاص معيّن ومنهم:

- ١ - جابر بن حيّان في الكيمياء.
- ٢ - أبان بن تغلب، وزرارة بن أعين في الفقه.
- ٣ - مؤمن الطاق والمفضل بن عمر، في الكلام وعلم التوحيد.
- ٤ - هشام بن الحكم، في العقائد والإمامة.
- ٥ - حمزة بن الطيّار في الاستطاعة والفقه والكلام.

٦ - حمران بن أعين، في علوم القرآن. وهكذا ما بين الفصلين الثاني والثالث يفضي بنا الكلام إلى الحديث عن مدرستي الإمامين الباقر والصادق ﷺ والترابط بينهما، ثم يأتي الحديث عن مشكلة تدوين الأحاديث الشريفة والتي مرّت في مراحل صعبة من إحراق أحاديث رسول الله ﷺ ليعبر بعدها دور الإمام الصادق ﷺ في إعادة الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة إلى ربيعها وحقيقتها بعد محاولات طمسها بشعارات وحجج غير مقبولة نهائياً.

❖ الولادة والنسب الشريف:

جدّه الإمام علي بن الحسين زين العابدين ﷺ، وأبوه هو الإمام محمد الباقر ﷺ والأم هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، ومرضعته هي فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم، أما ولادته فقد اختلف فيها ومن المشهور أنها في ١٧ ربيع الأول في نفس تاريخ ولادة الرسول الأعظم ﷺ وكانت في سنة ٨٣ هجرية في عام الجحاف (عام أتى سيلٌ بمكة ففرقت بيوتها وبلغ السيل الركن فسمي بعام الجحاف). أما شهادته فكان له من العمر ٦٥ عاماً وقد أقام مع جدّه خمسة عشر عاماً ومع أبيه بعد جدّه تسعة عشر عاماً، ومن هنا تنطلق الكاتبة في الفصل الثاني بعد الأول، ليأتي الحديث إلى ذكر زوجاته، أما أولاده فهم عشرة وقيل أحد عشر، ٧ ذكور و٤ إناث وكان له من الموالى عشرة، ثم يأتي هذا الفصل على ذكر ملامح الإمام ﷺ فيقال إنه كان: «ربع القامة (متوسط الطول) أزهر اللون، حالك الشعر، جعد، أشم الأنف، أنزع، رقيق البشرة، على خدّه خال أسود، وعلى جسده خيلان حمرة، وذكر به بعضهم أن لونه ﷺ أسمر وقيل أبيض». ثم ينتهي الفصل بالحديث عن سبب تسميته بجعفر وعلّة تختمه ونقش خاتمه.

❖ مدرسة الإمام الصادق ﷺ:

يتأكد للقارئ من خلال الشروع في الباب الثاني، مدى السهولة العملية في تناول مطالب هذا الكتاب وعمق معناها، وقد تفرّعت عنه أربعة فصول تمّ فيها تناول علوم الإمام الصادق ﷺ وتنوعها والنبع المحمّدي العلوي الذي كان مصدرها

حدوداً بما لا يسمح للمشتبهين أو محبي الدنيا عن الاعتذار والتبجح بعدم الالتحاق بركب الجهاد ونصرة الدين وهكذا كان الإمام عليه السلام يبني إرادة الأمة لرفض الظلم والجهاد لإقامة الدين، كان يؤسس للجهاد ضد أعداء الإسلام عند أول فرصة ملائمة. وأما رعايته عليه السلام لأصحابه: فقد رعاهم، كما يرمى الأب المسؤول ولده، في كل جوانب الحياة الاجتماعية والروحية والمالية والعاطفية وكان له أساليبه في تربيته لشييعته.

❖ وسائل الإمام التربوية

في الفصل الثاني تتوسع الكاتبة في وسائل الإمام التربوية ومنها، الوصايا والرسائل والحكم والكلمات القصار إضافة للدعاء، الذي لا يعني فيما يعنيه من أمور الحياة مثلاً أن يقعد الرجل في بيته دون سعي للعاش ثم يقول «يا رب ارزقني فيقول له: ألم أمرك بالطلب؟» كما جاء في كلام للإمام عليه السلام يحذر فيه أهل الإيمان من بعض المسائل في فهمهم الخاطئ أحياناً للدعاء. وأما الفصل الثالث فتحدث فيه الكاتبة عن مكانة الشعر حيث لم يشأ الإمام الصادق عليه السلام الإخلال بهذه الطاقات والمواهب الشعرية أن تهدر، بل حوّل مجراها إلى شعر ملحمي حسيني، مما تستفيد منه الأمة الإسلامية وخصوصاً الشيعة على مدى التاريخ، ومما نُسب للإمام عليه السلام من الشعر:

تعصي الإله وأنت تظهر حبه

هذا لعمرى في الفعّال بديع

لو كان حبك صادقاً لأطعته

إنَّ المحبَّ لمن يحب مطيع

أما الفصل الرابع فعرض لحريّة البحث العلمي والذي أعطاه الإمام الصادق عليه السلام بُعداً مختلفاً، إلى تصديده للانحرافات العقائدية خصوصاً ومنها الجبّرة والمفوّضة، والتصدي لمفسري القرآن بالرأي والعمل بالقياس إضافة للردّ على الوضّاعين، والغلاة، فيقول الصادق عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لا ترفعوني فوق حقي، فإنَّ الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً» والردّ أيضاً على القول بقدم القرآن وحدوثه، وموقف أهل البيت عليهم السلام من محنة خلق القرآن.

❖ رعاية الإمام للأمة:

إن الدور الأساسي للإمام المعصوم، هو هداية البشرية، وهذا هو ما أطلّ عليه الباب الثالث من الكتاب في فصله الأول، وعلى عادة الأئمة المعصومين عليهم السلام، وبالرغم من قيام المنصور بوضع الإمام الصادق عليه السلام في الإقامة الجبرية إلا أنه عليه السلام كان يظهر شفافيته وحبه لشييعته بوجه أو بآخر، وحتى أثناء تهجيرهم من المدينة إلى الكوفة إلا أن الناس هناك قد تهافتت نحوه، فأرجعه المنصور إلى المدينة، وقد عبر الإمام الكاظم عليه السلام عن علاقة الأئمة والموالين بالأئمة عليهم السلام من خلال قوله لهارون الرشيد «أنت إمام الأجساد وأنا إمام القلوب». وفي اشتداد حمّى الظلم في العصر الأموي وأوائل الحكم العباسي اضطرَّ الإمام الصادق عليه السلام لإكمال مسيرته بالخفاء، فبين وأرسى معالم التقية التي لا تعني أبداً ما نعت به الشيعة بالباطنية، فكان للتقية

❖ الإمام والقتال لإسقاط حكام

عصره:

إنطلاقاً من كون المذهب الشيعي هو حركة نضالية، فقد كان الإمام يؤيد الحركات الثورية المخصصة، لكنه أبقى ذلك أمراً سرّياً ليتبناها غيره، لكنه يؤيدها ويحث عليها ولم يكن يرضى بأن تنسب إليه كي لا يكون انهيار الثورة محسوباً على خط الإمام، وقد مجدّد ثورة زيد بن علي، لأنها كانت ثورة إصلاحية وبكاه الإمام عند مقتله وقال: «أما الباكي على زيد فمعه في الجنة، وأما الشامت فشريك في دمه».

وبهذا تصل الكاتبة إلى الفصل الثالث والأخير من الكتاب، لتتحدث عن رؤيته في القتال لإسقاط بني العباس وبني أمية وموقفه سلام الله عليه من الحركات غير الشيعية المعارضة «كالحرورية» - وهم طائفة من الخوارج - فقال: «كما ورد في الكتاب»: «إن خرجوا على إمام عادل أو جماعة فقاتلوهم وإن خرجوا على إمام جائر فلا تقاتلوهم، فإن لهم في ذلك مقالاً، وكان كما أخبر فإنهم استبسوا في قتال بني أمية، واجتمع معهم خلق كثير حتى روي أن أنصارهم كانوا ١٢٠ ألف مقاتل». ثم ينتهي الفصل بالحديث عن موقفه عند حمل بني الحسن وموقفه بعد شهادتهم في ذلك وفي ثورات أخرى تفاصيل كثيرة تجدر مطالعتها. الكتاب يقع في ٤٣٧ صفحة، ويستحق الجهد والمطالعة لمن أراد أن تشمل قراءته حياة الإمام الصادق بما توفّر منها، وهي ليست بالقليل في هذا الكتاب ■

❖ الموقع القيادي والدور السياسي

للإمام:

بحكمة الإمام المعصوم ينطلق الإمام الصادق في دوره القيادي للأمة، وتظهر الكاتبة في الفصل الأول من الباب الرابع والأخير للكتاب، الميزة التي ساهمت في نجاح دور هذا الإمام العظيم، الدعوة الصامتة، واتجه الإمام نحو الأمة فوحد صفوفها، والكتلة الشيعية خصوصاً، وقال: «المؤمن أخو المؤمن، عينه ودليله لا يخونه، ولا يظلمه، ولا يفشّه، ولا يعده عدة فيخلفه». ثم تأخذنا الكاتبة إلى الأخلاقية القيادية للإمام وفيها عفو وصفح، وكرمه، وعمله، وسيرته مع ضيوفه.

ثم تنتقل إلى أساليب اتصاله بالقواعد الشيعية، عبر الرسائل والوصايا ثم تتحدث عن إجازته لبعض مقربيه في البقاء مع أجهزة السلطة وأدوارهم كعلي بن يقطين وهو كمؤمن من آل فرعون، وغيره، ثم إلى الفصل الثاني لتستعرض الكاتبة حياة الإمام الصادق وحكام عصره من حكام الجور والتسلط والبغي من بني أمية إلى بني العباس وفي استعراض سيرتهم ما يدمي القلب ويحزن المرء لتسلم مثل هؤلاء المنحرفين لمقاليد الحكم والدولة الإسلامية فيما يحرم المسلمون من أرقى نماذج القيادة حكماً وحكمة ومعرفة وهداية نحو الله عز وجل وهم محمد وآل محمد، وبهذا تذهب الكاتبة لتبيان موقف الإمام من الحكام وكيف عمل هؤلاء بوسائل شتى لإبعاد الناس عنه.



بروتينه لعلاج أزمات القلب

ومعلوم أن خلايا المنشأ هي الرئيسية في جسم الإنسان التي يمكنها التحول إلى أي خلايا علاوة على أنها تبشر بعلاج أمراض القلب وعلل أخرى. إلا أن استخدام هذه الخلايا لا يزال موضع جدل لأن معظمها يستخرج من أجنة بشرية.

واستخدم الباحثون نسخة مركبة من البروتين المسمى «ثيموسين بيتا- ٤» الذي تنتجه الأجنة أثناء نمو القلب، وأعطوا نحو ٥٨% من فئران التجارب البروتين

المصنع بينما أعطوا النسبة الباقية بروتيناً وهمياً.

وأوضح الباحثون أن البروتين لم تكن له أي آثار جانبية عند الفئران كما أنه كان فعالاً للغاية لدرجة أنهم يرون أن جرعة واحدة منه قد تكون كافية.

قال علماء في الولايات المتحدة أنهم رصدوا بروتيناً ينتجه القلب أثناء نموه يُعتقد أن بوسعه المساعدة على العلاج بعد الأزمات القلبية.

وأوضحوا في دراسة أجريت على فئران اختبار أن البروتين منع موت

الخلايا وحسّن أداء القلب لدى الحيوانات بعد الأزمات القلبية. وقالوا أنه إذا كان للبروتين أثراً مماثلاً على البشر على غرار ما يفعل بالفئران فإن أثر ذلك سيكون رائعاً،

مضيفين أن نحو مليون شخص يصابون بأزمات قلبية في الولايات المتحدة وحدها.

وأكد العلماء أن الأداء بسيط للغاية ويتفادى الكثير من المشكلات الخاصة باستخدام خلايا المنشأ.



رادار لرؤية ما وراء الجدار

بإمكانه اختراق حوائط خرسانية قوية يصل سمك بعضها إلى نحو ٣٠ سنتيمتراً، وتصوير ما وراءها. ومن المتوقع أن تنحصر أهم استخدامات هذا الجهاز في أغراض الانقاذ، مثل تحديد مواقع الأشخاص المحاصرين تحت أنقاض المباني المنهارة، وكذلك



أعلنت منظمة بحثة في سنغافورة أن مهندسين عسكريين قد طوروا جهاز رادار يتيح الرؤية خلال الجدران. ويسعى الباحثون إلى تطوير الرادار ليصبح أكثر حساسية بدرجة يمكن معها اكتشاف التحركات الدقيقة وحتى دقات قلب الإنسان. وقد أظهرت التجارب التي أجريت على الجهاز أنه الأغراض الأمنية والعسكرية.

هل نستورد الطاقة من القمر؟

بحث علماء من أنحاء العالم في امكانيات استخدام غاز الهليوم الموجود في القمر لانتاج الطاقة في الأرض بعدما أكدت أبحاث سابقة أن القمر يحتوي على نحو عشرة أمثال الطاقة الطبيعية الموجودة في الأرض في شكل هليوم ٣. وهذا الغاز موجود في صخور القمر، وتحتاج هذه الصخور إلى تسخين بدرجة حرارة تصل إلى ٨٠٠ درجة مئوية لاطلاق الغاز منها.

ويمكن استخدام هذا الغاز في معامل انتاج الطاقة لانتاج كميات كبيرة جداً منها. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الأمر يحتاج إلى ثلاثين عاماً من البحوث قبل أن تكون التكنولوجيا جاهزة لاستثمار هذا النوع من الطاقة.



الباب العربي الإسلامي في فرنسا من الطارق؟

بريان: «جاءت الفكرة من خلال تجربتي الشخصية في العمل في مجال السكن، حيث كنت أقوم بدراسة حول حاجات السكن. وعندما سنحت لي فرصة العيش في بيروت كانت دهشتي كبيرة لاكتشاف مدينة العالم العربي الإسلامي، كما وجدت في قصور سورية والعديد من مدن الشرق الأوسط واحدة من أجمل القطع في العمارة هي الباب... إن الباب الإسلامي يمكن أن يضيء لمسة مهمة على العمارة الأوروبية وجمالية يفتقدها السكن الغربي».

للباب في شرقنا العربي والإسلامي أشكال عدة وخصوصيات حسب ثقافة كل بلد، فالباب المغربي يتميز بقياسات خاصة لا تشبه القياسات المتعارفة وهناك الباب السوري والعثماني والمصري والهندي وكل منها له مكان في غاليري بريان في فرنسا. ربما هذا هو قدر تراثنا أن يلقي الاهتمام من الآخر فيما نحن في سبات!



الباب هو المدخل، مدخل يبهر طارقه أو المنتظر أمامه، مثيراً في نفسه التساؤلات والفضول لما وراءه، وهذا المدخل هو أجمل ما يمكن أن تُعرف به حضارة أو يقدّم به فن. من راجستان إلى بغداد ومن دمشق إلى المغرب، كان الباب الإسلامي دائماً قطعة فريدة لأنها غير متكررة. والمشاهد الغربي المتذوق للفن الإسلامي والعربي، ما يزال يندهش بتنوعه وترفه وغناه في ميادين مختلفة.

الباب الإسلامي، هذه التحفة الفنية الرائعة في الحفر والأناقة والتزيين، والرمز الجمالي والحضاري الراقي الذي أبدعته يد الحرفي المسلم منذ قرون كان موضع اهتمام السيدة بريان التي ارتأت بافتتاحها غاليري متخصصة في الأبواب الإسلامية أن تقترحه على الجمهور الغربي ليجعل منه باباً لسكنه أو ليزين به أي زاوية داخل البيت. عن اهتمامها بالباب الإسلامي الشرقي تقول السيدة

الكاريكاتور العربي في قمم الإنحطاط

ولد الكاريكاتور العربي من رحم الصحافة، حمل ملامحها وعاداتها ووطنها عليه وتقاسم معها شجونها. فليس هناك تقاليد كاريكاتورية خارج حدود الصحافة. الكاريكاتور في أزمة، لكنها ليست أزمة الكاريكاتور فقط، إنما لحقت به بعد أن غطت كل مجالات الابداع العربي. قد نصادف بعض التجارب المهمة على هذا الصعيد أو ذاك إلا أنها تجارب فردية لا يحق «للإبداع العربي» ادعاء أبوتها. إنها كما يقال تفريد خارج سرب الانحطاط. ومثل هذه الحالة الخاصة لا تهيئ للكاريكاتور الذي ارتبط مصيره بالصحافة، ولم تتوفر له الضمانات

التصوير الفوتوغرافي والرسم

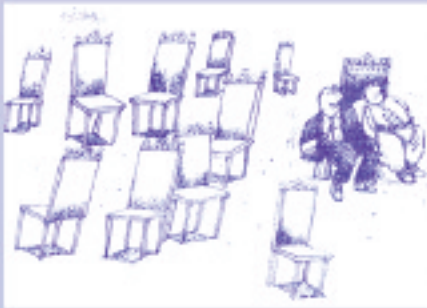
لقاء بعد جفاء

وخصوصاً عقبه الزمن - أن استعار التلوين بالفرشاة من فن الرسم واستعار حتى الإطار، وأشكال عرض الموضوع في الإطار. وبعد بضعة أشهر انتشرت عبارات مخيفة مفادها بدء انتهاء فن الرسم، وصار التصوير الفوتوغرافي قادراً على إنتاج صور كأنها لوحات فنية.

لكن الزمن عقلن هذا الرهبان وضبط الهواجس المرعبة، حيث وضع الأمور في أطارها. فالرسم بقي وتطور ضمن فلسفته ومفاهيمه، والتصوير كذلك، لا بل الشكلان يلتقيان عند عدة تقاطعات ومنها فن الإلصاق.

«مات فن الرسم اعتباراً من اليوم» كلمة قالتها الليدي إيستلاك في لندن في العام ١٨٥٠ بعد صدور أول صحيفة للتصوير الفوتوغرافي وبداية التصوير الملون الذي كان آدموند بيكريل قد بدأ تجريبه عام ١٨٤٨. مقالة إيستلاك هذه ليست نهائية، بل هي إشارة واضحة إلى عمق المنافسة القادمة وقتها - بين التصوير الفوتوغرافي الملون وفن الرسم.

إن أول ما استعاره التصوير الفوتوغرافي من فن الرسم هو الغرفة المظلمة، أو الصندوق المظلم، وكان صندوقاً خشبياً مظلماً به ثقب واحد يستخدمه الرسامون مساعداً في عمليات الرسم. وكان الرسامون الإيطاليون أول من استخدمه. هذا الصندوق تطور لاحقاً بتركيب عدسة موضحة مكان الثقب عام ١٥٥٠ بذكاء من جيام باتيستا وهو أول مقدمات اختراع الكاميرا التي لم تختلف كثيراً عن ذلك الصندوق في أول عهدها. وما لبث التصوير الفوتوغرافي - بعد أن استقر قليلاً، وتخلص من عقباته الكبيرة



الاجتماعية التي تحميه من عسف السياسي الذي يسعى لاغتياله إما بتفريغه من جوهره أو بضمه إلى صفوفه أو بتصفيته.

انكفاً الكاريكاتور العربي لأنه لم يجد التقاليد الاجتماعية التي تحميه، ولأن السياسي لم يقتنع بأن الكاريكاتور مثل ضوء القمر ينشر ضوءه على أرض الله الواسعة، ولكنه لا يضيء دهاليز السياسة إلا ليفضحها.



موقع لإرسال بريد بحجم كبير

كما أنه لا ضرورة لوضع العنوان البريدي للمرسل عند إرسال الملفات، مع إمكانية إرسال نفس الرسالة إلى عدة أشخاص بكتابة عناوينهم البريدية مع وضع فواصل بينها. وعندما ينتهي الموقع من إرسال الرسالة فإنه يخبر المرسل بعنوان الوصلة التي يوجد الملف عليها.

ويقوم «سيرفر» الموقع بحذف الملف بعد سبعة أيام من إرساله لكن المرسل

يستطيع أن يحذفه في أي وقت يشاء قبل ذلك. وعندما تصل الرسالة إلى المرسل إليه فإن عليه أن يضغط على الوصلة فتفتح له نافذة متصفح ويسأل المتصفح إن كان



يرغب في حفظها على جهازه حيث يتم حينها تنزيلها على الجهاز. وتتضمن الرسالة كذلك معلومة عن حجم الملف الواصل حيث يمكن أن يقرر الشخص المرسل إليه ألا يقوم بتنزيله إذا رأى أنه كبير جداً، ويستغرق وقتاً طويلاً. كما يوجد في الموقع كذلك ميزة لأصحاب المواقع تمكنهم من وضع وصلة على مواقعهم يستطيع متصفحها إرسال أية ملفات إلى صاحب الموقع بمجرد الضغط مرة واحدة على تلك الوصلة.

يواجه البعض أحياناً مشكلة في إرسال البريد الإلكتروني خاصة إذا كان بريداً من الحجم الكبير، كون البريد لا يسمح بإرسال ملفات كبيرة.

كيف تُحل المشكلة :

ببساطة كبيرة! يمكن لأي شخص أن يرسل أي ملف كبير لأي شخص بكتابة عنوانه في موقع www.yousendit.com وإرفاق الملف المطلوب إرساله فيه. ويقوم الموقع بدوره بإرسال رسالة إلى البريد

المكتوب يتضمن عنوان وصلة موجودة على «سيرفر» الموقع يستطيع أن يصل إليها الشخص المقصود لوحده فقط.

ويمكن أن يبلغ حجم الملف المرفق ١٠٠٠ ميغا بايت (أي

غيفا بايت واحد) يتم تحميلها بسرعة ويستخدم الموقع تقنية تعتمد على التشفير (SSL/TLS) لضمان أمن الملفات وعدم وصول المتطفلين إليها. كما أن الموقع يتجاوز جميع ما يسمى الجدران النارية. حيث إن أي شخص يستطيع استخدامه ما دام يستطيع تصفح الإنترنت. ويتميز الموقع بأنه مجاني وسهل الاستخدام بشكل كبير جداً ولا يحتاج إلى تسجيل مسبق أو تعبئة بيانات عن مستخدميه.

الإستخدام المفرط للكمبيوتر قد يسبب العمى

طول النظر. إلا أن الاختبارات الدقيقة للعين أوضحت أن ثلث العينة التي أجريت عليها الدراسة ظهرت عليهم أعراض الإصابة «بالجلوكوما» خاصة بين مرضى قصر النظر.

وافترض الباحثون أن العصب البصري في العين المصابة بقصر النظر قد يكون أكثر عرضة للإصابة بالجلوكوما مع الاستخدام المفرط للكمبيوتر.

فلقد ازداد معدل استخدام الكمبيوتر بشكل كبير مؤخراً. ولذا ففي العقد المقبل قد يكون من المهم أن يهتم خبراء الصحة العامة بصورة أكبر

بمرضى قصر النظر والاختلال في مجال البصر بين من يستخدمون الكمبيوتر بشكل مفرط.

وإذا ما تطورت الحالة أو فشلت «قطرة العين» في

تقليل الضغط داخل العين قد تكون هناك حاجة لإجراء جراحة لخلق قناة إضافية في الجزء الأبيض من العين لتصريف السائل. وقد يستخدم العلاج بأشعة الليزر من أجل المساعدة في تدفق السائل خلال الشبكة المحيطة بقزحية العين.

وكان أخصائيو العين في نيويورك قد أعلنوا العام الماضي أن ارتداء ربطة العنق وربطها بإحكام يزيد من خطر الإصابة بالمرض.

حذر فريق طبي من الباحثين اليابانيين من أن الجلوس لفترات طويلة تمتد لتسع ساعات أو أكثر في اليوم أمام الكمبيوتر قد يكون له علاقة بمرض خطير يصيب العين وقد يؤدي إلى العمى التام ما لم يعالج.

وقال الباحثون في دراسة حملت الكثير من الأخبار السيئة للعاملين في المكاتب والمهنيين إن خطر الإصابة بالجلوكوما (المياه الزرقاء) بلغ أقصى حد له عند المرضى المصابين بقصر النظر. ونقلت مجلة «جورنال أوف

إبيدميولوجي» الطبية ما أعلنته الدراسة التي أعدت في كلية الطب بجامعة توهو في طوكيو من مخاطر الإستخدام المفرط للتكنولوجيا الحديثة في المكتب والمنزل. أجريت الدراسة

على ١٠ آلاف عامل كان متوسط أعمارهم ٤٣ عاماً في عملية فحص طبي شامل إلى جانب دراسة ساعات استخدامهم للكمبيوتر وإذا كانوا قد أصيبوا بمرض في العين من قبل.

وأظهرت الدراسة أن أكثر من ٥ في المئة عانوا من اختلال في مجال البصر كما تبين وجود علاقة وطيدة بين ذلك الاختلال والاستخدام المفرط للكمبيوتر بالنسبة لهؤلاء الذين يعانون من قصر أو





الخطاب الحواري الإسلامي

رؤية وهدف

السيد علي محمد جواد فضل الله

تكشح كِلَل الرواسب والخلفيات الفكرية المسبقة، وتميط اللثام عن واقعية ذهنية قشبية لا بد لنا من ممارستها، وهذا مما يمهّد السبيل لانطلاق الحوار في كل تفاصيل الموضوع المطروح للنقاش، فلا محذورات ولا محرّمات تؤطره وتعيقه عن الحركة والتقدم، وبهذا نكون قد سوينا التربة العقلية والنفسية بمستوى يجعلها تتقبل كل ما يطرح في الحوار مما يصمّد أمام الحجّة والبرهان.

وهكذا، فإن الحوار إذا سلك مساره الطبيعي متخففاً من كل الرواسب، متجرّداً عن كل ما يحيط به من أجواء مشحونة ومعرّقة، فلا بدّ له أخيراً أن يُثْمَرَ بثمار الحقيقة هدف الحوار.

إلى هذا، فإن للداعية اتباع أسلوب خطابي آخر مع محاوره، حاصله: إن رأيي صحيح يحتمل الخطأ، ورأيك خاطئ يحتمل الصحة، وهنا يختلف الحوار عنه في الأول، فإذا كان الشك فيما نعتقد هو المنطلق للحوار في الأسلوب الأول فالثبات في الاعتقاد وصحته مع فتح باب احتمال الخطأ هو المنطلق للحوار في الأسلوب

يمثل الإسلام حقيقة مطلقة لا يعترىها باطل ولا يشوبها وهن، وطالما أن حوارنا جدلية حق وباطل، فإنه وإن تنازلنا - فرضاً - عن هذه الأحقية وذلك لما تقتضيه روحية الحوار وفاقاً للقاعدة الحوارية التي أطلقها القرآن الكريم ﴿وَأَنَا أَوْ يَاكُمْ لَعَلَى هدى أَوْ فِي ضلال مبين﴾ (سبأ/ ٢٤)، وفي المقابل تنازل الآخر عما يؤمن به كذلك، نزولاً عند مقتضيات الجدل والحوار، فإن هذا التنازل لا يضير بصداقية الحوار طالما أن شروطه ومحفزاته مؤمنة ومتوافرة، إذ إن ثبات الحقيقة عندك لا بد - إن توفرت الموضوعية المطلوبة من الآخر - أن تنجلي عنها معطيات الحوار، وتنقشع عنها تدريجياً ضبابية الباطل وسراييته، لأن الباطل لا قرار له، كي يعطي صاحبه متانة في الموقف، ومدوحة في المناورة. وهكذا عندما يكون خطابك مع الآخر تشكيكياً فيما تؤمنان، وصولاً إلى يقين منشود، فإنك تكون قد بذرت بذور الشك فيما يعتقده من أفكار ويؤمن به من قناعات.

إذاً، هناك عملية إخلائية تجريدية

يد الباطل، وكذلك يصير فتنة على المبطلين من حيث إنهم يجعلون من ضعف حجة «الداعية» حجة لباطلهم، وما تقدم مضمون ما جاء في الحديث عن الإمام الصادق عليه السلام الذي اعتبر فيه أن أمثال هذا الجدل محرم على شيعته، ولذلك فقد روي عنه عليه السلام قوله: **«لا تمزج الحق بالباطل، فقليل الحق يغني عن كثير الباطل»**.

وأخيراً، لا بد للخطاب الإسلامي أن يتخفف من واقعه الدوغمائي الإملائي تجاه الآخرين، وبالمقابل لا بد من تسلحه بالمشاور والمجادل والافتتاح المعرفي على كل الطروحات

التي تملأ الواقع وتستغرق ذهنية العصر، وذلك بغية التلاحق وتفنتق الذهنية على آليات ووسائل معرفية وعلمية جديدة، والغوص بعيداً وبدون رهبة المحرّمات في أصول الفكرة والإيمان والمعتقد ■

الثاني، ومن هنا فيكون الآخر مطالباً بإعطاء الأدلة والحجج فيما نكره ولا نقرُّ به، مما يعتقد ويعتق، بوضعيته غير الحصينة وسلاحه غير الماضي كيف ذلك، والباطل والضلال مألهما إلى زهوق. يقول تعالى: **«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق...»** (الأنبياء/١٨) ويقول تعالى: **«وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»** (الإسراء/٨١) إلى هذا، فإن خصوصية هذا الأسلوب يجعل الآخر في موقع ينكشف له من خلاله وهن موقفه، وعدم تماسك أدلته مقارنة مع محاوره، فينقلب على ذاته في حيرة مترددة بين تبني موقف المحاور أو التميع والمراوغة والعدا. إلى ذلك، فليس للداعي تلمس الباطل للوصول إلى الحق، فهذا مما يخرج الجدل عن الغاية التي من أجلها وجد، وهي إثبات الحق وكشف الباطل عنه، فمن الطبيعي عندما تريد أن تجسد الفكرة الحقّة في خطابك مع الآخر، فعليك بالمقابل أن تزيل الفكرة الباطلة منه، وإلا فإنه لا محالة سيجد «الداعية» نفسه متناقضة بين ما يريد إثباته وما يريد نفيه، وهذا مما يجعله في موقف مرتبك ملتبس أمام ذاته والآخر، فالارتكاز للفكرة الباطلة في عملية الجدل والمشاور، قد تستلزم الاتكاء على أفكار باطلة أخرى، مما يوسع من دائرة الباطل على حساب الحق المفترض كون الحوار مجسّداً له وحده فقط، أضف إلى ذلك إن لهذا الأسلوب من التعاطي مخاطره الجمة من حيث إنه يصير فتنة على الضعفاء من المؤمنين فتغم قلوبهم لما يرونه من ضعف الحق في





إعرف عدوك

ناطوري كارنا

اليهودية في مواجهة الصهيونية

حسن زعرور

منذ احتلالها لفلسطين، وإسرائيل تعيش فوق بركان من التناقضات يعمق مآزقها، وهي تحاول تخطيه عن طريق اللعب على حبال الجمع بين التلمودية والقومية، وبين الحداثة والصهيونية دون جدوى، فالانتماء والإيمان مشكلتان مستعصيتان لا حلّ لهما، لما بينهما من تناقض عميق، وصراع قديم قدم الوجود اليهودي نفسه.

- القديم والجديد

الديني بهدف مواجهة الصهيونية الناشئة ومنعها من التغلغل في وسط الشعب اليهودي، كان إيمان الأرثوذكس «أن حقوق اليهود ستصان بشكل أفضل في ظلّ حكومات نصرانية أو مسلمة»^(١) وهو ما أفضل الحركة الصهيونية، وأعجزها عن إحداث اختراق فعلي ومؤشر إلى أيام «بن غوريون»، الذي استطاع بدعم من الحاخام «بلو» من جماعة «مي شيريم»^(٢) إقامة تزواج غريب بين الأرثوذكسية المتشددة والصهيونية العلمانية، في نظام رفض تحديد ماهية من هو اليهودي وما هو انتماءه، وتحديد ماهية الدولة الدينية المرتقبة، وبهذا التزواج شكل المجتمع

التقارب بين ما هو «صهيوني» وبين ما هو «يهودي» أمرٌ مستحيل ولكل امتداداته، وحتى الأمس القريب، إلى ما قبل حرب عام ١٩٦٧، عجزت المنظمات الصهيونية عن استيعاب أكثر من ١٢٪ من اليهود بين صفوفها مع كل ما سخرته من قدرات، بعد تلك الحرب حصل حولها التفاف مرحلي نتيجة التعبئة العسكرية والإعلامية سرعان ما انهار إثر حرب تشرين عام ١٩٧٣ وعادت الصهيونية لتشهد تراجعاً مميتاً، سنةً بعد أخرى، عاجزة عن إحداث اختراق فعلي في التركيبة الدينية لليهودية الأرثوذكسية المعادية لها. عام ١٩١٢ أنشئ الحزب الأرثوذكسي

اجتماعياً - ولا تزال - لتطبيق الممكن من العقيدة الدينية وفرضها على الدولة المقامة.

الاتجاه الثالث: سمي «ناطوري كارتا»، وهم الأكثر عداء للصهيونية حتى اليوم فمن هي هذه الجماعة؟

- ناطوري كارتا

يؤمن أتباع الناطوري كارتا (حراس السور) أن المسيح لن يظهر إلا عندما تجد العناية الإلهية أن الظروف مؤاتية لذلك، وأن قرار قدومه يتخذ في السماء وليس على الأرض بأيدي الفنانين

الصهيوني (الديني- السياسي) من خليط عجيب ضمت فيه «الدولة العنصرية» علمانيين وملحدين ومتشددين ملتزمين، وأصوليين مترمتين لكل قانونه الاجتماعي والديني بتعارض يثير الذهول والحيرة.

لم تمر مساندة الأرثوذكسية لقيام «الدولة العدوة» مرور الكرام بل إن ذلك أحدث إنشقاقات عميقة بين رافض ومؤيد أوجد ثلاثة اتجاهات.

الاتجاه الأول: سمي «بالمزراحي» (المركز الروحي) وتآلف من يهود متدينين، ساعدوا الحركة الصهيونية عن طريق التقريب بين تطلعاتهم الدينية وأهداف الحركة من ضمن منظومة تم ابتداعها تعتبر «أن الصهيونية يد الله التي تقرب موعد الخلاص وظهور الميسيا».

الاتجاه الثاني: سمي «أغودات

إسرائيل» (إتحاد إسرائيل)، في البدء ظلت أغودات سوراً منيعاً أمام الحركة الصهيونية

وانتشارها ورفضها لها كعقيدة لليهود، غير أنها وعند احتلال فلسطين قبلت بإنجازات الصهيونية كأمر واقع، ثم استغلتها لاحقاً سياسياً

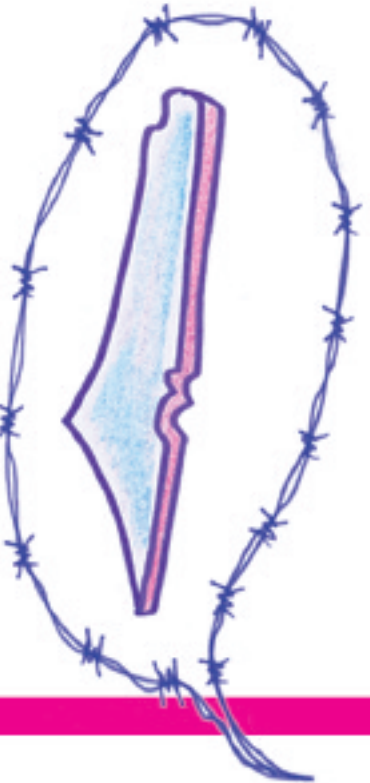


(البشر) ويعتبرون أن الحركة الصهيونية تجعل من اليهود أمة عرقية علمانية فقط، وذلك يتنافى مع تعاليم الدين اليهودي، التي تجعل من اليهود شعباً. بالمعنى الديني. ترتبط هويته بمدى طاعته للأوامر الإلهية، ويرون أن الصهيونية حركة «مسيحانية» زائفة تستغل نبوءة ظهور المسيح وتتحدى الإرادة الإلهية، إذ بدلاً من دعوة اليهود إلى الانتظار بصبر وأناة إلى أن يأذن الرب لهم في العودة، فإنها تحرضهم على أخذ زمام الأمور بأيديهم والعودة إلى فلسطين من أجل استيطانها، وأن هذا الاستيطان. تقوم به حكومة مجدفة. ليس إلا قرصنة من قبل دولة الشيطان. المنظمة الصهيونية. التي تقصد الوجود اليهودي «وإن إله ميبا شعريم يبغض هذه الأعمال»^(٣).

ويؤمنون أن هذه الدولة المقامة دولة وثنية لا يجب التعامل معها، أو الانخراط في جيشها أو الاعتراف

بنشيدها وعلمها، أو دفع الضرائب لمؤسساتها أو العمل بها، أو

الاعتراف



اتباع مناهج مدارسها التعليمية ولديهم مثل يرددونه «لا نريد عسلكم... لا نريد لسعات نحلکم».

تعتبر «رمي شيريم» (مئة بوابة)^(٤) في القدس حي «الناطوري كارتا» المميز عن غيره من الأحياء اليهودية، منه تنطلق وحدات مراقبة ذبح الخنزير أو بيع لحمه المحرم لدى أتباع الناطوري، ومنه تتم مراقبة «مدنسي حرمة السبت» ومعاقتهم، أو المسيئين أخلاقياً ومسلحياً للديانة، وتعتبر أسفار موسى الخمسة والصلاة والاحتشام في اللباس من المقومات الأساسية لمعتنقي وأتباع الناطوري.

أما كلمة حراس «السور» فلها معنيان لديهم: الأول مجازي بمعنى سور الحماية للديانة اليهودية الحقيقية من قبل الأتباع، والثاني إستدلالي عن طريق ارتداء الملابس السوداء الطويلة لحفظ تراث الأجداد اليهود المؤمنين الحقيقيين بنظرهم، ويؤمنون «أن اليهودية كدين كانت وما زالت غير مقيدة باعتباريات جغرافية بحتة، ولهذا استطاعت أن تكافح عبر الأجيال من أجل بقائها، فالدولة تأتي وتذهب، ولكن معتقداتنا تستمر إلى الأبد، ومملكة الله ليست تحت رحمة أية قوة زمنية»^(٥).

القمع والإرهاب

كلمة يهودي لا تعني الشعب الواحد في المدلول والانتماء في التاريخ الحضاري للأمم الواحدة، لأن الحضارة اليهودية

يعتبر المجلس اليهودي الأمريكي الواجهة لأفكار «ناطوري كارتا» في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يعمل على إظهار مساوئ إقامة دولة «الكيان الغاصب» على الشعب اليهودي المنتشر في أقطار عدة من العالم وأن «وجود هذه الدولة سيؤدي إلى دمار الوجود اليهودي»^(٧)، وعليه فإن أعضاء المجلس المذكور يتعرضون على مدار الساعة لحملة إعلامية تهدف إلى تشويه سمعتهم وإرهابهم فكرياً، إضافة إلى التهديدات والتضييق والمعاقبة والحرمان من العلاقات الاجتماعية والخدماتية ووسائل ضغط أخرى، وممن تعرض للتخوين أدياء ومفكرون وتجار يهود نذكر منهم: رئيس القضاة أرفين ليهمان، هنري مورغنتاو الكبير، يعقوب تشيف، يوليوس روزنوالد، فليكس أرنبرغ، أنطوني لويس، مايك والاس، ألفرد ليلنتال، روبرت تافيورليخت، ريتا هاووزر، ملتون فيورست، سيمور هيرش، مايكل ليرنر، نعموشومسكي، فيليب كلوترنيك، آرثر كوباكر.

يقول الكاتب اليهودي إسحاق دويتشر «لقد دفع اليهود غالباً ثمن الدور الذي لعبوه في الماضي وهم اليوم كبش فداء الرأس مالية، فهل سينتهي التاريخ باستكمال آخر حلقاته على هذا النحو»^(٨) ■

خضعت للزمان والمكان الذي تواجد به اليهود، كان الحفاظ على الدين اليهودي في الزمان والمكان هاجس المتعبدین اليهود المحافظين على شريعة موسى ﷺ و التراث اليهودي، وكان شعارهم «في العام المقبل سنكون في أورشليم» «شعار روحي» لم يهدف يوماً لإقامة دولة على أشلاء الإنسانية وإنما دعوة لتوطيد أركان الدين اليهودي»^(٩).

ولأن إيمان أتباع ناطوري كارتا «أن الدين اليهودي دين إلهي متاح للجميع» حاربتها الدولة الغاصبة والصهيونية الدولية بكل قواها، فإتاحة الدين اليهودي أمام الأمم الأخرى يلغي المقولة العنصرية الصهيونية عن «نقاء الدم اليهودي» كما يلغي خرافة «الوعد الإلهي» عندما قام الحاخام «لويس فتلكلشان» رئيس مدرسة اللاهوت بمنع طلابه من إنشاد النشيد الوطني الصهيوني، اتهم بالخيانة والارتداد عن الدين والفساد إلى ما هنالك من الاتهامات التي زعزعت مركزه وحياته، ولم يكن في ذلك وحيداً، كان معه ثلاثة من الحاخامات الخطأة ممن جاهر بالرفض لقيام دولة يهودية في فلسطين لأنه سوف يؤدي إلى دمار الشعب اليهودي كله» كما قال الحاخام «فلدمان» والحاخام «وليم روزنبلوم» راعي معبد «إسرائيل» في نيويورك.

المصادر

- (١) باري شمش، سقوط إسرائيل، ص٧٢.
- (٢) أدوين رايت، التضليل الصهيوني البشع، ص١١٥.
- (٣) جان هلد، رحلة في قلب إسرائيل، ص١٩٨.
- (٤) يوسي ميلمان، الإسرائيليون الجدد.
- (٥) ألفرد ليلنتال، ثمن إسرائيل، ص٢.
- (٦) ألفرد ليلنتال، ثمن إسرائيل، ص٢.
- (٧) السناتور ولیم فولبرايت، ٣ تموز ١٩٧٤.
- (٨) إسحاق دويتشر، اليهودي التلايهودي، ص١١٥.



«بناهج التعليم الإسرائيلي»

زراعة العنصرية في عقول الناشئة

ببقيين أن الحرب مشروعة وأنها تقوم لتحرير أراضٍ محتلة وهي أرض الآباء والأجداد ومملكة إسرائيل. منذ أيام داود وسليمان». وأشارت الباحثة إلى أن «الضرب على العقول يبدأ قبل الصراع على الأرض».

وتضمن الكتاب الذي أصدرته «الدار المصرية

اللبنانية بالقاهرة» ويقع في ٢٣٠ صفحة من القطع الكبير - تحليل ١١ كتاباً في التاريخ وخمسة كتب في الجغرافيا، مقررة من الصف الثالث حتى الصف السادس الابتدائي. وتحمل الكتب التي تناولتها الباحثة عناوين منها «من قصص أوائل المستوطنين» و«الحراس الأوائل» و«بين أسوار القدس» و«القدس» و«القدس لي ولك» و«أنا مكتشف القدس» و«موقع ومركزية القدس التاريخية» و«الخروج من الأسوار» و«طبيعة الحياة بين الأسوار» و«أرض الوطن». وقالت الباحثة التربوية إن هذه الكتب تعيق تحقيق السلام وإقامة دولة فلسطينية



بعد تحليل مضمون ١٦ كتاباً من الكتب المقررة على التلاميذ في الكيان الصهيوني، قالت الباحثة المصرية إن مناهج التعليم في إسرائيل تهدف إلى تعبئة النشء نفسياً في اتجاه الحرب، كما تكرر ما اعتبرته «عنصرية» ضد العرب. وقالت الخبيرة

التربوية المصرية «صفا عبد العال» إن هذه الكتب المدرسية تزرع في نفوس التلاميذ الرغبة في الحرب كوسيلة وحيدة للدفاع عن حقوق يرونها مشروعة وتاريخية بهدف تعبئة الرأي العام الإسرائيلي بأن الحرب لا مفر منها.

وتابعت صفا عبد العال في كتابها «تربية العنصرية في المناهج الإسرائيلية»: «الحرب في سبيل تحقيق هذه الحقوق إنما هي عبء طويل ممتد لا بد أن يتقبله هؤلاء وأن يضحوا في سبيله كما ضحى الرواد الأوائل من الصهاينة». وأضافت، إن النشء لن يضحوا بأرواحهم إلا إذا آمنوا

مستقلة، وأضافت أنه من خلال تحليل هذه الكتب تبين لها أن «من بين المهمات الرئيسية لنظام التعليم في إسرائيل السعي إلى زراعة بذور الخوف من الآخرين في عقول الناشئ وترسيخ عناصر الكراهية والحقد في وجدانهم... وتنمية روح العداة للعرب وتشويه صورتهم لدى الجيل الإسرائيلي الحالي والأجيال التالية». وتابعت صفا عبد العال: «(إن) خطورة التربية العنصرية تكمن في المرحلة الابتدائية من التعليم في إسرائيل والبالغ عدد سنواتها تسع سنوات. حيث يتلقى الطفل فيها المبادئ التأسيسية وتتولى الصهيونية حقنه بالحقد والكراهية إزاء العرب أولاً والأغيار ثانياً وأبعاد مفاهيم نظرتها الفلسفية الاستعلائية».

وأضافت أن هذه الكتب تمعد إلى تشويه الشخصية العربية ووصف العرب بصفات قالت إنها وضبعة مثل «بيت الزواحف العربية»، و«العرب للصوص» و«المختلسون والإنذال المتعطشون للدماء اليهودية»، و«العرب البدو المتخلفون» و«العرب عابرو السبيل وقطاع الطرق».

وقالت الباحثة إن العرب يوصمون دائماً بصفات مثل القتل واللصوص مستشهدة بعبارة تتحدث عن تضحيات اليهود الأوائل «رغم قسوة المناخ والبيئة الغربية العامرة بحوادث المختلسين واللصوص والإرهابيين العرب»، وعبارة أخرى عن طبرية حيث انتشر بين «أبناء المدينة عدم الأمان والخوف من العرب القتلة».

ونشرت صفا عبد العال صورة ضوئية من النصوص العبرية الواردة في الكتب موضع الدراسة. وصدر للباحثة منذ سنوات كتاب عنوانه «التعليم العلمي والتكنولوجي في إسرائيل».

وقال الخبير التربوي المصري حامد عمار في مقدمة كتاب «تربية العنصرية في المناهج الإسرائيلية»، إن «التربية العنصرية تسيطر على العقلية الإسرائيلية قادة وشعباً وثمة حرص على ترسيخها للأجيال المتعاقبة». ووصف عمار النظام

التعليمي بالخطورة نظراً لقوة إمكاناته وتأثيره: «في صيغ مناهجه وكتبه الدراسية بما يحقق اتجاهات تلك الأيديولوجية العنصرية فكراً ووجداناً وسلوكاً».

واستبعد أن تتخلى إسرائيل عن عقائدها «العنصرية» وبخاصة فيما يتصل بنظرتها أو علاقاتها مع العالم العربي وهذا الأمر يُظهر بطلان الزعم الإسرائيلي برغبته في إقامة السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط ■





شباب في دوامة القيامة «واو»

ايضا شعيتو

سوداء كبيرة شكّلت جداراً بدأ يتجذّر بقوة في تلك الشركة والظاهر في كلّ مثيلاتها، بل في كل البلد.

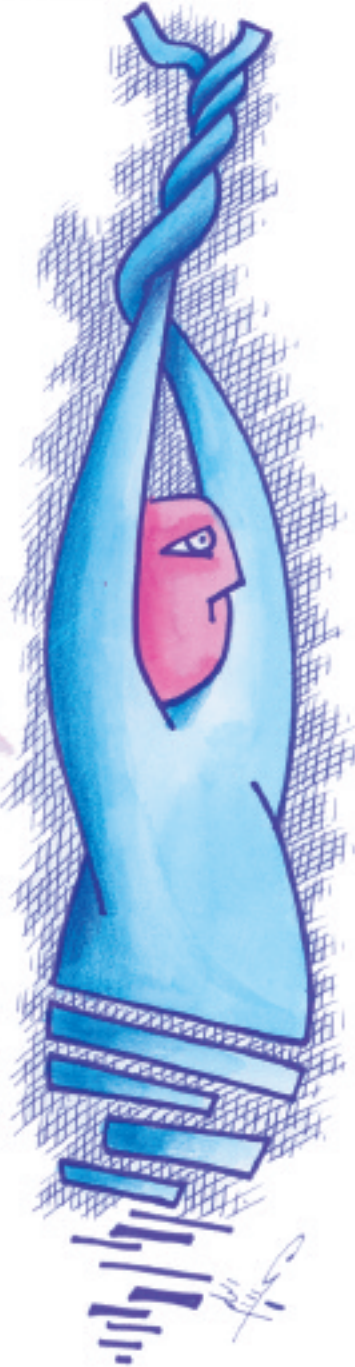
سوسة من المعايير الجديدة «الجميلة» إلى حد البشاعة المطلقة، بدأت تنخر عظم الشركات والمؤسسات ولا بد أنها الآن في أقصى مراتب التخمة، هذا الأمر جعل التحضير لنعش إبداع ذلك الشاب أمراً أوتوماتيكياً ولا شعورياً، ابتداءً من التصادم ما بين معايير التي تربى عليها وبين تلك المعايير الدخيلة التي فرضتها تلك السوسة السوداء.

فصاحبنا قد تربى في بيته والمدرسة والجامعة على المعايير والقيم الإيجابية ولكنه لم يجد مع ذلك حضوراً لأي من معايير الوطنية، القانونية، الدينية أو حتى العرفية الإيجابية في كومة تلك المعايير «الجديدة»، معايير السوسة.

قد تتساءلون الآن ما هي تلك

نُقل عن أحد الشباب قوله: «أتحين الفرصة لأترك هذا البلد وأسافر فأستقل الطائرة...»

ما الذي يجعل شاباً في مقتبل العمر يصرح مثل هذا التصريح المتشائم؟ هناك رواية نقلتها جارتنا من على شرفتها إلى جارتنا الأخرى على الشرفة المقابلة، تحكي عن ابن جارتهم الثالثة الذي كان قد وجد عملاً بعد سنوات طويلة من البحث، في إحدى الشركات الخاصة، ولشدة فرحه بالعمل الجديد - كما تقول جارتنا - قرّر أن يخدم تلك الشركة بإخلاص لا متناه. طبعاً أحد مصاديق الإخلاص، أن يتفجّر الإبداع، فكيف إذا كان ذلك الشاب متمتعاً بالإبداع أصلاً هبة من عند الله تعالى فضلاً عن مهارات وطاقات كبيرة إضافة إلى الاختصاص المطلوب، فقد بدأ بتقديم الأفكار والمشاريع التطويرية والمبدعة للشركة المذكورة ولكن... اصطدم صاحبنا بسوسة



المعايير «الجديدة»؟ وتجب جارتنا نقلاً عن لسان الشاب أن أي ابداع أو عمل يتقدم به كان يسقط «سهواً» أو يُرفض وكان يرى الويلات أحياناً قبل أن يرى النور بسبب المعايير العمياء الجديدة للحكم على الأعمال. وكمعيار أول نُقل عن صاحبنا ما اصطلح عليه باسم «الفيتامين واو» أو الواسطة وهو معيار بات معروفاً ولكنه «تطوّر» اليوم ليصبح معناه «أن يعرّف عنك أحدهم» لأنك «مجهول» وبالتالي فإن الشركة لا تثق بك ولا بكفاءاتك التي سجلتها على طلب العمل بالخط العريض وهي بحاجة إلى شخص موثوق ليعرّف عنك حتى تستطيع دخول الشركة من بابها الواسع وهذا ما اعتمده صاحبنا للدخول إلى الشركة للأسف، إلا أنه اكتشف فيما بعد أن «الفيتامين واو» ضروري قبل وخلال وبعد كل عمل أو فكرة صغيرة يتقدم بهما. وقد يتخذ «الفيتامين واو» أشكالاً متعدّدة، من التملق إلى المدير وصولاً إلى ممارسة الضغط بأحد «الكبار» من خارج الشركة إلى... وإلى...

والنتيجة تكون بأن تقبل الأفكار الباهتة التي يقدمها أحد الموظفين «الغيورين» ويرمى الابداع جانباً على حساب تطوّر الشركة ومصحتها. ويُنظر إلى الفكرة المبدعة بعين «خبيرة» فاحصة تتوقّف لتنتقد أدنى التفاصيل فلا تغفر أدنى هفوة بينما يُنظر إلى الباهتة بعين «منبهة»، مستحسنة وإلى الأمام سيرى» أيتها الشركة.

وبالمختصر هذه جريمة بحق الإبداع والعقل وقتل بطيء لهما و حرب تحطيم للمعنويات». والمحور في هذه الإجراءات الخاطئة في المعاملة. حسب تعبيره - هو مدير معتاد على أن يسبّح الموظفون بحمده، وانتقاد العمل ملفي من قاموسه فالانتقاد وإن كان بناءً يضع صاحبه بحسب المعايير الجديدة في صفوف أعداء الشركة من الشركات المنافسة.

هو نفسه ذاك المدير يفتقر إلى القدرات والكفاءات المفترض توفرها في من كان في منصبه وإن وجدت بالصدفة أخفاها ضيق أفقه الذي يتمتع به نتيجة عدم متابعته للمستجدات في مجال عمله. فكم من مرة جلس صاحبنا الشاب أمام مديره يشرح ويشرح عن فكرة مشروع جديد تمثل خلاصة ما توصل إليه الباحثون والمدير يهزّ برأسه ويعلق بكلمات تتم عن عدم فهمه للمطروح ولا مبالاته وفي النهاية يحكم بأن هكذا مشروع ليس من أولويات الشركة ولا من سياساتها علماً أن كل عقلاء العصر قد أجمعوا على العكس! ويتحرّى صاحبنا عن الأمر عبر أحد المقربين إلى المدير ليطلع على حقيقة الأمر فيفاجأ بأن المدير يعتقد بأنه شخصياً قد تعب كثيراً ولم يصل إلى منصبه بسهولة لذلك على كل موظف مهما كانت قدراته أن يجسد معاناة

المهم... نكمل قصة صاحبنا فهو قد وجد نفسه مرغماً وبالقوة وفقاً لتلك المعايير أن يبدأ من الصفر في كل شيء. ويشرح المسألة بقوله - نقلاً عن جارتنا -: «إن كنت من الشباب الذين يستطيعون أن يتعلموا وينتجوا في شهر واحد ما لا يستطيع سواهم أن يتعلمه وينتجه في سنة. من حيث النوعية فإنك ستجد نفسك مرغماً رغم ذلك على الخضوع لمدة الـ«سنة» في التعلّم والإنتاج بسبب تلك المعايير التي باتت «قانوناً» سارياً



نفس هذا الوضع لأنه على ما يبدو، أن السوسة منتشرة على طول البلد لتُدْفَع شريحة الشباب وتحديداً المبدعون منهم ثمناً غالياً ويصلوا إلى إحدى نتائج ثلاث:

أولها: السفر إلى خارج البلد.
ثانيها: أن يتيهوا في دوامة الفساد المستشري.

ثالثها: أن يكونوا بركاناً على استعداد للانفجار في أية لحظة تاركاً وراءه ثغرة كبيرة يتسلل منها أعداء البلد.

تركت الجارتين تتحدثان لأطرح على نفسي بعض الأسئلة.

أين هي تلك السياسات التي تحتضن وتستثمر طاقات الشباب وخاصة طاقات المبدعين منهم؟ أين هي تلك السياسات التي تلغي مثل تلك المعايير القاتلة فتسمح بتطور مؤسسات البلد على أيدي المبدعين من شبابه الذين هم الركن الأساس في تطوير أي عمل وأي مؤسسة؟ وأين هي تلك السياسات التي تضع أسلوباً خاصاً في التعامل مع تلك الشريحة وخاصة المبدعين فيها كي نتجنب قتل ابداعهم أو قمعه كحل؟

للأسف... كلها غير موجودة وهذه غصة ما بعدها غصة... فلتتعم بلاد الخارج بإبداع فلذات أكبادنا «ألف صحتين وهنأ»، ولننتظر النتائج المترتبة على غياب هكذا سياسات ■

مديره وممنوع عليه القفزات النوعية لأن سير التطور «الطبيعي» هو ذلك الشبيه بسير المدير!

وتتوالى معايير الحكم على أعمال صاحبنا فمن الموظفين القدماء الذين دبت فيهم الغيرة من الموظف الجديد خوفاً على «الكراسي» وصولاً إلى خضوع المدير لضغوطاتهم وضغوطات مجلس الإدارة الذي لأحدهم صلة وثيقة بأحد أعضائه ويعمد المدير كخلاصة إلى اعطاء عمل الشاب إلى أحد القدماء فهو لا يستطيع المجازفة بتوكيل تنفيذهِ إلى شاب جديد وطبعاً مع إصاق اسم الموظف القديم على فكرة المشروع حتى! عجب كيف لا يعرفون أن للمبدع كرسيه الذي ينقله معه أنى ذهب.

أخيراً يقف صاحبنا هذا، متسائلاً: طالما أن المعادلة هي هكذا فلماذا تمّ قبولي في الشركة من الأساس؟ ويجب نفسه لا بد وأنه «الفيتامين واو» أو سياسة مقصودة أو غير مقصودة من الحرب النفسية وتحطيم المعنويات لجيل كامل، وطبعاً لا ننسى أن راتبه يخضع «للجزر» وفقاً لكل تلك المعايير العوجاء.

والنتيجة؟ سألت جارتنا جارتها.
النتيجة أنه يقبع اليوم في المنزل.
واقعاً لا أدري ما أقول بعد سماع هذه المأساة... ولكن صاحبنا ليس الوحيد الذي خضع لهذه المعايير ووصل إلى



كيف أعلم ولدي دروسه؟

ماجدة الحاج

● عناية الأهل بأولادهم مسؤولية عظيمة تتضمن التربية والتزكية والتعليم، وهي تقع على عاتق الوالدين معاً، ولكن في مجتمعنا وبفعل العوامل والضغوطات الاقتصادية والمادية، يكاد ينحصر الشأن التعليمي بالأم فقط، لا سيما في السنوات المدرسية الأولى للطفل وعلى الأم أن تباشر هذا الدور بوعي وإدراك وأن تفكر ملياً وتطرح على نفسها أسئلة تضيء لها هذا الطريق الطويل:

منذ نعومة أظفاره مشاهدة أهله يقلِّبون الكتب لأصبح الكتاب جزءاً لا يتجزأ من عالمه المألوف، وعندما تبدأ الوالدة بقرأة القصص الأولى يصبح الكتاب وسيلة رائعة لإكمال متعة التعرف.

إن صورة الأهل وهم يقرأون بمتعة هي بمثابة المفتاح لهذا العالم، ويمكن أن يشرك الأهل ولدهم في ولعهم بالقراءة إذا كلموه عما قرؤوا، وعلى الأم أن لا تتزعج إذا ما أمسك الولد بكتاب أو مجلة ما فهنا بداية التعلم.

ومن المفيد أن تزرع الأم الكتب في زوايا المنزل، وأن تختار كتباً سهلة وسريعة للقراءة ولتكن صورها جميلة وملونة.

❖ هل هناك أساليب تربوية خاصة بهذا الشأن؟ وكيف يمكن تخطي الصعوبات؟

على الأم أن تتعلم أولاً أن حب التعلم مسألة فطرية لدى الطفل يحبها ويسعى إليها وأن دورها يكمن في تنمية هذه الحاجة وهذا الحب وهذا التعلق، وأن تجعل من التعلم متعة وسعادة.

❖ أمّا من أين تبدأ في عملية التعليم؟ إن طرق التعليم تبدأ منها ومن الوالد، من اهتمامهم بالتعلم أمام أولادهم، فكما يقلد الأولاد الأهل في طريقة الكلام والتصرف كذلك يقلدونهم فيما يتعلّق بالقراءة والمطالعة وحب التعلم والتعرف، فلو اعتاد الطفل

بدروسه، ذكّره إذا نسي.

- لا تباشري تدريسه وأنت مرهقة ومضطربة، أو إذا كنت تعانين من مشكلة ما، واعلمي أن ذلك سيخلق مشكلة قد تؤدي إلى خصام بينه وبين التعلّم.

- انظري إلى دفتر تحضيره، وساعديه على تحديد الأولويات في الدرس.

- علميه أن ينهي فروضه قبل البدء بعبطة نهاية الأسبوع لتكون العبطة ممتعة.

❖ **ولإجابة على سؤال: كيف أعلم ولدي دروسه المدرسية؟**

ثمة بعض القواعد التي يسهل التعرف إليها والتقيد بها لمساعدة الأولاد على النجاح من صف الروضة حتى الجامعة، وهذه بعض النصائح للأهالي اللواتي يتولين مهمة تعليم الأولاد دروسهم المدرسية:

- دعيه يأكل بهدوء لدى عودته من المدرسة وليستريح مدة من الزمن يفعل فيها ما يحلو له.

- اجعليه يأخذ المبادرة للبدء



- لا تعلميه فوق طاقته، ولا ترغميه على التعلم عندما يكون متعباً؛ فلا تعلم مع الاجبار.

- ابتعدي عن الصراخ والقسوة عليه إذا ما تأخر أو تعسر عليه أمرٌ ما. هناك جملاً تحبب من عزيمته وتمنعه من التقدم إحذري من قولها له مثل:

أنت عديم الفائدة؛

أنت لا تفهم؛

أنت بليد، أنا عندما كنت في عمرك...

- لا تقارنيه أبداً

بغيره، ولا بإخوته، ولا بأقاربه، فهو له كيانه وشخصيته المختلفة والتمتية عن غيره.

- لا تسي أن الولد يتعلم عندما يلعب فعندما يرسم يحسن حركته الذهنية ومخيلته، العبي معه

أثناء درسه وشاركه فرحه. - أظهره فرحاً شديداً بما أنجزه حتى يشعر باللذة في الكتابة والدرس، ويمكن أن تعلق إنجازاته على لوحة خاصة في المنزل.

- ركزي على عامل التشجيع لأنه محرك قوي للعمل والفعالية عند الأطفال وعليك استعمال أسلوب التشويق حتى يقوم بواجبه، فالتشجيع

- أتركه يشتغل منفرداً بهدوء وراقبيه مع إمكانية تقديم الشروحات اللازمة.

- أمّني له جواً منزلياً ثابتاً ودافئاً بعيداً عن الصراخ والضجيج الذي يعيشه خارجاً.

- هيئي له مكاناً للدرس بعيداً عن التلفاز وبعيداً عن الأحاديث والحوارات.

- اهتمي بإضاءة الغرفة جيداً، حيث يجب أن تكون الإضاءة مسلطة على الكتاب أو الدفتر وليس على عيني التلميذ.

- إن كان يكتب على الأرض فيجب أن تكون الأوراق أمامه وتبعد عنه بحدود ٣٠ سم، وبالتالي لا يكون مجبراً على الانبطاح على ورق الكتابة، أما إن كان

يجلس على الكرسي فيجب أن تكون رجلاه مستقرة على الأرض وكلتا يديه على الطاولة ليكتب بحرية ويمسك الورقة بيده الأخرى.

كما يجب أن يكون ارتفاع الطاولة مناسباً مع طولته بصورة يكون صدره أعلى من سطح الطاولة، وأن يجلس بزواية قائمة بحيث يكون ظهره مستقيماً وغير منحني.

بعض البحوث أثبتت أن التشجيع قد يكون مؤثراً أكثر من التأديب والاملاية والتوبيخ

- كرّري له بأنّ الدرس من أجل نفسه، وليس من أجلكِ أو من أجل العلامات.
 - تجنّبي العقوبات عند تأخره المدرسي، وحاولي معرفة سبب الفشل.
 - قد يكتب الولد على كتيبه فهذه طريقة للتعبير عن حبه للكتب أو للتعبير عن ملكيته لها. علّميه كيف يحافظ عليها. ويمكن أن تطلبي إليه مساعدتك في تغليف كتيبه، ودعيه يكتب إسمه على الكتاب بخط يده.
 - ثقي بابنك وبقدراته فيثق بنفسه مما يوصله إلى النجاح حتماً.
 - تذكري أنّ النشاطات اللامدرسية (رياضة - مسرح - فنون) مهمة جداً فهي تساعده كثيراً على النجاح.
 - إذا استمرت علاماته في التراجع فلا ينبغي ترك الأمر يتفاقم، يجب مناقشة الوضع أولاً مع الطفل نفسه، فلربّما كانت لديه مشكلة صحية (سمعية أو بصرية) أو نفسية، وثانياً مع المدرسة، ويمكن مراجعة أخصائيّ إن احتاج الأمر ذلك، ومن المهم عدم إهمال طفل يعاني من مشكلة ما، لأنّ العائلة كلها سوف تدفع الثمن لاحقاً.
 نتمنى على الأم التي تجد من خلال تجربتها أمراً مهماً في هذا الموضوع أن ترسلنا وتكتب ما وجدته مفيداً في تجربتها ■

عامل مهم للهدوء النفسي والنشاط والميل لأداء الوظيفة بدون أن يشعر بالتعب والملل، ويولّد الأمل والثقة بالنفس، وبعض البحوث أثبتت أنّ التشجيع قد يكون مؤثراً أكثر من التأديب والملازمة والتوبيخ، وأثار التشجيع في درس واحد قد تشمل بقية الدروس أيضاً وقد يؤثّر في بناء شخصيته وإيجاد سلوك فعال وموجب لديه.
 ولكن انتبهي إلى عدم تحويل التشجيع إلى رشوة، لا يقوم التلميذ بواجبه إلا من أجلها.
 - إسمحي له بالدرس مع رفاقه إذا طلب ذلك.
 - تحقّقي دائماً من كتيبه وأدواته واجعليه يحس بالمسؤولية عن ذلك.
 - لا تتقدي أبداً معلّمته أمامه، إذا أحسست أنّ هناك خطأ ما، تواعدي مع المدرسة وكلميها بالموضوع.
 - لا تركزي على دفتر العلامات كأنه هو الهدف، الحصول على علامات عالية أو نيل الشهادة ينسينا الأساليب المناسبة الواجب اتباعها، فيجب أنّ تعلّمي ابنك أنّ الدرس ليس ساحة معركة يجب أن يخرج منها منتصراً من أجلك أو من أجل العلامات أو ليُقَال بأنه مجتهد، بل لأنّ الدرس هو أفضل وسيلة ليوسّع آفاق تفكيره وليبني شخصيته الخاصة به.

المصادر

(٢) أساعد ولدي على التعبير، بارم دو مورتيمارت،
 (٣) الأسرة وأطفال المدارس، د. علي القائمي.

(١) مجموعة دار الفراشة دليل النجاح المدرسي كبير
 بنسون.



هكذا تكون المرأة صديقة لزوجها

فاتن إبراهيم

... «أعظم الناس حقاً على قلب المرأة زوجها» كما جاء في الحديث القدسي، فليس من المستغرب - إذن - أن تكن له ذلك الحب العظيم الذي تميزه به عن البشر، وأن تعتبره في حياتها أعز صديق ورفيق درب تأنس بقربه وتمتلاً مشاعرها بالأمان والطمأنينة لمشاركته الحياة.

والإسلام الذي أوجد النظام الأمثل لرسم صورة الحياة للأفراد، أولى الزواج القدسية الخاصة «ما بني بناء في الإسلام أحب إلى الله عز وجل من التزويج» معتبراً أن الشرط الأساسي لنجاح هذه العلاقة هو تمتع الطرفين بالأخلاق الرفيعة التي تنزههما عن الماديات وتشغل روحهما برضى الله وطاعته.

وبما أن المرأة مرتبطة بعاطفتها أكثر من الرجل - والدين شدّد على جهادها بحسن التبعل - فهي العنصر الفعّال في البحث عن العوامل التجميلية لإنجاح علاقتها بزوجها، من خلال تعزيز روحية الصداقة بما تشتمل عليه من معاني وأخلاقيات تؤدي إلى تمتين العلاقة الزوجية وذلك من خلال بعض السلوكيات والتي منها :

تأتي من الملل والمشاعر الباردة المستهلكة.

❖ تذكر الماضي

يعتبر الكثيرون أن أجمل الأوقات التي تجمع بين الإثنين هي تذكر الماضي الذي جمعهما بما يحويه من الذكريات والإطراء والشوق والخجل والورود.

ليس مهماً أن تسرد كل الذكريات بجلسة واحدة فيمكن للزوجة أن تربطها

❖ لا تقبّح صورتها

على الزوجة أن تبدي كل ما في نفسها من محاسن ولا تقبّح صورتها أمام زوجها بأي تصرف خاطئ.

❖ إلغاء الرقابة من حياتها

- أن تضيي التجديد في علاقتها بزوجها فقد أثبتت الدراسات أن أذكى النساء هن اللواتي يقدرن على إلغاء الرقابة في حياتهن حيث إن أكثر المشاكل الزوجية



بحوادث أنية كسراتها
باقية من ورد تبادلها
قديماً أو قصيدة صاغتها
وقد أثارت إعجابه فتعيد
قراءتها له تتضمن
مفردات من الغزل
والمحبة أو زيارة بعض
الأماكن التي توحى بذكري
سعيدة تؤثر في النفس إن
كانا يحملان المشاعر
ذاتها.

❖ مشاركته طموحه

إن أفضل صديقة
لزوجها هي التي تشاركه
طموحه وتسأله عن أفكاره
ومشاريعه وتخطط
مستقبلها معه وتشجعه
على المحاولة وتساعدته إن
قدرت، وأخطر سمة أن

تمنن المرأة زوجها بأن الفضل لها
بنجاحه.

❖ أن تكون مستودع أسرار

أكثر ما يعزز الثقة بين الزوجين أن
يشعر الواحد منهما أن الآخر مستودع
أسراره وأنه محور حياته فهي من جهتها
تحفظ أسرارهم وخصوصياتهم التي عرفها
عليها وبالمقابل يرتاح الرجل أنه منح
زوجته الأمان والطمأنينة حين تشكوله كل
ما يعترها في حياتها فتسأله رأيه وتبدي
راحتها حين يخفف عنها ويهون مشكلاتها.

❖ تعبر له عن حبها

كما يبادر الصديقان إلى إبداء
المشاعر تجاه بعضهما «أنا اخترتك لأنني

وجدت فيك تجسيداً لأفكاري ولا أتردد
حين أفضي إليك همومي» على المرأة أن
يكون لها الجرأة التامة أن تصرح لزوجها
بهذا الكلام لأنه أولى الأصدقاء أن تنقل
إلى قلبه السعادة، والرضى إلى نفسه.
فتعدّد خصاله بإعجاب وتذكّره دائماً بأنه
أفضل شخص صادفته والرجل يزداد
تعلقه بزوجته المتواضعة فالرجل - بحسب
أعراف المجتمعات - يجب أن يرى مظاهر
الاهتمام من زوجته التي يحبها ابتداء من
وصوله إلى البيت بكلمات «عافاك الله»
بكلّ رحابة صدر مروراً بكلّ ظروف العمر
التي تصاحبهما، وفي المقابل تتعزز
معنوياتها من خلال تعاطيه الأخلاقي

موقف أجمل بين زوجين متخاصمين هو مسامحة بعضهما مما يفسح المجال بينهما للتقرب والتعبير عن الأسف بكل معنى الحب.

في الختام

إن الحياة الزوجية ميدان متنوع بمواصفاته وظروفه، ولفظ «الصدقة» قد يكون أقل سمة يصف بها زوجان حياتهما.

لكن البعض قد يستغرب ذلك، فيشير إلى استحالة هذه الصداقة لأنها تؤدي بكل من الزوجين إلى التماذي في التدخل في خصوصيات الآخر.

إلا أن هذا الأمر يبقى خاضعاً لميول الأفراد المحكومة بطباعهم ودرجة معتقداتهم وإيمانهم وتقبلهم للعادات. أما الإسلام فقد قوّم العلاقات فوجه الرجل على نحو أن «... حق الزوجة أن تعلم أن الله عز وجل جعلها سكناً وأنساً...» ووجه المرأة أن «كوني له أمة يكون لك عبداً» ■

وروحه الودودة، فهي تتوقع منه المثل بأقلّ الجهد فعن الرسول ﷺ: «قول الرجل للمرأة إنني أحبك لا يذهب من قلبها أبداً».

❖ تبادل الهدايا

الصديق حريّ به أن يكون قيماً على تذكّر المناسبات الخاصة بصديقه، وكذلك الأمر بالنسبة للزوجين فمن الضروري أن يستغلا المناسبات لتقديم عربون المحبة لبعضهما، من غير التكلف في أشكال الهدايا فيكفي أن يكون هناك مشاعر مفعمة بالعاطفة لتدفع الشخصين إلى الكلام الصادق والاحتفال المتواضع.

❖ تخطي الخصام

إن الشجارات واختلاف وجهات النظر بين الأصدقاء واردة جداً، ولكن هل تشابه هذه الإشكالات بين الأزواج؟ إن الزوجة الواعية هي التي تتخطى الخصام بينها وبين شريكها فلا تعظم الأمور بتحدي طباعه وليس هناك من

نضارة البشرة تبدأ من المطبخ

بعض
النصائح

- 1 - المداومة على تناول تفاحة قبل النوم وأخرى عند الصباح، ومعروف عن التفاح أنه صيدلية كاملة مقاوم للالتهابات والخمائر وينقي الدم والبشرة أيضاً.
- 2 - عدم الإكثار من تناول النباتات الصفراوية التي تكسب البشرة لوناً باهتاً والجلد لوناً أصفر، وذلك لاحتوائها على مادة البيتاكاروتين وهي موجودة بالجزر بكثرة والشمام والآكي دنيا.
- 3 - اعتماد الغذاء الصحي وتناول الخضار والفاكهة والخبز الأسمر ونخالة القمح، وتناول الأطعمة التي تقوي الدم كالكبد والكيوي والبرغل والنباتات الخضراوية الورقية وصفار البيض.



للمحافظة على أسنان قوية الفلورايد

● تستخدم الجراثيم الطعام لتوليد الحمض الذي يتشكل على السن وتتغلغل إلى ميناء السن ويسبب تحللها بتشكيل مناطق ضعيفة في سطح السن تساهم في حفر التسوس ضمن هذا السطح. وقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن الفلورايد مادة أساسية في محاربة التسوس كونها تعمل على تقوية ميناء السن وإضعاف نشاط البكتيريا المسببة لظهور التسوس.

● تستخدم الجراثيم الطعام لتوليد الحمض الذي يتشكل على السن وتتغلغل إلى ميناء السن ويسبب تحللها بتشكيل مناطق ضعيفة في سطح السن تساهم في حفر التسوس ضمن هذا السطح. وقد أثبتت الدراسات والأبحاث أن الفلورايد مادة أساسية في محاربة التسوس كونها تعمل على تقوية ميناء السن وإضعاف نشاط البكتيريا المسببة لظهور التسوس.

❖ مركبات غنية بالفلورايد

- يمكن الحصول على الفلورايد عبر الموارد الرئيسية:
أ. معجون الأسنان الذي يحتوي على الفلورايد.

ب. الأقراص المفلورة.

ج. الفلور الموضعي.

❖ طرق استخدام الفلورايد:

أ. عبر الجهاز الهضمي:

١- مياه الشرب

المفلورة:

تعتبر الإجراء الأساسي الأول في أي برنامج وقائي يهدف إلى الإقلال من الإصابة بتسوس الأسنان بطريقة فعالة

❖ حقائق عن الفلورايد:

الفلورايد معدن طبيعي يتواجد بمقادير متفاوتة في التربة ومياه الأنهار والبحار والنباتات وفي الخضار والفواكه والحبوب كما يوجد بنسبة كبيرة في الشاي ويزداد وجوده في لحم البقر والدجاج وبشكل مرتفع في الأسماك والحيوانات البحرية. ملاحظة: لا يتواجد الفلورايد في موارد المياه اللبانية.

ويستفاد من الفلورايد كثيراً في مراحل العمر المبكرة أي عندما تكون الأسنان في مراحل التكوين وقبل بزوغها في الفم.

❖ دور الفلورايد في مقاومة التسوس:

يقوم الفلورايد بدور فعال في زيادة مقاومة الأسنان وذلك من خلال عدة تفاعلات أهمها:
- يقلل من ذوبان مادة الميناء التي تكسو



٤. قطرات وحبوب الفلورايد:

أظهرت الدراسات بأنها تخفض نسبة الإصابة بالتسوس بنسبة تتراوح بين ٣٩ - ٨٠٪، يفضل استعمال القطرات للرضع من سن ٦ أشهر وما فوق (في حال توفرها) بإضافة نقاط منها إلى العصير أو الماء أو الطعام، كما يمكن استعمال حبوب الفلورايد حيث يمصها الطفل في فمه.

ب. التطبيق الموضوعي:

أوضحت الدراسات أن التطبيق الموضوعي لمادة الفلورايد يؤدي إلى خفض نسبة التسوس بمعدل ٤٠ إلى ٦٠٪.

١. المضمضة بمحلول فلورايد

الصوديوم: وهي ذات فعالية كبيرة حيث تحدث انخفاضاً في معدل الإصابة بالتسوس بنسبة ٢٠ - ٥٠٪ وتقوم على إذابة ٣ غرامات من فلورايد الصوديوم في لتر ونصف من الماء، ويعطى ١٠ ملل من المحلول للطفل للمضمض مدة دقيقتين ثم يبصقها وينصح بعدم تناول الطعام أو الشراب بعدها لمدة نصف ساعة على الأقل تكرر هذه العملية مرة كل الأسبوع.

٢. المعالجة الموضوعية: تنفذ من قبل

طبيب الأسنان حيث يقوم بدهن سطوح الأسنان بمحلول فلورايد الصوديوم المركز بنسبة ٢٪ مدة دقيقة، أو وضع هلام (gel) من فلورايد الفوسفات الحمضية على سطوح الأسنان مدة ٤ دقائق. وينصح بتكرار هذه العملية كل ستة أشهر أو حسب ما يراه الطبيب مناسباً.

وأخيراً فإن الفلورايد يساعد على حماية الأسنان ضد التسوس مدى الحياة وتناول البالغين لمادة الفلورايد مفيد في إعادة الأملاح إلى ميناء السن في الطبقة الجرثومية إضافة إلى حمايته لأسنان كبار السن الذين يعانون من انحسار اللثة ويمكن التسوس في الجذور.

كما أنه مفيد للمرضى الذين يعانون من جفاف في الفم وقلة في اللعاب حيث يحمي الأسنان من تأثير البكتيريا في غياب اللعاب ■

واقتصادية وأمنة، وهي تقوم على إضافة شوارد الفلورايد إلى مياه الشرب التي تحتوي على قدر قليل من شوارد الفلورايد حتى تصل إلى النسبة التي تقوي الأسنان وتحميها من التسوس، وقدر ذلك بنسبة تتراوح بين ٧,٠ - ٢,١ جزء من المليون وهي النسبة التي تحمي من التسوس ولا تؤدي إلى الإفراط في فلورة الأسنان. وتعتمد هذه النسبة على درجات حرارة الجو وكمية المياه التي يشربها الفرد يومياً، وبغض النظر عن مصدر الفلورايد في مياه الشرب (طبيعياً أو مضافاً) فإن تأثيره على قوة وصلابة الأسنان واحد. وقد أثبتت عدة دراسات انخفاض معدل التسوس بعد إضافة الفلورايد في مياه الشرب عند مقارنته بالمناطق التي تعاني من نقص الفلورايد في مياه الشرب.

٢. فلورة الملح:

وهي طريقة بديلة عن فلورة مياه الشرب حيث يضاف الفلورايد إلى ملح الطعام (الذي يعتبر وسيلة جيدة لنقل الفلورايد إلى داخل الجسم) بكمية تتراوح من ٢٥٠ - ٣٥٠ ملغ لكل ١ كلغ من الملح، أيضاً هذه الطريقة فعالة واقتصادية وأمنة.

ويمكن اعتماد طريقة فلورة الملح كونها أسهل بكثير من فلورة المياه خاصة وأن هناك في لبنان مناطق متعددة لا يوجد لدى المواطنين فيها مصادر مياه موحدة للشرب، إضافة إلى أن التكلفة المادية لفلورة الملح أقل بكثير من فلورة المياه كونه في متناول الجميع وبأسعار مخفضة.

٢. فلورة الحليب:

أظهرت الدراسات الحديثة نتائج مشجعة لفلورة الحليب في الوقاية من التسوس، حيث يضاف ٥ ملغ من الفلورايد لكل لتر من الحليب.

❖ يفضل تطبيقه في المدارس حيث يقدم ٢٠٠ ملل منه يومياً للطفل ولمدة ٢٠٠ يوماً في السنة.



الفريز

فاكهة الغذاء والدواء

المرارة ومدر للبول ويستعمل ضد النزيف وأيضاً ينشط المعدة ويساعد على الهضم، وهو ملين ومغذ ومقو، بالإضافة إلى ذلك فإنه يساعد على إزالة صفرة الأسنان والترسبات التي تتراكم عليها.

- للأوراق والجذور فائدة كبيرة حيث يستعمل مغلي أوراق وجذور الفراولة في علاج الإسهال، ونقص إفراز المرارة، وأمراض الكبد، وأمراض المثانة والكلية.

- استخدام عصير الأوراق كسائل غرغرة يفيد في حالات التهاب الحلق.

ملاحظة: بعد تناول فاكهة الفريز يظهر طفح جلدي على الجبهة والأنف والخدين عند بعض الأشخاص، لذا ينصح أصحاب الحساسية المفرطة بعدم تناولها ■

تجذب العين بجمال تكوينها ولونها، وتتميز برائحتها، وبروعة مذاقها.

يطلق عليها اسم «توت الأرض» وهي متداولة في الدول العربية باسم «الفراولة» وهي فاكهة معروفة. من العائلة الوردية وهي نوعان حلو وحامض، غنية بأملاح الكالسيوم والحديد والمواد السكرية (Tan nis h) وتحتوي أيضاً على فيتامينات (A - E - C - B) وهي ذات قيمة غذائية ودوائية عالية. الفاكهة الطازجة تؤكل ويشرب عصيرها، وتستعمل في صنع المربيات والحلويات والمشروبات.

❖ الفوائد الدوائية:

- تجميل بشرة الوجه من خلال هرس حبات الفراولة ودهن الوجه بها قبل النوم، وتركه حتى الصباح، حيث يتم غسل الوجه بماء البقدونس الإفرنجي، وهذا يساعد على تنشيط الجلد وإزالة التجاعيد، وأيضاً يمكن استخدام مهروس حباتها لعلاج حروق الشمس عبر دهن مواضع الحروق.

- عصير الفراولة يساعد على بناء الأنسجة، كما يعد منظم للدم ومضاد للسموم ومنظم لإفراز





الفيتامينات

الفيتامينات المطلوبة. ولهذا يجب الحصول على ما نعرفه أو نجهله من فيتامينات وغيرها من الأغذية الطازجة التي نتناولها. وتسهيلاً لدراسة الفيتامينات تم تقسيمها إلى قسمين: فيتامينات ذوابة في الدهون أو الدسم. فيتامينات ذوابة في الماء.

١. الفيتامينات الذوابة في الدسم:

أهمها:

أ. فيتامين أ. A: وهو فيتامين هام للإنسان، لأنه يساعد الجسم على النمو، وعلى مقاومة الأمراض، ويجدد الجلد، ويعطيه لوناً جميلاً، ويحسن النظر.

مصادر فيتامين أ. A: أو ما يتحول إلى فيتامين أ. A (بيتا كاروتين): الزيوت، والسّمك، والحليب (غير منزوع الدسم)، والزبدة، والأوراق الخضراء، كالخس، والملفوف، والسبانخ، والكوسى، والمشمش، والجزر، والدراق، والملوخية.

ب. فيتامين د. D: يدخل في عملية تكوين العظام، وهو مهم للحفاظ على الجهاز العصبي وتنفس الجلد وفعالية القلب.

مصادر فيتامين د. D: صفار البيض، للحوم العضوية (الكبد) أشعة الشمس، الحليب الكامل الدسم، الطون، وسّمك السلمون.

ج. فيتامين E و F و K.

لقد تأخر اكتشاف الفيتامينات حتى مطلع القرن العشرين حيث كان العلماء والأطباء يعتقدون أن تناول الغذاء، مهما كان نوعه، يكفي للحياة؛ ولكنهم وقفوا عاجزين أمام مرض الأسقربوط (داء الحضر) الذي كان يصيب البحارة ويفتك بهم أثناء رحلاتهم الطويلة، وخاصة بين أوروبا وأمريكا.

وفي ذات مرة خطر ببال قبطان نبيه أن يحمل معه في الباخرة كميات كبيرة من الخضراوات، والليمون، والبصل والفاواكه، وغيرها. ووزعها على بحارته مع طعامهم؛ فوجد أنهم قد نجوا جميعاً من الإصابة بمرض الأسقربوط.

وهكذا كانت بداية اكتشاف الفيتامينات الذي تحقق بعد إجراء العلماء لكثير من الأبحاث العلمية، وأخذوا يرمزون إلى كل واحد منها بحرف أبجدي معين، ولكن العلم أثبت وجود مجموعة كبيرة أخرى من الفيتامينات المفيدة جداً للإنسان والتي لم تعرف بعد، ولم تحدد بشكل واضح. لذلك علينا معرفة أن

كبسولات الفيتامينات المتواجدة في الصيدليات، هي حتماً لا تحوي كل





الداكنة، المأكولات البحرية،
والحبوب الكاملة.

ج . فيتامين ث أوج C:
يسهل تكون العظام والأسنان،
شفاء الجروح والحروق،
مقاومة الحمى والعدوى ويحمي اللثة...

مصادر فيتامين ث أوج C: الفواكه
الطازجة، الخضار الطازجة، عصير الليمون،
الفليفلة، الفواكه... بالإضافة إلى العديد من
الفيتامينات الأخرى.

ملاحظة: كل هذه الفيتامينات تتأثر
سلباً وقد يقضى عليها بشكل كلي عند تناول
الكحول..

٢ - الفيتامينات الذوابة في الماء : أهمها :

أ . فيتامين ب .B: يعمل على إنتاج الطاقة،
تمثيل (metabolism) النشويات، والبروتينات
والدهون، الحفاظ على الشعر والجلد...

مصادر فيتامين ب .B: خميرة البيرة،
اللحوم العضوية، القمح، الحبوب الكاملة...
ب . فيتامين فوليك أسيد Folic Acid:

له فعالية في عمليات ووظائف كثيرة في
الجسم منها: أداء الكبد، تكوين الكريات
الحمراء، إنتاج DNA، تكوّن الخلية
وتكاثرها.

مصادر فيتامين فوليك أسيد Folic
Acid: الحمضيات، البيض، الخضار

إرشادات لربة المنزل



أرز أكثر بياضاً: لتزدي الأرز بياضاً وتجعله شهياً، بإمكانك
إضافة بضع نقاط من عصير الحامض إلى ماء الطبخ.

لكي لا يجف الخردل: لكي لا يجفّ الخردل بعد فتح
المرطبان واستعماله ضعي قطعة مدوّرة من الحامض فوق
الخردل وينبغي تغيير القطعة بأخرى جديدة بعد كل استعمال.

تكسير الجوز بسهولة: لكسر الجوز اليايس دون صعوبة
وبدل التصارع معه، انقعيه ليلة كاملة بماء محلى بالسكر
وهكذا تحصلين على قلب الجوز كاملاً، لأن القشرة ترق
وتشقق ولدى ضربها تنقسم إلى نصفين دون أن تطحن
الجوز في داخلها.



الجوز الجاف الذابل يمكنك إعادة الحياة إليه بنقعه بماء
مملح قليلاً واتركيه أربعة أو خمسة أيام. ستلاحظين أن جلدة
قلب الجوز تنتزع عنه بسهولة وكان الجوز قد قطف لتوه.



رائحة شهية للبن: إذا اشترت كمية كبيرة من البن
اقسميها كميات صغيرة، وضعي كلاً منها في كيس نايلون.
ضعي الجزء الفائض عن حاجتك في الثلاجة. هكذا تظل
نكهة البن طازجة ورائحته شهية.



أخت زوجي في بيتي

تزوجت حديثاً، وزوجي إنسان فاضل وخلوق. ولكن شقيقته تعيش معنا في البيت. وهي كبيرة في السن وغير متزوجة، وتغار مني كثيراً وتخلق لي المشاكل التي تؤرق حياتي.

أنا لا أريد أن أخبر زوجي بالأمر حتى لا أنقص حياته فأضطره إلى الاختيار بيننا. فهل من الأفضل أن أخبره، أم بإمكانني أن أحل المشكلة معها بطريقة ما؟ أرشدوني من فضلكم...

نبيلة.ع

الواضح من خلال عرض المشكلة التي تعانين منها أنك امرأة تريد أن تحفظ زواجها وأن لا تخرب حياتها، مما يدل على عقلانية واطمئنان في التصرف، وهذا شيء جيد من جانبك ويمكن أن يساعدك على التكيف مع المشكلة وإيجاد الحلول التي لا تجعلك تصلين إلى إكراه زوجك على الاختيار بينك وبين أخته العانس كما تقولين.

والغيرة التي تتحدثين عنها للأسف هي موجودة عند الكثير من الأخوات العوانس اللواتي يرين في





- تفتح المجلة صفحاتها لاستقبال مساهمات القراء في كتابة
المواضيع المتنوعة مع ضرورة الالتزام بالأمر التالية :
- ١ - مراعاة الشروط الفنية للكتابة .
 - ٢ - أن تتناسب المواضيع المرسله مع سياسات المجلة وأهدافها .
 - ٣ - الابتعاد عن طرح المواضيع التي تثير الحساسيات
المذهبية والطائفية .
 - ٤ - ذكر المصادر والهوامش وخصوصاً في الآيات والأحاديث .
 - ٥ - أن لا يزيد الموضوع الواحد عن صفحتي (A4) .

صُورٌ من إبداعات الخالق

علي عودة

وأضيافِ الجنة. وظيفتها أن تُشبعَ رُوحَ،
ونفسَ وحاجةَ كلِّ من يجالسها، كلَّ شيءٍ
فيها جميل، والأجمل أنها تقدمه الربُّ
الكريم لمحبيه، وأتباعه، وعارفيه...
ليس مسموحاً لأي زهرة وُجدت، أن
تُخفي جمالها الأحاذ، وفوحها المنعش،
عمن يرغب في الجمال رؤيَّةً، والضوع^(١)
وفوحه استنشاقاً...

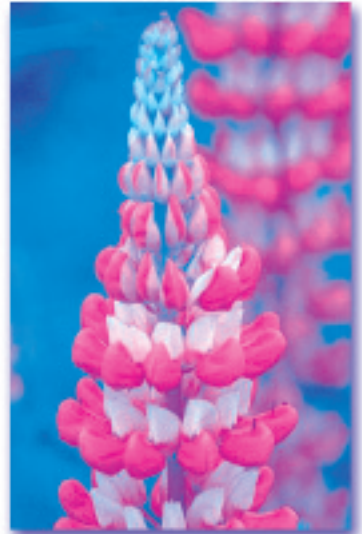
وكذلك الحورية في جنات الخلد، حيث
الناس على الأرائك قعودٌ، والغلمان في
الخدمة شهودٌ... ليس مسموحاً لها إلا أن
تقوم بدورها في نشر الأُنس، وملاً المجلس
راحةً، وارتياحاً، وطمأنينةً، وانسجاماً...
حورٌ عينٌ أمثال اللؤلؤ المكنون...
وغلمانٌ صباح الوجوه مخلصون... وفاكهة
مما نشتهي ويشتهون، ولحم طير منه
يتخيرون، لهذا فقط فليعمل العاملون.
وفراشة جميلة الشكل أبدع صنعاها

● ما أحلى الوقوف قرب زهرةٍ يلاطفها
نسيمُ الصباح العليل، فتردُّ له اللُطف
بلطفٍ أرقى وأحلى...

يناجيها بلغة النسائم العلوية، فترد له
المناجاة بلغة الزهور العطرية. رسالةُ

النسيم للزهرة
عنوانها: تنفيذُ
التكليف الإلهي،
وردُّ الرسالة
ضُمن تنفيذ ما
أراد اللُّهُ
و شاء...

الزهرةُ
معطاءةٌ منذ أن
أوجدها اللُّهُ، بلا
مَنٍّ ولا عوضٍ،
كالحورية في
دورها مع نزلاءِ





الخلّاق، جاءت متهاديةً، فحطّت فوق
أوراق زهرة مغناج لا ترى في الكون أجمل
منها ولا أحلى...

الفراشة لم تعر ذلك بالأ، ولا أخذت
في الحساب رأي الزهرة بنفسها ولا
أقامت لقولها وزناً... سلّمت الفراشة
سلاماً يستحق أن يكون سمفونية كونية...
ووشّته بمفردات لا يعرفها الإنسان، ولا
يرقى إليها الملاك... حيث أن لكل حي من
الأحياء لغة... والفراشات من الأحياء،
ولها لغة تُعبّرُ عليها... ووجّب على الزهرة
أن تردّ السلام، ولكنّها انزعجت من دخول
الفراشة عليها، ومقاسمتها مملكتها ولو
للحيزات دون استئذان... واللافت في
الأمر أن الزهرة لا تملك إلا أن تردّ ولو
رغم إرادتها... وردّ السلام لدى الزهور
فوح أريجها وصنوع ريحها الطيب...

وما أن رحلت الفراشة بعيداً عن تلك
الزهرة العنود، حتى حلّ بمملكتها ضيفٌ
ولا أزعج، نحلةٌ جاءت لتسرق من الزهرة
رحيقها، وأريجها... ليس الأمر غير ذي بالٍ
- ولكن لأمر قال فيه الخالق العظيم في
كتابه الكريم ﴿فيه شفاء للناس﴾.

جاءت هذه النحلة مدندنةً، مرفرفةً،
ماصةً من الزهرة كل حلو الطعم، طيب
المذاق، تحملُ قسماً منه في بطنها، وقسماً
آخر في رجليها... هدى الله، وإرشاده،
وإحواؤه لكل مخلوقٍ ضمن ما كلف به وطُلبَ
منه...

ونملة صغيرة الجرم، كبيرة الشأن،
تدور وتدور... مُفْتَشَّة عن غنم تأتي به إلى
مكانٍ ما في قريتها... مُنْفَذَةٌ وعداً قطعته
على نفسها أمام موجدِها... هذا الوعدُ

المقدّس عندها - وليته كان عند غيرها -
الإنسان مثلاً - هو السرُّ في علو شأنها مع
صغر جرمها.

عملها متواصل - غاوية راتحة، جماعاتٍ
وأسراباً - تخزن في الصيف لما تحتاجه في
الشتاء، ففي الصيف مُتَسَّع لطول أيامه،
ودفع مناخه، لكل من يريد أن يجمع
المؤن... تذخيراً لها للحاجة إليها في أيام

■ الشتاء الباردة

(١) ضوع: ضاعت الريح ضوعاً، أي نفحت.



نذكر قراءنا الكرام الراغبين بالمشاركة في هذه الصفحة بـ:

- ١ - الكتابة بخط واضح وعلى وجه واحد.
- ٢ - الحرص على عدم تجاوز الرسالة الصفحة الواحدة كحد أقصى.
- ٣ - مراعاة المناسبات وإيصال الرسائل قبل فوات أوانها.
- ٤ - لستنا مسؤولين عن إعادة الرسائل لإصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

زهور بين الركام

مهادة لأبطال جنين

ظل جالساً يتطلع نحو السماء... يسمع لغتها... ويرى في أفقها مشاهد عز... كان أول من ابتسم في ذلك المكان... لأنه فهم معنى القيام... وتلقى من الأكوان السلام... بدأ يسير... ترك خلفه الدمار... ترك البيوت المهدامة وصراخ الناس... وأخذ شيئاً واحداً... حجراً صغيراً من منزله المهدم... فالحجر سيكون بداية الطريق... تحولت عيناه إلى براكين... إلى أعماق عميقة في جوف الأرض الغضبانة... تحولت عيناه إلى مرآة الوجع والقهقر... فمضى ليعيد بسمة الأرض بعد وجعها... وهكذا كان... غرس قدميه في الأرض... رفع هامته نحو السماء... وعلا ليعانق المجد والعز بروح ولدت بين الركام... هولن يغيب... رتل الليل صدى اسمه... غنى الفجر لحن ثورته... همس النهار عز مجده... بقي أديباً تلامس روحه فاجر الانتصار... وتعانق أنامله أزهار الأرض وبراكبتها... قد مضى للشهادة... ﴿والشهداء أحياء عند ربهم يرزقون﴾...

فاطمة المبرر - السويد

وقام من بين الركام... طفلاً حرمة الهمجية الإسرائيلية من أعز الناس في الوجود... من الأم والأب... بكى... غرس يديه بين الأحجار ليقول وطني هنا... حمل بعض الرمال من الركام وربما نحو السماء ليقول: خذي... هذا ما تبقى من أرضي... فمتى يأتي فجر الحرية...؟ كان يفتش عن أحد يضمّد جرحه... عن شخص يمسح على رأسه مسحة الرؤوف على شعر اليتيم... ولكنه لم يجد... كانت عيناه مرآة بساتين وحقول وأنهار... كانت أزهار ربيع... وحمامة سلام... كانت شمساً تشرق نوراً وبدراً ينير ليل النيام... بدأ يسير... يتجول بين الناس... فإذا به يسمع صوتاً من بعيد... صوتاً فيه حنان أم... وحشجة... صوتاً يقول: ولدي... عد يا ولدي... أنا هنا... حمداً لله أنني وجدتك... توجه ببصره نحو الصوت... وانشرح صدره له... بدأ يركض... يركض نحو الصوت المبارك... ولكن... تناثرت أحلامه التي ملأت صدره وقلبه... لم تكن أمه... كانت أما لطفل لم يعد...

جنين الصمود والاباء

ونور مُشعُ بالدِّماءِ مُضاءُ
 بأولها جيمٌ وفي الوَسْطِ بَاءُ
 بالأُ يصيبك مدى الدَّهرِ داءُ
 وأنتُ فعلتُ ما إلهي يشاءُ
 يجلُّ عن الأوصافِ فيه إباءُ
 وربِّي شهيدٌ أنكم أوفياءُ
 وعلمٌ وفكرٌ بيِّنٌ وذكاءُ
 وبيضٌ صوارمٌ وفيها الجلاءُ
 حياتي رصاصتي، وموتي بقاءُ
 جناحيه حائمٌ وفيه حيساءُ
 يُصَابُ الأباةُ أو بجرحٍ يُساءوا
 يشعُ كمرآةٍ وفيها صفاءُ
 معدٌ أشرابها وعينها الدِّواءُ
 أيا مَنْ بذكرها يطيبُ الثناءُ
 وحكامُ أمصاري لهم شركاءُ
 وذوكُ بحدِّ سيفهم أوصياءُ
 عليها بساتيني وشعبي سواءُ
 وأما جنين فما عفتها ذكاءُ
 وفي كلِّ ركنٍ قد مضى شهادُ
 شيوخٌ وأشلاءٌ تلاها دهاءُ
 وقلبي سعيرٌ ضارمٌ وبلاءُ
 وربِّي ليبلونكم يا هُراءُ
 وجندٌ كلمح البرق للموت جاءوا
 تجلُّه أنوار حق تضاءُ
 لهم هللت أرضي وقبلها السماءُ
 كربوبٌ على العدى وكلُّ دواءُ
 فطوبى لمن به سيزهو اللقاءُ
 بها فوق أوصاف البرايا يُضاءُ
 صعودٌ وأذان تلاه النداءُ
 وأنتُ مداها والسَّما والفضاءُ

جنينُ لكِ في مسمع المجد أصداءُ
 حروفٌ بإكليل من الغار تزهو
 ونونٌ مثناة بها الرَّبُّ قاسمٌ
 وكيف تصيبك المنايا بأسهم
 صمودٌ وعزمٌ صارمٌ شاهد لكِ
 وصبرٌ يفوق كلَّ صبرٍ مُسَطَّرٍ
 ليوثُ صواري هم بنوك على المدى
 وبرق ورعدٌ قاصفٌ فيه أنواءُ
 نفوسٌ سخيَّةٌ سَمَّتْ شعارها
 لبستم رداء الموت والموت باسطُ
 ويدنو بسهمه على مضدٍ كيلا
 مضيتم إلى الجنان والوجه شارقُ
 أذقتم عدوَّ الخير كأساً مريرةً
 فتبهي بمجدٍ قد علا كلُّ مجدٍ
 رماكم بنوصهيون حقداً مدمراً
 أولئك أعداء الحياة مسبقاً
 وحبُّ لهلك الحرثِ والنَّسلِ شاهدُ
 فذي دير ياسين وصلحا سوابقُ
 وقانا وصيرا والجميع توابعُ
 شبابٌ وأطفالٌ نساء حوامل
 فجفني غدا مؤزقاً من مناظر
 أيا عصبة الكفار مهلاً بأبطحي
 بحرب تشيبُ طفلكم في مهاده
 لهم راية شماءُ يحملها فتى
 ومن خلفه زحفٌ مُعدٌ ليوومه
 ألا فاشهدي يا أمُّ أن حماتك
 ويوم اللقاء بات يمضي لوعده
 لهم في البرايا مكرماتٌ مضيئةُ
 على اسم العلي سار ركبُ الأباة في
 الأمامِ فرايات الهدى سوف تخفق

«سراج ربيع»

مهداة إلى روح الشهيد المجاهد ربيع وهبي «سراج» الذي استشهد في ١٩/٩/١٩٩٦.

يا ربيع الشهادة، ويا ربيع العمر...
أيها الوجه المشرق نوراً، أخبرني عن
سر ربيع، عن نور سراج...
أخبرني عن واحد من أنوار
الشهداء، حدثني عن أنين الليل، ودموع
العين... عن الجراح... عن الشوق
والحنين.
أخبرني هل تحققت الأمنية، التي
سموت لأجلها... ألا وهي تَمَرُّقُ جسدك
في سبيل الله.
نعم... تمنيت الشهادة وعشقتها،
ثابرت على أمنيته حتى حققتها، وصلت
إلى الغاية التي ضحيت لأجلها، فنلت
الشهادة...
كنت تبكي عندما تسمع نبأ استشهاد
أخ سببك، وكنت تكرر دائماً في كل مرة:
«لماذا هو ولست أنا»، ودموعك تغسل
وجهك.
ولكن الآن مضيت... التحقت بقافلة
الشهداء، صرت كوكباً من كواكب

النصر، واحداً من قافلة العشق.
أخبرني هل التقيت بالأحبة، أيمن
وعلي وكرار وعبد الرسول... وشربت
ماء الكوثر من يد الكرار.
غادرت الحياة الدنيا، ولكن روحك
ما زالت تعلق، عند كل إشراقة شمس
وضوء قمر.

دماك ما زالت وروداً على تراب
الجنوب، نستمد منها الصبر ونستدل
بها على الطريق.

طريق الشوق والشهادة، باقٍ... يا
ربيع العيون، في كل قلب وروح.
فأنت ربيع الحياة وقمرها، وضوؤها
وشمسها ونورها.

أنت السراج في العتمة الظلماء، يا
رمز الحب والوفاء.
مضيت يا ربيع نحو الهناء، مضيت
وعرفت معنى السعادة
فهنيئاً لك الشهادة

لمى سليمان



غريبٌ والرحيلُ غريبٌ

مهداةٌ إلى روح الشهيد علي حمود (غريب) وزوجته التي قضت معه

ما القلبُ حامل، لكن ريب المنون حال بيننا،
دون معرفة الباطن، فغفت العيون في عتمة
الليل، بين غروبٍ وشروق هتف الليلُ
صارخاً حان الرحيل، ووفاءً ملاكك
الظاهر، أبي الرحيل إلا سواً.

فأه... أه للووعة السفر، كم تبقي
الأحداق منتظرة، وتبقى بلسم الجراح، نورُ
العيون (زينب) (*).

علي... علي... لم رحلت باكراً؟ فكان
الجواب... رحلت إلى الذي كنت أهواه، وكان
حبه يجري في دمي، أمير المؤمنين علي.

أخوك الحاج طارق

(*) زينب ابنة الشهيد علي

متى قررت الرحيل ولم تخبر...
بالأمس كنت معنا فلا الكلمات

أفصحت ولا العيون أوضحت عن هذا
الرحيل، أهولومٌ علينا... أم هولعدم
إيلامنا، أهذه الدرجة صعبٌ عليك
إخبارنا، ونحن صلة سلاح ومزج مقاومة.

عن أي سجايا أتحدث ومن أي المواقع أبداً:
من جبل صليبي وعمماتا أم من بيت ياحون
وحدانا، أم عن السجود والدعاء، أم عن
الصلاة في جوف الليل، أم حين تفرقت العيون
خاشعة، لتتهطل على الجسد كما غسل الطهارة.

أي البلايا تحملت، ونحن لا نعم سوى
الظاهر، وبسمة الثغر على شفطيك، تحجبُ

مولد النبي

فجر أطل على دجى الأكوان
فأزاح عنها ظلمة الطفغان
وأضاء قلب الفجر نور محمد
كالبدر أشرق في دجى نيسان
ورسالة نبوية قدسية
والوحي نصٌ شريعة القرآن
وامتد منه على البرية كلها
نور الحقيقة ساطع البرهان
وأناز درب الغافلين عن الهدى
والنور أيقظ مقلة العميان
والله أيده بسيف المرتضى
زوج البتول وسيد الشجعان
فقض على جيش الضلال وأنهكت
ضربات الفرسان بالميدان
ومن لم يصل على المصطفى
فصلاته مهدومة الأركان

نخم مهدي الضيقة



بشرى سارة

مسابقة المجلة بحلة جديدة
وجوائز أفضل

شارك وأربح

10 جوائز سنوياً
10 جوائز شهرياً

- ❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- ❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل التالي:
- الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية - الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية بالإضافة إلى ٨ جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.
- ❖ تجرى القرعة سنوياً لاختيار عشرة مشاركين من بين القسائم المشاركة على مدى ١٢ عدداً متتالياً بإجابات صحيحة ولم يُحالفها الحظ قيمة كل جائزة خمسون ألف ليرة لبنانية.
- ❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد الخامس والستين بعد المئة الصادر في الأول من شهر حزيران ٢٠٠٥م بمشيئة الله.
- ❖ آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة في الخامس عشر من شهر أيار ٢٠٠٥م.
- ❖ تُرسل الأجوبة إلى عنوان المجلة أو على صندوق البريد (بيروت، ص.ب: ٢٤/٥٣).
- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.

١ حدّد الكلمة الدخيلة في كل مجموعة:

- أ - طه - يس - السبت - أبو صالح - محمد .
 ب - جابر بن حيان - الفضل بن عمر - جعفر الطيار - هشام بن الحكم .
 ج - غزوة بني قينقاع - غزوة خيبر - غزوة بدر - غزوة بني النضير .

٢ ما هي المناسبات التي وقعت في التواريخ التالية:

- أ - ١٩ تشرين الأول ١٩٨٨ م .
 ب - ٢٧ نيسان ٥٧٠ م .
 ج - ١١ نيسان ١٩٩٦ م .

٣ حدد الصح من الخطأ فيما يلي:

- أ - لا يستقط التكليف الشرعي بالتزام المكلف بما قاله مرجع التقليد .
 ب - يستحب قراءة القرآن من المصحف حتى لو كان القارئ حافظاً .
 ج - كل الروايات تؤكّد على تعاضم الفساد قبل ظهور المهدي (عج) .

٤ إملأ الفراغ بالمهارة المناسبة:

- أ - يستحب للنساء خاصة تعلم سورة ...
 ب - من المهمات الرئيسية لمناهج التعليم الإسرائيلي تنمية روح للعرب .
 ج - إن أفضل لزوجها هي التي تشاركه طموحه .

٥ أجب عن الأسئلة التالية:

- أ - ما هو أول مسجد بني في الإسلام؟
 ب - ما هو تاريخ ولادة الإمام الصادق (ع)؟
 ج - ما هو الحلف الذي كان النبي شريكاً فيه في الجاهلية؟



..... الإسم الثلاثي:
 مكان ورقم السجل:
 هاتف:

تسبيحة مسابقة العدد ١٦٣

١	أ	ب	ج	٦
٢	أ	ب	ج	٧
٣	أ	ب	ج	٨
٤	أ	ب	ج	٩
٥	أ	ب	ج	١٠

٦ من القائل ومن المخاطب في هذا القول؟: «أنت إمام الأجساد وأنا إمام القلوب».

٧ حدد المبارات الخاطئة لغوياً:

- أ - أحنى الرجل رأسه.
- ب - شاهد عيان.
- ج - بئر عميق.

٨ من أقسام الحائض التي إن انقطع الدم قبل العشرة وكان بصفات الحيض تجعل المجموع حيضاً:

- أ - الوقتية فقط.
- ب - الوقتية والعددية.
- ج - العددية فقط.

٩ من الأساليب التربوية لتعليم الطفل دروسه المنزلية:

- أ - اعتماد القسوة إذا ما تأخر.
- ب - التركيز على عامل التشجيع.
- ج - تركه يشغل بمفرده من دون أي مساعدة.

١٠ من فوائده أنه يساعد على إزالة صفرة الأسنان، ما هو؟

- أ - الفلورايد.
- ب - عصير الفريز.
- ج - صفار البيض.

الثالث: جهاد علي حمدان.

الرابع: زينب محمد عطية.

الخامس: فاتن سعيد ترمس.

الأول: حسن شمس شمس.

الثاني: عبد الرحيم جميل نحال.

تناجح مسابقة
العدد 161

إلى القراء الكرام

ترحب إدارة المجلة بأي اقتراح أو نقد، أو حتى مشاركة في إطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الأعضاء إرسال اقتراحاتهم إلى المجلة في رسالة أو في خانة الملاحظات أدناه:



الإسلام

هل يتحقق الإسلام بمجرد لفظ الشهادتين؟

هل الإسلام هو الصلاة والصوم فقط؟

هل الإسلام دين من لا عمل له؟ أم هو؟...

❖ معنى الإسلام

عن الإمام عليؑ: «لأنسبَ الإسلام نسبةً لم يسببه أحدٌ قبلي ولا يسببه أحدٌ بعدي: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو التصديق، والتصديق هو اليقين، واليقين هو الأداء، والأداء هو العمل».

❖ قواعد الإسلام

عن الإمام عليؑ: «قواعد الإسلام سبعة: فأولها العقل وعليه بني الصبر، والثاني: صون العرض وصدق اللهجة، والثالثة: تلاوة القرآن على جهته، والرابعة: الحب في الله والبغض في الله، والخامسة: حق آل محمد ومعرفة ولايتهم، والسادسة: حق الإخوان والمحاماة عليهم، والسابعة: مجاورة الناس بالحسنى».

❖ جوامع الإسلام

عن الإمام عليؑ: «من وصيته لمحمد بن أبي بكر: «أوصيك بسبع هن جوامع الإسلام: إخش الله ولا تخش الناس في الله، وخير القول ما صدقه العمل، ولا تقض في أمر واحد بقضائين مختلفين فيتناقض أمرك وتزيغ عن الحق، وأحب لعامة رعيتك ما تحبه لنفسك

وأكره لهم ما تكره لنفسك، وأصلح أحوال رعيتك، وخض الغمرات إلى الحق ولا تخف لومة لائم، وانصح لمن استشارك، واجعل نفسك أسوةً لقريب المسلمين وبعيدهم».

❖ دعائم الإسلام

عن الإمام عليؑ: «ثم أنزل عليه (أي على النبيﷺ) الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحُه... فهو معدن الإيمان وحبوحته، وينابيع العلم وبحوره، ورياض العدل وغدرائه، وأثافي الإسلام وبنياته».

❖ أساس الإسلام

عن رسول اللهﷺ: «الإسلام عريان؛ قلباسه الحياء، وزينته الوفاء، ومروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حُبنا أهل البيت... عنهﷺ: «الإسلام عريان، ولباسه التقوى، وشعاره الهدى، وديارُه الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمرته العمل الصالح، ولكل شيء أساس، وأساس الإسلام حُبنا أهل البيت».

وعن الإمام عليؑ: «لا يقاس بأل محمدﷺ من هذه الأمة أحد... هم أساس الدين، وعماد اليقين» ■

تفسير الأحلام

نهضت الزوجة من نومها، وقد أيقظت زوجها من نومه وأخبرته بأنها رأت في الحلم أنه أهداها عقداً جميلاً وثمانياً، وقالت له: ما تفسير الحلم؟ فقال لها زوجها: غداً تعرفين ما معنى ذلك الحلم وتفسيره. وفي اليوم التالي قدّم الزوج لزوجته علبة جميلة محاطة برباط أحمر من الحرير، وعندما فتحت العلبة وجدت فيها كتاباً لتفسير الأحلام.



ثلاثة براهين

قال المعلم للتلميذ: أعطني ثلاثة براهين على أن الأرض كروية فقال له التلميذ: إن الأرض كروية، لأنك أنت تقول ذلك، وثانياً لأن أبي يقول ذلك، وثالثاً لأنني أنا أقول بأن الأرض كروية.

أحجية

يوجد في سلة عدد من التفاح.
أخذنا في المرة الأولى نصف عدد التفاح + نصف تفاحة.
وفي المرة الثانية أخذنا نصف ما بقي + نصف تفاحة.
وفي المرة الثالثة أخذنا نصف الباقي + نصف تفاحة.



فلم يبق في السلة أي تفاحة
فكم كان عدد التفاح الموجود علماً أنه
لم تقطع أية تفاحة في المرات
الثلاث؟

أسماء ومعانٍ

كازم : كظم غيظه : حبسه وأمسك على ما في نفسه.
رُكِين : ركان وركين تدل على السكون والقوة والمنعة.
ياسمين : شجيرة من فصيلة الياسمينات ذات أزهار بيضاء، تزرع لزهرها الفواح واستخراج العطر منها.
العُبَّاس : العُبَّوس هو تقطيب الوجه، والعُبَّاس هو كثير العبوس، وهو من أسماء الأسد.

ثواب قراءة

سورة براءة

عن رسول الله ﷺ: «من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيامة بريئاً من النفاق».
 وعن الإمام الصادق عليه السلام: «من قرأ سورة براءة والأَنْفال كلَّ شهر لم يدخله نفاق أبداً، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقاً، وأكل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعة علي عليه السلام حتى يفرغ الناس من الحساب».

هل تعلم؟

- ❖ أن الكأس السميكة معرضة للكسر أكثر من الكأس الرقيقة فيما إذا وضع فيها شراب ساخن؟
- ❖ أن الكسوف لا يستمر أكثر من ٧ دقائق و٨ ثوانٍ وذلك بسبب سرعة دوران الأرض حول الشمس؟
- ❖ أن درجة حرارة النار التي تنفثها المركبة الفضائية لدى دخولها مجال الغلاف الجوي للأرض تعادل نفس حرارة سطح الشمس والتي تصل إلى ٦٠٠٠ درجة مئوية؟
- ❖ أن اللحية الشقراء تنمو بسرعة أكبر من اللحية السوداء؟
- ❖ أن الحلزون لا يتزوج إلا مرة واحدة خلال حياته، وأن عملية التزاوج تدوم اثنتي عشرة ساعة؟
- ❖ أن أطول ضوء برق قد سُجل لصاعقة امتد حوالي ٣٢كم في السماء؟
- ❖ أن ٢٦ بلداً في العالم لا تملك شواطئ بحرية؟



المسجد



داخل قبة المسجد يوجد عدد
من الكلمات الواردة في
القرآن الكريم ومرادفاتها
موجودة داخل جدرانه
عليك
اختيار
المرادف لكل
كلمة ووضع
رقمها في
المكان
الصحيح.

من القائل؟

ب	ل	ا	ا	ن	ي	ق	د	ص	ل	ا	
ح	ش	ا	ش	ا	ه	ا	ن	و	ا	خ	إ
ق	ي	ل	أ	ل	ب	ل	ط	م	ا	ت	إ
و	ع	ه	ن	ل	ء	ض	ا	ق	و	ا	ل
ق	ة	ا	ا	ه	ر	ف	ع	أ	ل	و	د
ل	ي	ل	ع	ا	ق	ا	م	ح	ن	ا	ن
و	ع	ن	د	ع	ف	ي	أ	ب	ع	ا	ي
م	ف	ل	م	ب	ي	ن	و	س	س	ا	ه
ن	ه	ه	ن	ر	ر	م	د	ش	و	أ	ك
و	ا	د	ن	ع	ي	م	ه	ظ	ع	أ	أ

داخل هذه
الشبكة مجموعة
حروف إن جمعها
ورتيبها تحصل على
حديث لأحد
الأئمة عليه السلام.
ويبقى لديك
أربعة عشر حرفاً
مبعثرة بعد ترتيبها
تحصل على اسم
القائل.
ملاحظة: تشطب
الكلمات بشكل
عمودي أو أفقي بشكل
دائم أي من فوق إلى
تحت أو من اليمين
إلى اليسار.

ما هي السورة؟

				-	1
				-	2
			-		3
	-				4
-					5

اكتب المطلوب أدناه في الشبكة تحصل على اسم سورة في القرآن الكريم بعد جمع الأحرف من المربعات المنقطة

١. هو من أنبياء الله ﷺ وقد ورد ذكره في القرآن الكريم باسمه.

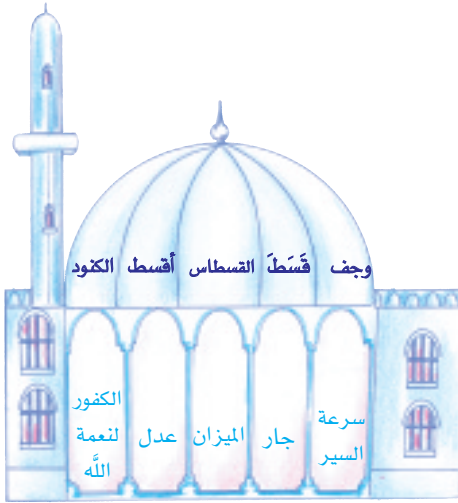
٢. فأكهه أقسم بها الله عز وجل.

٣. هو أمر أحله الله عز وجل في مقابل تحريمه الربا.

٤. خلق فيه الإنسان كما ورد ذلك في القرآن العزيز.

٥. أمر الله عز وجل بالوفاء به.

حلول العدد ١٦٢



ما هي السورة: الحشر

5	4	3	2	1	
ع	س	ي	ل	ا	1
ل	س	ع	ل	ا	2
ت	و	ح	ل	ا	3
م	ش	و	ل	ا	4
ر	ف	ج	ل	ا	5

حل الأحجية

٧ تفاحات

$$٧ - (٠,٥ + ٣,٥) = ٣$$

$$٣ - (٠,٥ + ١,٥) = ١$$

$$١ - (٠,٥ + ٠,٥) = ٠$$

ل		ت	ز	ع	ر	ر	ح	س	ب	و
ب	ي	ل	د	أ	ب	ل	ل	ل	و	م
ع	ش	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ط	ط	ل	ط	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ن	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ا	ك	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ط	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ي	ي	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
ا	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

«من بات شعبانا وهو بحضرتة مؤمن جائع طاي، قال الله عز وجل: ملائكتي أشهدكم على هذا

العبد أنني أمرته فعصاني وأطاع غيري، وكلته إلى عمله، وعزتي وجلالي لا غفرت له أبداً.»

الإمام زين العابدين عليه السلام

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
												١٧ ربيع الأول			1
				ذكرى ولادة											2
															3
															4
															5
															6
															7
															8
															9
															10
															11
															12
															13
															14
															15

أفقياً:

- ١ - بحر - من صحابة رسول الله ﷺ .
- ٢ - أحد أئمة أهل البيت ﷺ - أساس البيت .
- ٣ - من صحابة رسول الله ﷺ وأهل البيت ﷺ - من الأطراف .
- ٤ - حرف جر - قطع الشيء - مرتفع .
- ٥ - أداة نصب ونفي - بحر .
- ٦ - من الأحجار الكريمة - أحد جزئي الكنية .
- ٧ - نقص - تأتياه بقصد لقائه .
- ٨ - ولد - إضطرم - المتممات .
- ٩ - أحد أئمة أهل البيت ﷺ - صديق .
- ١٠ - حرف أبجدي - رحالة عربي توفي عام ١٣٧٧م .
- ١١ - إسم يطلق على المعادن المستخرجة من الأرض - نقل خبر وفاتها .
- ١٢ - عرض الأمر في البال - تجلّد .
- ١٣ - توقف السفينة في الميناء - فك - قبر .

- ٨ - سيلان الدمع - للندبة.
- ٩ - ماركة ساعات - تخافان منها.
- ١٠ - أمراً فظيماً - سهام (معكوسة).
- ١١ - واضع القناع على وجهه - حرف أبجدي.
- ١٢ - عاقل - حزنا.
- ١٣ - علمتموهم الفقه - إحدى سور القرآن الكريم.
- ١٤ - تابعوا.
- ١٥ - شاهدتما - أكتب بالقلم - ملاحظ.
- ١٦ - يرخي الستار - مكان مرتفع - أجوية.

- ١٤ - مدينة تركية - حرف أبجدي.
 - ١٥ - اسم فاعل «نهي» - نهر لبناني.
- عمودياً:**
- ١ - يلفظ - يروي الحكاية - يشرحون.
 - ٢ - مجالس - قلب - إحدى سور القرآن الكريم.
 - ٣ - موضعاً الأمر - يداعبونه بالكلام.
 - ٤ - جوهر - مرتفع (معكوسة).
 - ٥ - أترفع عن الدنيا - يصاحبونهما في العمل.
 - ٦ - تقبل الدعوة مجزومة (معكوسة) - خلق.
 - ٧ - ألي - برد - أبناؤه.

حل شبكة العدد

162

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ر	ر	ا	ن	ي	ك	س	ا	ل	م	ا	ل	ا	ا	1
ن	ج	ج	ل	م	د	هـ	ا	ل	م	هـ	م	ل	ل	ل	2
ب	هـ	هـ	ل	س	ف	ي	س	ا	ل	ل	ل	ل	ل	ل	3
ر			و	ي				ا	م	ي	م	ا	ر	ر	4
			ل					ط							5
	ي		ل	د	ا	ل	و	د	ا	س	و	ا	ل	ا	6
	م			س	د	ي	ر	ا	د	ا	ل	ف	ا	ب	7
	د			و	ر	ب	ف	ي	ل	د	ل	د	ع	د	8
	ج			ا	ل	ا	هـ	ن	ر	ب	ر	ل	ل	ل	9
	د						ل	ت	ا	ي	ا	ب	ي	ي	10
			ا				س	هـ	ب	ب	ح	ب	ب	ب	11
							ل								12
	ي		ا	ع	ز	ا	ل	ل	ا	د	ع	ب	م	ص	13
	ر			ح	ا	ر	ا	م	ك	ل	و	ن	ل	و	14
	م			ا	ل	ي	ب	ا	موسى بن جعفر	د	ا	د	ع	ا	15
	س							ا	ب	ن	ا	ل	ا	ل	16

161

أجوبة مسألة العدد

١. أ. ج. (خطأ) ب (صح).
٢. أ. ج. (خطأ) ب (صح).
٣. أ.
٤. أ. ب. ج.
٥. أ. ب. ج.
٦. الفم. الشورى. الحج.
٧. ب.
٨. الأسرة. الاستغفار.
٩. المستحبات
- والمكروهات.
١٠. الكليني (الكتب الأدبية).

لوقالت الحرية كلمتها

ايضا علوية ناصر الدين

● لو أمكن للحرية في تلك اللحظة أن تتمثل جسداً وروحاً، لتجهمت ملامحها في انزعاج شديد ولأحست بحرارة الدم يغلي في عروقها، ولا تنتفضت بكل قواها صارخة في وجهه المتربع على شاشات التلفزة مباشرة على الهواء في مؤتمره الصحفي بخصوص التطورات الأخيرة التي تشهدها الساحة اللبنانية: «كفى يا «بوش» بي استهزاء وكفى بك كذباً وادعاءً، أوقف مهزلة التاريخ هذه التي طابت لنفسك فيها أن تلوك اسمي بلسانك كوصفة طبّاخ ماهر لطبق تهواه النفوس الجائعة، وتتشدق به على مسامع العالم أجمع في لعبتك الخبيثة لدغدغة أحلام الشعوب وآمالها الواعدة مردداً هنا وهناك: فريدوم... فريدوم (الحرية) في ابتسامتك الساخرة تلك التي لم تعد توحى بالإطمئنان كما تريد لها أن تكون بل صارت تكشف عن أنيابك الوحشية المخبأة لساعات الغدر وما أكثرها في أيامك يا مدعي الحرية...».

ولكانت. عندما تراه يعيد الحديث عنها مراراً وتكراراً. رفعت صوتها مدوياً على منبر البشرية في حسرة المتألم المنفجر في عنفوان التحدي، مشيرة إليه بكلتا يديها: «أنظروا من ينادي بي! هو نفسه من أرداني وزمرته المجرمون. في فلسطين المغتصبة وفي العراق المحتل. قتيلة، هو نفسه من لا يزال يفرز سكينه في قلبي النازف في بقاع الأرض ومع ذلك ترونه ينادي بوقاحة المستكبر: «فريدوم» مستغلاً شعاراته الواهية لابتلاع العالم بأسره».

ولكانت أطلقت صدى كلمتها الأخيرة في موقف حاسم لا عودة عنه أبداً: «أنا «الحرية» أعلن. وأنا بكامل قواي العقلية. أني أتبرأ من مؤامرات المستكبرين، وأنتك يا «بوش» وكل من يمشي في طريقك أعداء لي وللإنسانية، وإن لم تبعدوا مخالبيكم عني لأقضن لكم بالمرصاد ولأثورن في انتفاضة جماهيرية ولا يهمني بعد ذلك إن سميتوني «إرهابية»! ■

